

الخميس 11 ربيع الآخر 1445
26 أكتوبر (تشرين الأول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16403



الشرق الأوسط

طبعة السعودية، 24 صفحة

صحيفة العرب الأولى

The Leading Arabic Newspaper

London
Thursday - 26 October 2023
Front Page No. 1
Vol 46 No. 16403



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بايدن قلق من هجمات «المستوطنين المتطرفين»... ومشروع قرار «وسطي» في مجلس الأمن

تأجيل مُرجَّح للاجتياح ينذر بحرب واسعة



فلسطينيون نازحون لجأوا أمس إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة خوفاً من الغارات الإسرائيلية التي يتعرض لها القطاع (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: علي بردى
القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حين تزايدت الضغوط لإعلان «هدنة إنسانية» في قطاع غزة، لاحت أمس (الأربعاء) مؤشرات جديدة إلى خطر اندلاع حرب واسعة في المنطقة، بالتزامن مع تقارير عن تأجيل مرجح للعملية البرية التي تلوّح الدولة العبرية بشنّها في القطاع رداً على هجوم واسع نفذته حركة «حماس»، يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وعلى الرغم من وجود إجماع إسرائيلي، سواء بين القادة السياسيين أو العسكريين أو حتى على المستوى الشعبي، على «ضرورة تنفيذ اجتياح بري»، فإن المعلومات المتوافرة في تل أبيب تؤكد أن الإدارة الأميركية تحبّذ تأجيل العملية إلى حين الانتهاء من حل قضية الأسرى. وقالت مصادر متقاطعة أمس إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة موافقتها على تجميد الهجوم البري «من دون التنازل عن هدف تصفية (حماس)».

وفي هذا الإطار، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، أن إسرائيل وافقت على إرجاء الهجوم البري حتى يتسنى لواشنطن إرسال دفاعات صاروخية للمنطقة سريعاً لحماية قواتها هناك، في إشارة إلى هجمات تشنّها جماعات مرتبطة بإيران على القوات الأميركية في العراق وسوريا. ويعني ذلك، كما يبدو، أن الأميركيين يخشون توسّع حرب غزة إلى جبهات أخرى، وهو أمر لوّحت به إيران وجماعات قريبة منها في الأيام الماضية.

ونفى الرئيس الأميركي جو بايدن في مؤتمر صحافي مساء أمس أن يكون قد طلب من إسرائيل تأجيل هجوم غزة، مشيراً إلى أولوية تحرير الأسرى. وبعدما دعا المنطقة إلى الاستعداد لنهاية الصراع بين إسرائيل و«حماس» و«لما سيأتي لاحقاً»، كرر التمسك بـ«حل الدولتين»، موجهاً توبيخاً نادراً لـ«المستوطنين المتطرفين» واتهمهم بصب الزيت على النار.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في القاهرة أمس، إنه في حال أقدمت إسرائيل على «تدخل واسع النطاق يعرّض للخطر حياة السكان المدنيين، فأعتقد أن ذلك سيكون خطأ».

في غضون ذلك، قال دبلوماسي كبير بالاتحاد الأوروبي إنه يمكن التوصل إلى أرضية مشتركة بشأن «هدنة إنسانية قصيرة» للسماح بدخول المساعدات إلى غزة. وجاء كلامه في وقت دعا رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إلى «توقف لفترات محددة» في العمليات العسكرية للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، من دون تنفيذ وقف للنار، وفي وقت شرع دبلوماسيون من الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن في إعداد مشروع قرار وسطي يطالب بـ«هدنة إنسانية»، وسط خلافات مستحكمة بين الولايات المتحدة وروسيا على المقاربة التي ينبغي استخدامها دبلوماسياً في التعامل مع الحرب في غزة.

وحذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من أنها ستضطر إلى وقف عملياتها الإغاثية في قطاع غزة «إذا لم نحصل على الوقود بشكل عاجل»، محذرة من أن عملياتها وصلت حد الانهيار.

تغطية شاملة في الداخل

أبدت إعجابها بالتحول الاقتصادي والتصميم على الهدف

غورغييفا لـ«الشرق الأوسط»: إصلاحات «رؤية 2030» ناجحة جداً

الرياض: هلا صغبيني

أعلنت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا أن تصميم السعودية على الإصلاح هو ما أوصلها إلى المستوى الذي هي عليه اليوم، رغم عدم اليقين الذي يواجهه الاقتصاد العالمي.

تصريح غورغييفا لـ«الشرق الأوسط» جاء على هامش مشاركتها في إحدى جلسات اليوم الثاني من منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض.

وقالت غورغييفا إن السعودية حقّقت أداءً استثنائياً خلال السنوات الخمس الماضية، وإنها كانت في العام الماضي الاقتصاد الأسرع نمواً بين مجموعة دول العشرين، بفضل إصلاحات «رؤية 2030» التي وصفتها بـ«الناجحة جداً»، وبأنها أسهمت في عملية التحول الاقتصادي في المملكة.

وأضافت غورغييفا، في تصريحها: «هذا العام، الجزء النفطي من الاقتصاد، ولأسباب نعرفها جميعاً، لا يسير بشكل جيد... لكن الجزء غير النفطي يستمر في النمو بقوة».

وشددت على أن «هذا هو ما تحتاج إليه السعودية لمواصلة هذا التصميم في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية». وأوضحت أن السعودية تركز على دعم عنصر الشباب وتشجيع ريادة الأعمال، وخفض معدلات البطالة.

وقالت: «من الذكاء القول على مدى العامين المقبلين إننا نريد رؤية 2040. نحن نتسلق جبلاً ونعلم أنه كلما اقتربت من القمة، كان التسلق صعباً، ولكن نستمر في التسلق».

(تفاصيل ص 15)

يناير موعد نهائي لنقل المقار الإقليمية للشركات إلى الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أمس (الأربعاء)، أن المملكة ستطبق الموعد النهائي المحدد للشركات الأجنبية لنقل مقارها الإقليمية إلى العاصمة الرياض قبل يناير (كانون الثاني) وإلا ستخسر تعاقداتها مع الحكومة.

وكانت الحكومة السعودية أعلنت في فبراير (شباط) من عام 2021 إيقاف التعاقدات الحكومية مع أي شركة أجنبية لها مقر إقليمي في المنطقة غير المملكة اعتباراً من مطلع 2024. وأشارت في حينه إلى أن هذا الأمر لن يؤثر على قدرة أي مستثمر في دخول الاقتصاد السعودي أو الاستمرار في التعامل مع القطاع الخاص.

على صعيد آخر، قال الجدعان خلال جلسة في منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي تستضيفه الرياض بحضور دولي كبير، إن المملكة لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي بل على تطور القطاع غير النفطي الذي توقع أن ينمو بنسبة 6 في المائة هذا العام، و«نأمل أن يواصل النمو العام المقبل وما بعده حول ذلك الرقم».

وقال وزير المالية السعودي إن المملكة عملت منذ إطلاق «رؤية 2030» عام 2016 على تقوية اقتصادها، من خلال تنويع مصادر الدخل لمواجهة المتغيرات العالمية من جهة، ولتتمكن من مساعدة نفسها وأيضاً دعم البلدان الأخرى من جهة أخرى. (تفاصيل ص 15)

«الشرق الأوسط» تخسر أحد كتّابها البارزين

رحيل السياسي والإعلامي الأردني صالح القلاب

عمّان: محمد خير الرواشدة

خسرت «الشرق الأوسط»، أمس، أحد كتّابها البارزين برحيل الوزير السابق والكاتب الصحافي الأردني صالح القلاب، بعد صراع مع المرض، قاومه طويلاً وصمد في وجهه حتى آخر نفس من أنفاسه.

خاض القلاب، وهو من مواليد عام 1944 في محافظة المفرق بشرق الأردن، حياته متنقلاً بين عواصم العالم، إلا أنه لم يتنقل يوماً بين المواقف، بل ظل على «تشدده» فيها. فهو «الودود» في علاقاته حتى مع خصومه السياسيين، وهو «المنفعل» في ذروة عمله الصحافي في مواقع المسؤولية، أو المنظّر لعمل تلفزيوني، أو الوزير في ظروف معقّدة، أو العضو في مجلس الملك (مجلس الأعيان الأردني).

والقلاب بعثي النشأة والعمل السياسي. بعد دراسته التي لم تكتمل في الجامعة الأردنية الأم، بسبب اعتقاله على خلفية انتمائه لحزب البعث، غادر الأردن فور الإفراج عنه إلى سوريا، لكنه لم يطِل إقامته في دمشق بعدما انشق عن «البعث» عقب الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس الراحل حافظ الأسد. انتقل إلى بيروت وانتمى إلى حركة «فتح» وصار قريباً من زعيمها الراحل ياسر عرفات. وعلى مدى سنوات من عقد السبعينات، عمل القلاب في صحف ووكالات أنباء لبنانية، قبل أن يغادر بيروت عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. مسار التحول الديمقراطي الذي اختاره الراحل الملك الحسين عام 1989 جعل القلاب يطوي صفحة ويبدأ أخرى جديدة مع خصوم الأمس. تولى القلاب لاحقاً منصب وزير الإعلام في حكومتين مختلفتين. وبعد خروجه من موقعه الحكومي، حافظ على موقعه في مجلس الأعيان، وظل كاتباً في «الرأي» الأردنية و«الشرق الأوسط» التي خسرت برحيله واحداً من كتابها المخضرمين.

(تفاصيل ص 23)

جولة لـ«الشرق الأوسط» في قرى جنوب لبنان

النساء والأطفال غادروا والشبان ينتظرون «أي طارئ»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تشهد القرى الحدودية في جنوب لبنان حركة نزوح متصاعدة بعدما باتت تقيم في وسط الاشتباكات اليومية بين «حزب الله» والفصائل الفلسطينية من جهة، والجيش الإسرائيلي من جهة ثانية.

ورصدت «الشرق الأوسط» في جولة على بلدات وقرى حدودية أن الحياة فيها لم تعد طبيعية، حيث يسود ترقب للأسوأ.

ففي كفركلا، المقابلة لمستعمرة المطلة الإسرائيلية، تكاد البلدة تكون شبه خالية من النساء والأطفال، باستثناء ما يقارب من 20 منزلاً لم يستطع سكانها النزوح بسبب حالتهم المادية أو لارتباطهم بأعمال في البلدة. أما شبان كفركلا فلم ينزحوا منها «تحسباً لأي طارئ، كما أن الوضع لم يصل إلى حد المغادرة نهائياً بعد»، وفق ما قال الشاب محمد الذي بقي في بلدته.

وواضح أن معظم الأهالي الذين نزحوا من القرى الحدودية أجلوا عائلاتهم إلى مناطق آمنة في بيروت وصيدا وصور. لكن بعض السكان يغادرون قراهم في المساء، ثم يعودون في الصباح لمتابعة أعمالهم في الزراعة وتربية الماشية وغيرها من القطاعات.

بلدة الخيام التي نزح ما يقارب من 90 في المائة من أهلها الأسبوع الماضي نحو القرى المجاورة وبيروت، قد عاد إليها 20 في المائة منهم، بحسب بعض التقديرات. يقول عباس الذي يملك متجراً لبيع المواد الغذائية في الخيام: «الموضوع سيطول، ومن الممكن أن يمتد لأكثر من شهر. لا نستطيع البقاء خارج منازلنا لمدة طويلة في ظل الواقع الاقتصادي (الحالي)».

(تفاصيل ص 7)

بعد 20 يوماً من الفراغ التشريعي

مايك جونسون رئيساً لمجلس النواب الأميركي

واشنطن: رنا أبتر

انتخب مجلس النواب الأميركي مايك جونسون رئيساً له، أمس (الأربعاء)، ليضع حداً لخلافات في صفوف الحزب الجمهوري استمرّت أسابيع وأحدثت شللاً في الكونغرس في ظل فترة تشهد أزمات دولية وداخلية.

ونال جونسون النائب عن لويزيانا، الذي يعد حليفاً للرئيس السابق دونالد ترمب وقاد الجهود القانونية الرامية لتغيير نتيجة انتخابات عام 2020، إجماع حزبه عليه رئيساً لمجلس النواب الـ56، وحصل على دعم 220 جمهورياً مقابل معارضة 209 نواب ديمقراطيين.

وشهدت الأسابيع الماضية فراغاً تشريعياً غير مسبوق، على خلفية انقسامات جمهورية عميقة أطاحت 3 مرشحين قبل اعتماد جونسون. فبعد 3 مرشحين متعاقبين و4 محاولات تصويت فاشلة، فاز النائب الجمهوري بترشيح حزبه في جولة تصويت سرية مساء الثلاثاء حصد فيها 128 صوتاً من دون أي معارضة تذكر، ما مهّد لاختياره رئيساً لمجلس النواب.

ومع فوزه برئاسة المجلس، سيبدأ عهد جونسون بأجندة تشريعية معقّدة. وتواجه الولايات المتحدة سيناريو الإغلاق، مع اقتراب موعد انتهاء تمويل المرافق الحكومية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني).

(تفاصيل ص 10)

اقرأ أيضاً...

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الجيش: استئناف النقاشات لا يعني توقف المعارك

خريطة طريق من 4 مراحل لإنهاء الحرب في السودان أمام مفاوضات جدة

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قال الجيش السوداني، الأربعاء، إن استئناف التفاوض مع قوات الدعم السريع، في مدينة جدة الخميس «لا يعني توقف معركة الكرامة الوطنية»، مضيفاً أن «القضاء على المتمردين ودحرهم» هدف الشعب السوداني، والقوات المسلحة ملتزمة به لوضع البلاد في مسارها الصحيح. وطرح مجلس السيادة السوداني الأربعاء «خريطة طريق لإنهاء الحرب الحالية عبر 4 مراحل».

وتستأنف الخميس بمدينة جدة السعودية المفاوضات بين طرفي الصراع في السودان، الجيش وقوات الدعم السريع، في وقت لا تزال المعارك تدور في العاصمة الخرطوم ونيالا بجنوب دارفور. وذكر في بيان ممهور باسم مكتب المتحدث الرسمي، نبيل عبد الله: «استجابة لدعوة كريمة من دولتي الوساطة بمنبر جدة، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، باستئناف العملية التفاوضية مع ميليشيا الدعم السريع المتمردة، قبلنا الدعوة بالذهاب إلى جدة لاستكمال ما تم الاتفاق عليه من قبل، وهو تنفيذ إعلان جدة كاملاً، لتسهيل العمل الإنساني وعودة الحياة لطبيعتها». وعبّر الجيش السوداني عن أمله في أن تلتزم قوات الدعم السريع هذه المرة بما تم الاتفاق عليه سابقاً.

بدورها، أعلنت قوات الدعم السريع وصول وفدها المفاوض إلى جدة تلبية لدعوة من السعودية والولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات. وقالت في بيان: «نأمل أن يكون وفد الطرف الآخر قد جاء إلى جدة موحداً ومستقلاً برأيه عن إملاءات حزب المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق عمر البشير)، كما نأمل أن يملك التفويض اللازم للحديث باسم القوات المسلحة».

وتسعى دولتا الوساطة (السعودية والولايات المتحدة) خلال جولة المفاوضات التي ستستأنف الخميس، إلى إقرار دائم لوقف إطلاق النار والأعمال العدائية في كل أنحاء السودان. والأحد الماضي، أعلن نائب قائد الجيش السوداني، شمس الدين الكباشي، تلقيه دعوة لاستئناف المفاوضات، مؤكداً أن وفد الجيش سيذهب إلى جدة. وانهارت جولة المفاوضات السابقة في يونيو (حزيران) الماضي بعد انسحاب وفد الجيش من طاولة المحادثات، احتجاجاً على ما سماه رفض قوات «الدعم السريع» إخراج قواتها من المنازل السكنية والمؤسسات الحكومية العامة، التي بدورها اتهمت الجيش بالسعي لمحاولة إفشال منبر جدة واللجوء إلى الحل العسكري.



قائد الجيش عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني (إكس)

خريطة طريق حكومية

وفي موازاة ذلك، قال نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مالك عقار، إن الحكومة طرحت خريطة طريق لإنهاء الحرب الحالية عبر 4 مراحل، وهي الفصل بين القوات، والعملية الإنسانية، ومعالجة قضية الحرب بدمج «قوات الدعم السريع» وإنشاء جيش واحد، تنتهي بعملية سياسية بالاتفاق على دستور يحدد كيفية حكم البلاد. ووفق إعلام السيادي، جاء حديث النائب لدى مخاطبته، الأربعاء، الجلسة الافتتاحية لمؤتمر تقييم اتفاقية «سلام جوبا» الموقع في 2020، بمدينة جوبا عاصمة دولة جنوب السودان، بحضور الوساطة الجنوبية وأطراف الاتفاق «الفصائل المسلحة» السودانية، والاتحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» وممثلة بعثة الأمم المتحدة في السودان «يونتاميس».

> **تستأنف المفاوضات في جدة في وقت لا تزال المعارك تدور في الخرطوم ونيالا**

وقال عقار إن المبادرات المطروحة حالياً لمعالجة الحرب متعددة المنابر ومتناقضة، مشيراً إلى وجود أربع مبادرات غير متناسقة ومتنافسة فيما بينها لتباين أجنداتها وأهدافها. ووصف الحرب الحالية في البلاد بأنها حرب استيطانية تجري بمشاركة قوات من خارج السودان، وتنفذ أجندات عابرة للحدود بما فيها أطماع بعض الدول. وقال نائب رئيس مجلس السيادة إن «الدعم السريع» هزمت ادعاءاتها باستعادة الديمقراطية منذ الطلقة الأولى للحرب عندما بدأت ممارسة الانتهاكات والتعديات على المواطنين بالسلب والنهب والاغتصاب شهد عليها الشعب والعالم. وحذر من التهديد الماثل للحرب في السودان على منطقة القرن الأفريقي والدول المجاورة والدول المشاطئة على البحر الأحمر.

وانتقد عقار «قوى الحرية والتغيير»، وقال إنها استقوت بالمجتمع الدولي بما قدمته من مبادرة مستندة على الاتفاق الإطاري، واحتوت المبادرة على تناقضات وأطماع هذه المجموعة وبعض الدول، ما أدى إلى تعميق التناقضات الداخلية بين الكتل السياسية والمدنية إلى النزاع المسلح الحالي.

وفي مايو الماضي، وقع طرفا القتال في السودان (الجيش وقوات الدعم السريع) على إعلان مبادئ جدة لحماية المدنيين والترتيبات الإنسانية، وفشلا في الالتزام به، ما دفع الوساطة إلى تعليق المفاوضات. وأكد الطرفان في إعلان «جدة» على الالتزام بسيادة السودان والحفاظ على وحدته وسلامة أرضيه، كما اتفقا على الالتزام بضمان حماية المدنيين السودانيين في جميع الأوقات، والسماح بمرور آمن لهم لمغادرة مناطق النزاعات، وفقاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ونص إعلان جدة على اتخاذ الاحتياطات الممكنة لتجنب وتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين بإخلاء المراكز الحضرية، بما في ذلك مساكن المدنيين، ولا ينبغي استخدامهم دروعاً بشرية.

وشدد الاتفاق على الامتناع عن أي هجوم من المتوقع أن يتسبب في أضرار مدنية عريضة تكون مفرطة، والتمييز في جميع الأوقات بين المدنيين والمتقاتلين، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية.

ووفق الأمم المتحدة قتل 9 آلاف ونزح أكثر من 6 ملايين، منذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل (نيسان) الماضي.

اجتماعات جديدة الشهر المقبل بأديس أبابا

جولة رابعة لمفاوضات «سد النهضة»... ما السيناريوهات المحتملة؟

القاهرة: محمد عجم

يشهد شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل جولة جديدة من مفاوضات «سد النهضة» بين مصر وإثيوبيا والسودان، في أديس أبابا، للتوصل إلى اتفاق «قانوني» بشأن تشغيل السد الإثيوبي، وذلك عقب انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات التي جرت في القاهرة خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وبينما أثيرت تساؤلات بشأن السيناريوهات المحتملة للاجتماعات الجديدة في أديس أبابا، عدّ خبراء الجولة الرابعة تُمثل «فرصة أخيرة» لحل الخلافات العالقة.

ووفق بيان لوزارة الموارد المائية والري المصرية (مساء الثلاثاء) فإنه «تم التوافق على عقد الجولة المقبلة في أديس أبابا، بغرض استكمال العملية التفاوضية التي بدأت على مدار الشهرين الماضيين، والتوصل بلا إبطاء لاتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد الإثيوبي، وذلك بناء على توافق الدول الثلاث في أعقاب لقاء قيادتي مصر وإثيوبيا في يوليو (تموز) الماضي».

كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، اتفقا على هامش قمة دول جوار السودان في القاهرة يوليو الماضي، على «الشروع في مفاوضات (عاجلة) للانتهاء من اتفاق ملء (سد النهضة) وقواعد تشغيله». كما اتفقا أيضاً على «بذل جميع الجهود الضرورية للانتهاء منه خلال أربعة أشهر».

وشهدت الجولة الماضية من المفاوضات، الشهر الماضي في إثيوبيا: «اتهامات متبادلة بين القاهرة وأديس أبابا بعدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات». ويرى أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، عباس شراقي، أن «الجولة المقبلة من المفاوضات ستكون الرابعة في المدة المقررة بـ4 أشهر، وبالتالي هي (فرصة أخيرة) للوصول إلى اتفاق». مرجحاً «عدم التوصل لاتفاق»، مشيرا إلى أن «مصر تتفاوض منذ 12 عاما والموقف الإثيوبي لم يتغير».

وأوضح شراقي لـ«الشرق الأوسط» أن «إثيوبيا خزنت 41 مليار متر مكعب من المياه حتى الآن في أربع سنوات، إذ إنه من المقرر أن يخزن (سد النهضة) 74 مليار متر مكعب من المياه»، مبيناً أنه «في حالة عدم الوصول إلى اتفاق فيمكن أن تخزن إثيوبيا في العام المقبل الـ23 مليار متر مكعب المتبقية، وهو ما سيكون له تأثيره على دولتي المصب السودان ومصر».

وتطالب مصر والسودان بتوقيع اتفاق «قانوني مُلزم» ينظم عمليتَي ملء وتشغيل «السد»، الذي تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، ويهدد بـ«تقليص إمدادات المياه إلى البلدين، فضلاً عن التسبب في أضرار بيئية واقتصادية أخرى». في حين تدفع إثيوبيا بـ«حقها في التنمية، وتوليد الكهرباء التي يحتاج إليها شعبها».

شراقي يرى أن السيناريو المحتمل بعد انتهاء الجولة الرابعة في أديس أبابا (من دون اتفاق) هو إعلان اللجان الفنية المعنية أنها «وصلت لطريق مسدودة»، وبالتالي يرفع الأمر مجددا للقيادة السياسية بالبلدين، لاتخاذ ما يلزم، ووقتها قد يعقد لقاء بين قيادتي البلدين مجددا لعقد اتفاق جديد، لافتاً إلى أن هناك سيناريو آخر إذا لم يتم الاتفاق خلال الجولة الأخيرة، يتمثل «في عودة مصر والسودان مجدداً لمجلس الأمن»، لكن العودة للمجلس ليس لطرح قضية «السد» على اعتبار أنها مشكلة مائية، لكن لكون «سد النهضة» يمثل «خطراً على مصر والسودان حال تعرضه للانهيار».

تحذيرات من انهيار الاقتصاد وتفاقم التضخم

مساعٍ يمنية لتمويل دولي لصالح الاحتياجات الإنسانية

تعز: محمد ناصر

حذّر اقتصاديون يمنيون من حدوث تضخم جديد في الاقتصاد اليمني واللجوء إلى خيارات صعبة، مؤيدين سعي الحكومة للحصول على تمويل مستمر للاحتياجات الإنسانية من خلال مبادرات صندوق النقد الدولي، على اعتبار اليمن من أكثر الدول المستحقة للتسهيلات، وذلك بعد أيام من حصول الحكومة على تمويل دولي للخدمات.

وخلال فعاليات الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في مراكش المغربية؛ طالب اليمن الصندوق بضرورة مساهمته في تأمين جزء من التمويل للاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً، من خلال المبادرات التي يقدمها الصندوق، على اعتبار اليمن من أكثر الدول المستحقة للاستفادة من هذه التسهيلات، مع ضرورة إلغاء متأخرات سداد الدين الخارجي.

ووفق موقع البنك المركزي اليمني؛ فقد دعا أحمد غالب محافظ البنك إلى ضرورة مساهمة صندوق النقد الدولي في تأمين جزء من احتياجات التمويل للحاجات الإنسانية الأكثر إلحاحاً من خلال المبادرات التي يقدمها الصندوق، على اعتبار اليمن من أكثر الدول المستحقة للاستفادة من هذه التسهيلات.

وأوضح غالب أن الشروط المرتبطة بهذه المبادرات لا تراعي الواقع، وتجعل مهمة الدول التي تعاني من الهشاشة والحروب صعبة للحصول عليها، وخاصة اشتراطات الاستدامة المالية واستدامة الدين العام وضرورة عدم وجود متأخرات في سداد الدين الخارجي، وهي اشتراطات منطقية في الظروف الطبيعية، وستكون قابلة للتحقيق متى عم السلام في تلك البلدان، ومتى ما تمكنت من استغلال مواردها المعطلة.

وتأسف محافظ البنك لأن هذه الاشتراطات تتكرر في كل المبادرات وتنطبق على كل برامج الدعم وبرامج المساعدات الإقليمية والدولية الأخرى؛ لأنها تحذو حذو الصندوق في مبادراته، مجدداً دعوته للصندوق لإعادة النظر في اشتراطات تلك المبادرات والبرامج حتى تكون أكثر واقعية وأكثر إنسانية خاصة في البرامج التي تصمم لمعالجة كوارث طارئة ومشاكل استثنائية وتستهدف البلدان التي تعيش أوضاعاً غير طبيعية.

تمويل «حاسم» لصالح الخدمات

الدعوة اليمنية جاءت بعد أيام من إعلان البنك الدولي موافقته على منحة من المؤسسة الدولية للتنمية بقيمة 150 مليون دولار على اعتبار أنه تمويل إضافي ثانٍ لمشروع رأس المال البشري الطارئ في اليمن، لتحسين خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي لملايين الضعفاء.

ووفقاً لمجلس مديري البنك؛ فمن المقرر أن يستمر هذا التمويل الذي وصف بـ«الحاسم» في مواصلة تقديم الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتغذية وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، مع تعزيز أنظمة عملها في جميع أنحاء البلاد.

ويركز المشروع الطارئ على أربعة مجالات رئيسية في اليمن، وهي تحسين خدمات الرعاية الصحية والتغذية في مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات، وتعزيز إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي وتعزيز النظم المحلية، وتوفير الدعم الشامل للمشروع وإدارته، ودعم القدرات المؤسسية وتعزيز قدرة نظام الصحة والمياه والصرف الصحي على تحسين التغطية وجودة الخدمات الأساسية.

وتكمن أهمية التمويلات الخارجية في حل أزمة الحكومة المالية الخانقة الحالية بعد توقف تصدير النفط، لتسهم إلى حد كبير في تمويل الخدمات الحكومية للمواطنين، كما يرى الباحث الاقتصادي اليمني رشيد الآنسي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» حيث يتساءل عن كيفية استغلال هذه التمويلات دون أن يطالها الفساد، أو يجري تبديدها كما حدث في تمويلات سابقة.

فالاقتصاد اليمني يسير بخطى متسارعة نحو الانهيار - وفقاً للآنسي - خاصة بعد تقارير تظهر انخفاضاً شديداً في معدل النمو عكس ما كان متوقعاً إذا ما تمت هدنة عسكرية، وذلك لبطء حركة برنامج الإصلاح الاقتصادي من قبل الحكومة التي ما زالت تدير الاقتصاد بالطريقة نفسها منذ الأيام الأولى للحرب. وفق قوله.

وعلى الجانب الآخر، تمسك الجماعة الحوثية بقبضة حديدية كل مقدرات التنمية في محاولة لإيجاد اقتصاد موازٍ خاص بها على حساب قوى الاقتصادِ التقليدية التي أسهمت في التنمية خلال عقود ما قبل الانقلاب الحوثي، خاصة وأن هناك مؤشرات لانعدام النقد الأجنبي في مناطق سيطرة الحوثي.

ويشير الآنسي إلى تجنب كثير من الشركات والبنوك وشركات الصرافة تسلم الحوالات المالية في مناطق سيطرة الحوثي، وتفضل تسلمها في المناطق المحررة، لوجود معروض من سيولة النقد الأجنبي، مقابل تراجع هذا المعروض بشكل كبير في مناطق سيطرة الحوثيين الذين يطالبون الناس بتسلّم تحويلاتهم وحساباتهم بالعملة المحلية وفقا لسعر صرف غير عادل، جرى فرضه بالقوة.

تحذير من تطفل حوثي

لكن التمويل المطلوب لن يحقق زيادات في كمية العملات الأجنبية في السوق المالية اليمنية؛ وفقاً لباحث اقتصادي يمني آخر، فضّل عدم ذكر اسمه لعمله في مناطق سيطرة الحوثيين، ولن يدعم تعافي العملة المحلية، لكنه سيسهل حصول المستوردين على هذه العملات، ما يخفف من أعباء الحصول عليها، ويمنع تسربها أو تهريبها، ويمكن من تمويل واردات السلع الأساسية.

الباحث اليمني الذي يعمل في مركز أبحاث ينشط في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، حذّر من الحساسية المرتبطة بالصراع القائم في اليمن، فطلب التمويلات من طرف البنك المركزي اليمني الذي تديره الحكومة الشرعية؛ يمكن أن يحدث رفضا وتشكيكا من طرف الجماعة الحوثية يؤثر على تقديم المساعدات لليمنيين.

وأوضح الباحث أن الجهات الدولية المانحة أثبتت في كثير من المواقف خضوعها لابتزاز الحوثيين والتساهل معهم، وتسليم المعونات والتمويلات لهم، برغم انعدام ثقتها في طريقة استخدامهم لهذه المعونات، وإمكانية توجيهها لصالح الاستقطاب السياسي والعسكري، وعدم استفادة المستهدفين بها أساسا.

من جهته يشدد الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على ضرورة تمويل موارد البلد الشحيحة والمفرغة من النقد الأجنبي بعد توقف تصدير النفط.

ويقول إن توفير مصادر لهذا التمويل عن طريق المنح بات أمراً ملحاً لاستمرار الحياة في اليمن، وديمومة تقديم الخدمات للسكان في أدنى مستوياتها، مستدلاً على ذلك بتوقف إمداد كثير من المناطق المحررة بالكهرباء.

وأفاد المساجدي بأنه لا مفر من الحصول على مثل هذه التمويلات حتى لا تلجأ الحكومة إلى تمويل العجز من مصادر تضخمية تزيد من الفقر والفقراء، إذ إن ارتفاع عجز الموازنة وعدم قدرة سياسات الحكومة النقدية على تأمين الاحتياجات التمويلية اللازمة لفواتير الاستيراد، سيؤدي إلى نقص كبير في معروض السلع وارتفاع أسعارها وتراجع القدرة الشرائية للسكان.

أعلنت أنها قتلت مسؤولاً في «كتائب القسام»

إسرائيل توسع قصفها في غزة... وصواريخ «حماس» تطال إيلات

رام الله: كفاح زبون

واصل الجيش الإسرائيلي قصف مناطق واسعة في قطاع غزة، وقال إنه قتل مسؤولاً في «كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس»، التي ردت بدورها بإطلاق صواريخ على إسرائيل بلغت مدينة إيلات على خليج العقبة، وذلك للمرة الأولى منذ بداية الحرب. وقصف الجيش الإسرائيلي بشكل مكثف مناطق في شمال ووسط وجنوب القطاع ودمر مزيداً من المنازل والأبراج والأحياء السكنية، وشمل ذلك أحد المخابز ومحيط مستشفيات، وقال إنه اغتال تيسير مباشر، قائد كتيبة شمال خانيونس وأحد المسؤولين السابقين عن القوة البحرية للقسام.

وجاء في بيان مشترك للجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك» أنه بناءً على معلومات استخبارية دقيقة وردت من هيئة الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام، تمت تصفية قائد كتيبة منطقة شمالي خانيونس التابعة لحركة «حماس» تيسير مباشر. وأكد البيان أن مباشر كسب تجربة عسكرية وقيادية طويلة باعتباره جهة توجه العمليات، وكان يعد أحد المقربين من قادة المنظمة، وبشكل خاص محمد الضيف قائد «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ«حماس». وبحسب البيان: «كان مباشر مسؤولاً عن عدد من العمليات ضد جنود الجيش الإسرائيلي وإسرائيليين على مدى سنين طويلة». ومباشر ليس أول مسؤول في «حماس» تقتله إسرائيل في هذه الحرب.

مسؤولون في المكتب السياسي

وقتلت إسرائيل مسؤولين في المكتب السياسي لـ«حماس» ومسؤولين في كتائب القسام، لكنها لم تصل إلى المستوى الأول والأهداف الأهم التي تعتقد إسرائيل أن الوصول إليها سيشكل «إنجازات» مهمة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية إن الحرب لن تتوقف قبل أن يصل الجيش الإسرائيلي لقائد «القسام» محمد الضيف وقائد «حماس» في غزة «يحيى السنوار».

وأكدت «يديعوت» أن الجيش يهدف أيضاً للوصول إلى مروان عيسى، المعروف بأنه «رجل الظل»، وهو نائب الضيف.


قصف إسرائيلي على قطاع غزة عبر الحدود أمس (أ.ب)

ويعدُّ هؤلاء أهم 3 أهداف لإسرائيل في قطاع غزة، أما في خارج القطاع، فتريد إسرائيل الوصول لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، ونائبه صالح العاروري، وعضو المكتب السياسي خالد مشعل.

تزايد أعداد القتلى والجرحى

ومع دخول الحرب على غزة يومها الـ19 ارتفع عدد الضحايا إلى نحو 7000 قتيل و18 ألف جريح. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، الأربعاء، «ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على غزة إلى 6546 شهيداً، منهم 2704 أطفال و1584 سيدة و364 مسناً، إضافة إلى إصابة 17439 مواطناً». وتم توثيق هذه الأرقام فيما كانت الطائرات الإسرائيلية تواصل قصف غزة، ويتم تسجيل المزيد من الضحايا.

وجاء في بيان أصدرته الوزارة، أن «نسبة الشهداء من الأطفال والسيدات والمسنين وصلت إلى نحو 70 في المائة، وبلغ عدد الشهداء من الأطفال من الحصيلة الإجمالية في قطاع غزة والضفة الغربية 2500 طفل». وأكدت الوزارة أن «73 من الكوادر الطبية قضوا في الهجوم الإسرائيلي وجرح أكثر من 100، وتضررت 50 سيارة إسعاف بينها 25 تعطلت عن العمل بشكل كامل».


«الحرب لن تتوقف قبل أن يصل الجيش الإسرائيلي إلى قادة القسام و«حماس»»

فلسطينية تهرب بابنها من القصف في غزة أمس (إ.ب.أ)

كما سجل 69 اعتداء على المنشآت الصحية، 12 منها أصبحت خارج الخدمة، فيما تم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة، فيما تبلغ السعة الإجمالية لهذه المشافي 2000 سرير.

وقالت «الصحة» إن المشافي تعمل بأكثر من 150 في المائة من طاقتها الاستيعابية، وتجري معالجة المرضى في الممرات، وعلى الأرضيات وغيرها من الأماكن غير الملائمة، في ظل النقص الحاد في الأدوية والمعدات والكوادر اللازمة، إضافة للانخفاض الحاد في الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء، حيث يتم إجراء عمليات جراحية من دون تخدير وعلى ضوء الهواتف.

1,4 مليون نازح

وقدرت وزارة الصحة عدد النازحين في قطاع غزة بنحو مليون وأربعمائة ألف مواطن. وجاء البيان بعد ساعات من إعلان وزيرة الصحة مي الكيلة، الانهيار التام للقطاع الصحي في قطاع غزة، ما يعني أن جميع المستشفيات لم تعد قادرة على تقديم أي من الخدمات الطبية للمرضى والجرحى.

ووصلت المستشفيات لهذا الوضع بسبب عدم سماح إسرائيل بإدخال أي وقود للقطاع. وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن القطاع يحتاج، وفق الأمم المتحدة، ما لا يقل عن 160 ألف لتر من الوقود يومياً، أي أنه يجب دخول نحو 3 ملايين لتر خلال 18 يوماً من العدوان. وناشد المكتب المواطنين في غزة بتوفير أي غالونات مخزنة لديهم؛ لمنع انهيار المستشفيات.

كما طالبت «حماس» العالم بالوقوف عند مسؤولياته، ومد المستشفيات بما يلزم، بما في ذلك الوقود، وإيجاد ممر آمن يسمح بإخراج الجرحى للعلاج في الخارج.

صواريخ «كتائب القسام»

أما كتائب القسام فواصلت إطلاق الصواريخ، وأعلنت استهداف مدينة حيفا بصاروخ «R160» ومدينة «إيلات» بصاروخ «عياش 250»، وقصف عسقلان وزيكيم، رداً على استهداف المدنيين. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن استهداف إيلات التي تبعد نحو 220 كيلومتراً عن غزة يشير إلى تحسن قدرات «حماس» الصاروخية، وهو محاولة من «حماس» للقول لكل الإسرائيليين إنه ليس لهم مكان آمن.

وأكد ناطق باسم الجيش الإسرائيلي سقوط صواريخ قرب إيلات وحيفا، من دون إصابات، وقال إن حماس ما زالت قادرة على الهجوم. وإضافة إلى استمرار إطلاق الصواريخ، نجح مقاتلون من «حماس»، الثلاثاء، بالتسلل من غزة عبر البحر واشتبكوا مع قوة إسرائيلية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه قتل المسلحين، كما أن طائرة مقاتلة نفذت أيضاً غارة جوية ضد المجمع الذي انطلق منه المسلحون.

ويستعد الجيش الإسرائيلي للمرحلة الثانية من الحرب، وهي اقتحام بري، لكن خلافات داخلية ومشاورات مع الولايات المتحدة أجّلت ذلك، وفيما أكد الجيش الإسرائيلي مرة ثانية أنه جاهز لمناورة برية، لكن اعتبارات تكتيكية واستراتيجية أخرت هذا الهجوم، تعهدت «حماس» بإلحاق هزيمة غير مسبوقة بقوات الجيش الإسرائيلي إذا تقدمت نحو القطاع.

العاهل الأردني للرئيس الفرنسي: استمرار الحرب يدفع إلى الانفجار


الملك عبد الله الثاني والرئيس ماكرون في لقائهما في عمان صباح أمس (رويترز)

عمان: محمد خير الرواشدة

حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من استمرار الحرب على قطاع غزة الذي قد «يدفع إلى انفجار الأوضاع في المنطقة»، مطالباً المجتمع الدولي «بالتحرك فوراً للضغط على إسرائيل لوقف الحرب وحماية المدنيين وكسر الحصار عن القطاع».

وخلال استقباله الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يوم الأربعاء، جدد الملك الأردني موقف بلاده، مشيراً إلى أن «وقف الحرب على غزة ضرورة قصوى، وعلى العالم أن يتحرك فوراً بهذا الاتجاه»، مجدداً «رفضه لأي محاولات تهجير أو التسبب بالنزوح داخل قطاع غزة».

وبحث الملك عبد الله الثاني والرئيس الفرنسي ماكرون الجهود الممكنة دولياً للعمل على إنهاء دوامة العنف، والوصول إلى أفق سياسي لإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وضمان الأمن، وتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين.

وفي حين جدَّد العاهل الأردني التحذير من خطورة تدهور الوضع الإنساني في القطاع، أكد أهمية ضمان وصول المساعدات الإنسانية، لافتاً إلى أهمية دور فرنسا في دعم مساعي العمل تجاه أفق سياسي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

وحذر الأردن الرسمي من تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واستهدافه المدنيين، وسط حصار خانق يحول دون إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة من خدمات أساسية؛ من الغذاء والوقود والمساعدات الطبية والدوائية العاجلة.

إلى ذلك، استقبل الملك عبد الله الثاني، في قصر الحسينية، الأربعاء، وفداً من مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بقيادة رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في المجلس أليشيا كيرنز؛ إذ جدد، خلال اللقاء، المطالبة بالوقف الفوري للحرب على غزة، والعمل على حماية المدنيين، مشيراً إلى أهمية دور بريطانيا في الدفع بهذا الاتجاه، والدعوة إلى حماية المنشآت الطبية والحيوية في القطاع.

وفي حين لفت الملك الأردني إلى أن الأوضاع في غزة تتدهور بشكل متسارع، مؤكداً ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى هناك دون انقطاع، حذر من العواقب الكارثية لتوسع الحرب في الإقليم.

توافق مصري - فرنسي على إدخال المساعدات إلى القطاع من دون عوائق

ماكرون يعدّ تنفيذ إسرائيل تدخلاً برياً في غزة «خطأً»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر وفرنسا على «إدخال المساعدات لقطاع غزة بلا عوائق»، وبما يناسب الاحتياجات. وفي وقت اعتبر فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن تنفيذ عملية برية إسرائيلية «واسعة النطاق» في غزة «ستكون خطأً». أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه اتفق مع نظيره الفرنسي «على العمل (الجاد) من أجل إدخال المساعدات الإنسانية بالحجم الذي يتناسب مع احتياجات 2,3 مليون فلسطيني موجودين في القطاع».

وبينما أكدت مباحثات قمة عقدت بين السيسي وماكرون في القاهرة (الأربعاء) «ضرورة بذل الجهود لاحتواء الأزمة في قطاع غزة، وتجنب اتساع نطاقها، والعمل على ألا يكون لها تداعيات أكثر من ذلك»، جددت مصر موقفها الرافض لـ«النزوح أو التهجير القسري لسكان القطاع».

وأوضح السيسي أنه «منذ 15 يوماً والقطاع تحت الحصار الكامل؛ وجرى قطع الكهرباء والمياه والوقود عنه؛ وهو أمر له تداعيات كبيرة جداً على الحالة الإنسانية داخل القطاع». وتواصل مصر اتصالاتها السياسية الدولية والعربية لتحقيق التهدئة في قطاع غزة، والتقى السيسي ماكرون في قصر الاتحادية الرئاسي (شرق القاهرة). وحذر السيسي من خطورة الاجتياح البري لقطاع غزة، وما ينتج عنه من ضحايا مدنيين كثيرين، مشيراً إلى أنه اتفق مع نظيره الفرنسي على «أهمية السعي من أجل عدم الاجتياح البري للقطاع».

تهدئة الموقف

وقال السيسي خلال مؤتمر صحافي مشترك عقب مباحثاته مع نظيره الفرنسي، إن «الهدف المعلن من الحرب؛ تصفية (حماس) والجماعات والفصائل المسلحة الموجودة في القطاع غزة، وهذا هدف يتطلب سنوات طويلة جداً». وأضاف أنه «سقط - حتى الآن - 6 آلاف من المدنيين، نصفهم من الأطفال، وهو ما يجب وضعه في عين الاعتبار، حال استمرار الأزمة وعدم وضع سلامة المدنيين في الحسبان، عند التعامل مع (الفعل العسكري) الإسرائيلي في قطاع غزة».


السيسي خلال مؤتمر صحافي مع ماكرون في القاهرة (الرئاسة المصرية)

وأعرب الرئيس السيسي عن شكره الرئيس ماكرون على وعده بإرسال «مستشفى عائم من أجل تقديم الخدمة الطبية لمن يحتاج إليها من المصابين الفلسطينيين». وأكد أنه اتفق مع الرئيس ماكرون على إتاحة الفرصة والوقت للعمل على إطلاق مزيد من (الرهائن والأسرى) الموجودين في القطاع، من خلال تهدئة الموقف «ما أمكن». في السياق، أشار السيسي إلى حرص بلاده على القيام بدور إيجابي جداً في الأزمة من خلال تفهم واقع تطور القضية الفلسطينية، قائلاً إنها «قضية القضايا» بالنسبة لمصر والمنطقة. متابعاً أن «الرأي العام العربي والإسلامي (متأثر جدا ومقدر جدا)، وحل هذه القضية سيكون لها انعكاس كبير».

حل سريع

وخلال المؤتمر الصحافي، أكد ماكرون «أهمية وقف التصعيد الجاري في قطاع غزة». وقال: «نعيش فترة مظلمة والمهم أن نبذل كل ما في وسعنا لوقف التصعيد».

وأعرب الرئيس الفرنسي عن شكره للرئيس السيسي على استضافة «قمة القاهرة للسلام» للتذكير بالمأساة الحالية وضرورة إيجاد حل بأسرع ما يمكن، كما أثنى على الجهود التي بذلتها مصر منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي فيما يتعلق بإطلاق سراح المحتجزين لدى «حماس» في قطاع غزة. وقال: «نحن نفعل كل ما هو ممكن لتسهيل هذه المسألة».

وأضاف ماكرون «هناك أكثر من 200 رهينة تحتجزها حركة (حماس) بينهم 9 رهائن من الفرنسيين مزدوجي الجنسية، ويجب إطلاق سراح كل الرهائن بأسرع ما يمكن»، موجها التحية لقطر على الجهود التي بذلتها لإطلاق سراح محتجزين في غزة. وقال إن «فرنسا لا تمارس ازدواجية المعايير، فالقانون الدولي ينطبق على الجميع، وفرنسا دائما تدافع عن قيم الإنسانية العالمية؛ فحياة البشر متساوية وليس هناك من أولويات، فكل الضحايا يستحقون تعاطفنا والتزامنا من أجل السلام في الشرق الأوسط».

التدخل البري

وعّد ماكرون أنه سيكون من «الخطأ» بالنسبة لإسرائيل أن تنفذ «تدخلا بريا واسع النطاق» في غزة، مجدداً التأكيد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

وتابع قائلا للصحفيين في مصر «تعترف فرنسا بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. وفيما يتعلق بالتدخل البري، إذا كان يستهدف بالكامل الجماعات الإرهابية، فإن هذا خيار مطروح أمامها، ولكن إذا كانت عملية واسعة النطاق من شأنها أن تعرض السكان المدنيين للخطر، ففي هذه الحالة أعتقد أنها ستكون خطأً بالنسبة لإسرائيل». وأضاف ماكرون أن 31 فرنسياً في المجمل لقوا حتفهم بسبب هجمات حماس في إسرائيل في وقت سابق من الشهر.

بالتزامن مع حديث عن موافقة تل أبيب على وقفها

إجماع إسرائيلي على العملية البرية في غزة... وخلاف حول ثمنها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من الإجماع الإسرائيلي على «ضرورة تنفيذ عملية اجتياح بري لقطاع غزة»، أكان ذلك في القيادة السياسية أم العسكرية أم حتى على المستوى الشعبي، فإن هناك خلافات واضحة حول الثمن الذي ستكلفه والنتائج التي ستسفر عنها.

وبعد أن بات واضحاً أن الإدارة الأمريكية تحبّذ تأجيل هذا الاجتياح إلى حين تنتهي من حل قضية الأسرى، وأن الحكومات الأوروبية بغالبيتها تفضل التراجع عن الاجتياح البري، يخوض الإسرائيليون في نقاشات واسعة حول هذا الاجتياح ونتائجه المرجوة مقابل النتائج المتوقعة، المنشود والموجود.

وتؤيد الغالبية الانسجام (وهناك من يسميه الانصياع) مع الموقف الأميركي، الذي يمنع حتى الآن الاجتياح البري. وبحسب مصادر متقاطعة في واشنطن وتل أبيب، فإن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة موافقتها على الطلب وتجميد الهجوم البري إلى موعد آخر، و«لكن من دون التنازل عن هدف تصفية (حماس)».

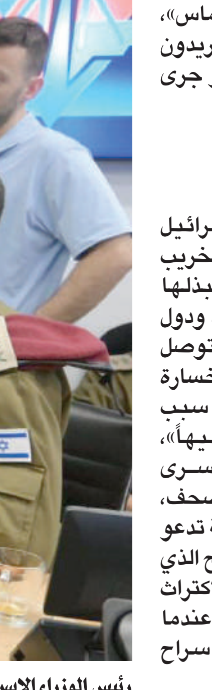
ويعود هذا القرار لأسباب عدة، أولاً، هل إسرائيل جاهزة فعلاً لعملية كهذه، وهل ستكون هذه مغامرة أم مقامرة، وهل إسرائيل قادرة على تحمل ثمن هذا الاجتياح في حال ظهور مقاومة جدية من «حماس» وبقية الفصائل؟ ويقال أن الجنرال الذي أرسله الرئيس جو بايدن ومعه فريق من أصحاب التجربة في القتال في الشرق الأوسط، يجلسون في مقرّ القيادة الحربية في تل أبيب ويدرسون الخطط العسكرية ويفحصون التحضيرات التي قامت بها «حماس»، ويوجهون أسئلة صعبة. فهم يريدون لهذا الهجوم أن ينجح، فيما لو جرى إقراره.

صفقة الأسرى

ثانياً، يجب أن تضمن إسرائيل ألا تؤدي العملية البرية إلى التخريب على الجهود الكبيرة التي تبذلها الولايات المتحدة ومصر وقطر، ودول عربية وأجنبية عدة أخرى، للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى بأقل خسارة ممكنة في إسرائيل. وهذا سبب يراه غالبية الإسرائيليين «وجيهاً»، ويتبناه غالبية أهالي الأسرى الإسرائيليين ومعهم غالبية الصحف، التي نشرت مقالات افتتاحية تدعو فيه إلى الكف عن الموقف المتبجح الذي يرفض أي صفقة كهذه، وعدم الاكتراث لاحتفالات «حماس» المتوقعة عندما تدفع إسرائيل الثمن وتطلق سراح ألوف الأسرى.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، دان حالوتس، إنه مستعد لتأييد صفقة تبادل يعود فيها الأسرى الإسرائيليون إلى الحرية مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية. وأضاف: «لقد وافق نتنياهو على إطلاق سراح 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل جلعاد شاليط، فعلى هذا المعدل سيكون علينا إطلاق سراح 20 ألف فلسطيني. فما المشكلة أن نطلق سراح 9 آلاف أسير حالياً في السجون الإسرائيلية؟».





رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت في جلسة تقييم أمني في مقر الجيش الإسرائيلي الأحد (د.ب.أ)

> **تؤيد الغالبية الإسرائيلية الانسجام مع موقف واشنطن**

توسع الحرب

ثالث أسباب الموافقة على تأجيل الاجتياح البري لغزة، التحذير من توسع الحرب إلى الشمال، مع «حزب الله» وربما مع الميليشيات الإيرانية في سوريا واليمن والعراق، وربما إيران نفسها. فقد سبق وسمعت مثل هذه التهديدات وقد تكون هذه المرة جادة، والقوات الأميركية تريد أن تكون جاهزة لحرب كهذه وربما تشارك فيها مباشرة. وهي اليوم غير جاهزة بعد.

يقول د. تسفي برئيل، محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس»: إن المطلب الجماهيري بإطلاق سراح جميع المخطوفين الآن «وبأي ثمن» هو مطلب مستحق، شرط أن يترافق مع الدعوة إلى «تدمير (حماس) مرة وإلى الأبد»، فإنه يكون طموحاً مستحقاً، لكنه يتسبب في تصادم مخيب للآمال للإرادة. فما الذي نعرفه عن ثمن تحرير جميع المخطوفين؟ «حماس» حتى الآن لم تعرض كل طلباتها، ويمكن فقط الافتراض بأنها تريد في المقابل، «فقط»، إطلاق سراح جميع سجنائها الأمنيين والفصائل الأخرى، بمن فيهم الذين اعتقلوا في المعركة الأخيرة. وربما ستطالب أيضاً بوقف الهجوم البري والموافقة على وقف طويل لإطلاق النار، وضخ الأموال إلى غزة من أجل إعادة إعمارها من الدمار القديم والجديد والحصول على ضمانات دولية لتطبيق الاتفاقات؟ «لأن (بأي ثمن) تعني أيضاً (التنازل عن المطالبة بتدمير «حماس» ومحوها من فوق وجه الأرض)».

غياب خطة واقعية

يضيف برئيل، أن تدمير «حماس» يعني عشرات آلاف الجنود الذين سيدخلون إلى القطاع، ودبابات تشق الطريق بسرعة في الأزقة الضيقة، يرافقها مقاتلون يقومون بتطهير البيوت والأقبية واحداً تلو الآخر، وفي كل دقيقة يتم تغيير مخازن السلاح التي تم تفريغها على البشر، بعضهم مخربون وآخرون مشبوهون والكثير منهم «ليست لهم صلة»، بما في ذلك الأطفال. وإنه سيمر أسبوع وربما شهر وربما أكثر ولن يكون هناك أي ضغط؛ لأن الإذن أُعطي لنا. كم من الجنود سيقتلون ويصابون؟ كم منهم سيبقون معاقين؟ كم من العائلات الثكلى ستنضم إلى القائمة البائسة التي حفرت بالدم في 7 أكتوبر (تشرين الأول)؟ وماذا بشأن المخطوفين، كم منهم سيبقى على قيد الحياة أثناء الهجوم؟.

ورأى محرر الشؤون العربية، أنه لا يوجد لإسرائيل أي خطة واقعية، ليس فقط لليوم التالي، بل حتى للسنوات المقبلة، إلا إذا كانت تستعد لسيناريو حرب لبنان الأولى التي استمرت 18 سنة بعد الانتصار على منظمة التحرير الفلسطينية، وتدمير بنيتها التحتية. لأنه حتى لو تم احتلال غزة من جديد وتم الوفاء بالوعد واستكمال الانتقام، و«حماس» ربما ستختفي من غزة، إلا أنها ستبقى مع قيادات وزعماء وبنى تحتية وسلاح كثير وقدرات، إلى بجانب إسرائيل، كما في لبنان وسوريا.

قتلت 4 في جنين بصاروخين... واعتقلت مزيداً من نشطاء «حماس»

إسرائيل تنتهج سياسة القتل من الجو في الضفة

رام الله: كفاح زبون

قتلت إسرائيل 6 فلسطينيين في الضفة الغربية، الأربعاء، بينهم 4 في جنين شمال الضفة، في غارة نفذتها طائرة من دون طيار، وهو أسلوب بدأت إسرائيل انتهاجه في الضفة بعد عملية «طوفان الأقصى» التي نفذها مقاتلو «حماس» في السابع من الشهر الحالي وأدت إلى مقتل 1400 إسرائيلي في منطقة غلاف قطاع غزة.

وأطلقت طائرة إسرائيلية، صاروخين على الأقل، صوب مجموعة من الفلسطينيين في محيط مقبرة مخيم جنين، وقتلت فوراً محمد قدري الصباح، ومحمود الفايد، ومحمد أبو قطنة، قبل أن يلتحق بهم الطفل عيد مرعي (15 عاماً)، متأثراً بجروحه.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفّذ «أنشطة لمكافحة الإرهاب»، وقام بهذه العملية رداً على هجوم شنه «مسلحون»، أطلقوا خلاله النار وألقوا عبوات ناسفة على قوات الأمن الإسرائيلية.

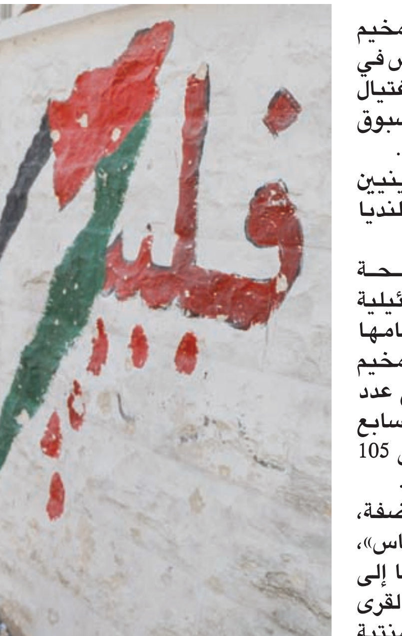
واستخدم الجيش الإسرائيلي القصف عبر الطائرات المسيّرة، مرتين في غضون أسبوع واحد، في مخيم جنين وفي مخيم نور شمس في طولكرم، ما يعني 3 عمليات اغتيال عبر الغارات وهو رقم غير مسبوق منذ انتفاضة الأقصى عام 2000.

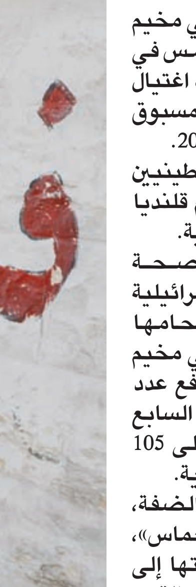
وقتل الجيش أيضاً فلسطينيين آخرين، الأربعاء، في مخيم قلنديا شمال القدس، ومدينة قلقيلية.

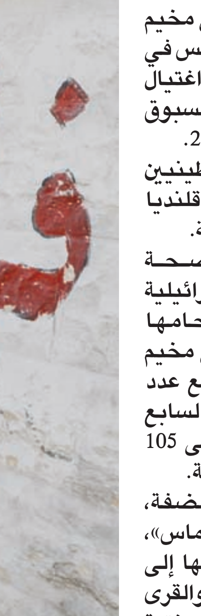
وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن القوات الإسرائيلية قتلت حمزة طه، خلال اقتحامها قلقيلية، وأحمد مطير في مخيم قلنديا للاجئين، وبذلك يرتفع عدد الذين قتلتهم إسرائيل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 105 فلسطينيين في الضفة الغربية.

وصعّدت إسرائيل في الضفة، المتوترة أصلاً بعد هجوم «حماس»، وأغلقتها بشكل كامل وحوّلتها إلى معازل بعدما حاصرت المدن والقرى ببوابات حديدية وكتل إسمنتية وحواجز ترابية.

وشددت إجراءاتها على الحواجز العسكرية المغلقة طيلة الوقت، التي تحوّلت في أغلب الأوقات إلى ممرات مذلة بالنسبة للفلسطينيين المضطرين إلى التنقل بين المدن.







فلسطينيان يعاينان موقع غارة إسرائيلية بمسيّرة قتلت 3 في مخيم جنين بالضفة الأربعاء (رويترز)

وتخشى إسرائيل، بشكل رئيسي، تصاعد التوترات في الضفة الغربية مع إطالة أمد الحرب في غزة، وراحت إلى جانب عمليات القتل التي ترتكبها، تسلح المستوطنين بشكل غير مسبوق.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الذي أعلن حالة تأهب قصوى، إنهم منتبهون لمحاولة «حماس» إقحام إسرائيل في حرب على جبهات عدة، بما في ذلك الضفة الغربية.

وفي محاولة لعدم الوصول إلى تصعيد، تلجأ إسرائيل إلى سياسة انتقامية عادة ما تجلب ردوداً وتساعد على إشعال المنطقة.

وبالإضافة إلى الاعتقالات الواسعة، ضيّقت إسرائيل على المعتقلين الفلسطينيين وسحبت منهم كل الامتيازات، وأعلنت أن 2 من المعتقلين قضيا في السجون يومي الاثنين والثلاثاء. وأصدرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، بياناً الأربعاء، اتهموا فيه إدارة السجون الإسرائيلية بقتل عمر دراغمة الذي قضى يوم الاثنين، في المعتقلات الإسرائيلية.

وقال البيان إنه «استناداً لتقرير صدر عن إدارة سجون الاحتلال، فإن الشهيد المعتقل عمر دراغمة (58 عاماً) كان يعاني من نزيف داخلي لحظة استشهاده، وهذا ما يؤكّد مجدداً أنّه تعرض لعملية اغتيال عن سبق إصرار».

وكانت إدارة السجون قد أعلنت، الاثنين، أن دراغمة توفي في السجن ثم أعلنت، الثلاثاء، أن الأسير عرفات حمدان (25 عاماً) توفي أيضاً في السجن. وقالت هيئة شؤون الأسرى، إنه وفي ضوء المعطيات التي تتابعها المؤسسات «نؤكّد أنّ الاحتلال بدأ تنفيذ عملية اغتيال ممنهجة بحق الأسرى والمعتقلين، بعد ارتقاء المعتقلين عمر دراغمة وعرفات حمدان في غضون 24 ساعة».

ودراغمة وحمدان اعتُقلا حديثاً ضمن حملة كبيرة بدأتها إسرائيل في الضفة، بعد «طوفان الأقصى». واعتقلت إسرائيل، الأربعاء، 80 فلسطينياً من أنحاء متفرقة في الضفة، معظمهم من «حماس».

ومنذ السابع من الشهر الجاري، تم اعتقال نحو 1350 فلسطينياً 600 منهم ينتمون لـ«حماس»، بحسب الجيش الإسرائيلي.

ووصل عدد الأسرى في سجون الاحتلال، وفقاً للمعطيات المتوفرة، إلى نحو 6600 بعد حملات الاعتقال المتصاعدة منذ السابع من أكتوبر، منهم على الأقل 50 أسيرة، وأكثر من 1600 معتقل إداري. ولا تشمل هذه الأرقام آلاف المعتقلين من عمال قطاع غزة الذين كانوا في إسرائيل وقت تنفيذ «حماس» الهجوم.

هجوم إسرائيلي على الرهينة المسنة لحديثها عن تعامل إنساني من «حماس»

تل أبيب: نظير مجلي

بعد حملة التضامن الكبيرة معها في أعقاب إفراج حركة «حماس» عنها، تعرضت يوخباد ليفشتس (85 عاماً) لحملة تحريض سافرة من اليمين الإسرائيلي، وحتى من بعض وسائل الإعلام، بسبب تصريحاتها عند تحريرها من الأسر، بدعوى أنها تقدم خدمة لصالح حركة «حماس».

وقال مقربون من عائلتها إنها تتلقى موجة من الشتائم والتهديدات، عبر الشبكات الاجتماعية وعبر مكالمات مع أقربائها. وكل ذلك لأنها ذكرت في مقابلة مع صحافيين أنها عوملت داخل الأسر بالحسنى، ولأنها صافحت رجل «حماس» الملثم، الذي جلبها من الأسر إلى فريق من الصليب الأحمر، كي تتسلمها إسرائيل.

وكانت ليفشتس قد حررت ليل الاثنين - الثلاثاء من أسر «حماس» رفقة امرأة مسنة أخرى هي نوريت كوبر (80 عاماً)، بعد 15 يوماً من الأسر. وقد أعلنت «حماس» أنها تطلق سراحهما لدوافع إنسانية، حيث إنهما مريضتان.

وعندما خرجتا من العلاج الأوليّ من المستشفى، تدفق الصحافيون عليهما لإجراء لقاء حصري مع كل منهما، لكن كوبر لم تتحدث وعادت إلى البيت. أما ليفشتس فقد وافقت على التحدث معهم شرط أن يكون حديثاً واحداً للجميع. وطلب منهم حفيدها، نيكال دانئيل، ألا يتعبوها فهي منهكة. وراحت تروي القصة من أولها، فقالت إنها كانت في بيتها في بلدة نير عوز التعاونية، عندما بدأت تنتشر الأخبار عن هجوم مسلحين من «حماس»، «وتقاعس الدولة وحكومتها التعيسة وجيشها النائم عن حماية الناس». وصل مسلحو «حماس» إليها وأسروها. وقالت إن تلك اللحظة كانت كابوساً مرعباً لها ما زالت ترتعد منه حتى اليوم. وتحدثت عن تقصير الحكومة.

وعادت للحديث عن «الكابوس»، فقالت إن المسلحين من «حماس» الذين خطفوها كانوا فظّين وضربوها على صدرها ونكلوا بها، وجرحوا زوجها وأسروه أيضاً مع أنه كان جريحاً وفصلوا بينهما حالاً، هو أخذوه بسيارة نقل متوسطة وهي على دراجة نارية. وقالت إنهم كانوا يقلبون جسدها كما لو أنه كيس من البطاطا، وتسببوا لها بألم ما زالت تحس به حتى اليوم. وبعد أن وضعوها بالقوة على الدراجة نارية، جعلوها تنام على كتفها اليسرى، رأسها وساقاها في الهواء، فخشيت من السقوط، خصوصاً أن الشاب الذي جلس من الخلف كان يضربها بعصا ويصيح: الله أكبر.

يوشيفيد ليفشتس 85 عاماً الرهينة عند «حماس» تبتسم بعد إطلاق سراحها (رويترز)

وبعد السير بضعة كيلومترات، أدخلوها إلى نفق وساروا بها لمسافة غير قصيرة. وهنا بدأت تتغير المعاملة، فجلبوا لها ماء للشرب وطعاماً (خبزاً وجبنة وخياراً).

وقالت: «في السجن تعاملوا معي بالحسنى. فكما يبدو لم يريدوا التورط بأسر امرأة مسنة مريضة لتموت بين أيديهم. حرصوا على جلب طبيب فحصني وتكلم معي برقّة، وكتب لي دواء جلبوه وحرصوا أن أتناوله في الموعد. وعادني الطبيب مرة كل ثلاثة أيام. تعاملوا معي برقّة. وكانوا مؤدبين جداً ولبّوا كل طلباتي. ثم فاجأوني بأن أطلقوا سراحي».

هذه الكلمات أحدثت انقلاباً في القنوات التلفزيونية، التي كانت تنقل المؤتمر الصحافي على الهواء مباشرة. فلم يستطع كثير من الصحافيين والناطقين الرسميين وغير الرسميين باسم الحكومة والجيش، سماع الوصف الذي أعطته ليفشتس للمعاملة التي تلقتها هي وجارتها بعد الاختطاف. فالوصف لم يتطابق مع خط الإعلام الرسمي. المحللون في الاستديوهات وصفوا أقوالها بـ«عملية إعلامية مضادة»، واتهموها بمساعدة «حماس»، متسائلين: «أين هي الرقابة العسكرية؟ لماذا يسمحون لها ببث هذه الأقوال؟».

وكشف أحد المراسلين عن أنه شاهد ضابطاً كبيراً في الجيش يهمس بأذنها، ويعتقد أنه طلب منها ألا تقول ما يخدم «حماس».

وأعلن مسؤول في مكتب رئيس الحكومة أنهم فوجئوا بكلماتها عن المعاملة الحسنة. ووصف أقوالها بأنها «تلحق الضرر بإسرائيل». وأضاف: «ربما قصدت بث رسالة إلى (حماس) حتى لا يمسوا زوجها الذي لا تعرف مصيره».

وما هي إلا لحظات، حتى ضجت الشبكات الاجتماعية بحملة تحريض مسمومة ضد الأسرة المحررة، وكأنها مجرمة. فأولئك الذين كانوا على مدار أسبوعين يهاجمون «حماس» ويعتبرونها فاشية ونازية و«داعشية» لأنهم أسروا امرأة مسنة، نسوا أنها مسنة طاعنة ضعيفة لا تقوى على مواجهة هذا الضغط النفسي، فهاجموها بلا رحمة ودعوا أن يخسف الله جسدها ويقصف عمرها.

اتهموها بالخيانة وهددوها بالقتل، مستخدمين كلمات بذيئة لا يتحملها الورق ولا أجهزة الطباعة الإلكترونية.

وحاول ابنها يزهار صد هذه الهجمة بقوله: «والدتي امرأة مستقيمة. وعندنا لا يتحملون الإنسان الصادق. وقد أرادوا لها أن تكذب كي تثبت أنها وطنية. لكنها خيبت ظنهم، فهي إنسانة حقيقية وقوية ولا تعرف الكذب، مهما كان الثمن. ونحن نعتز بها».

ربط في مجلس الأمن بين حرب غزة والتسوية في المنطقة

غوتيريش يعبر عن صدمته لـ«تحريف» خطابه... وإسرائيل تلغي زيارته


جلسة مجلس الأمن حول غزة مساء الثلاثاء (رويترز)

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يتحدث للصحافيين أمام معبر رفح (أ.ف.ب)

واشنطن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأربعاء، عن صدمته لما سماه «تحريف» البعض لخطابه أمام مجلس الأمن. فيما قررت الحكومة الإسرائيلية إلغاء الزيارة التي كان يخطط غوتيريش، القيام بها إلى إسرائيل، وبدأت إجراءات عقابية أخرى ضد الأمم المتحدة.

وقال حساب «أخبار الأمم المتحدة» على منصة «إكس»، إن «تحريف» خطاب غوتيريش جعله يبدو «كما لو كان يبرر أعمال الإرهاب المرتكبة من جانب (حماس)». وكان الأمين العام قد قال خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، إن الهجوم الذي شنته حركة «حماس» على مستوطنات وبلدات غلاف غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري «لم يأت من فراغ».

وأشار غوتيريش في كلمته إلى أن الشعب الفلسطيني «خضع على مدى 56 عاماً للاحتلال الخانق»، لكنه أكد على ضرورة إطلاق سراح جميع المحتجزين منذ هجوم «حماس». واعتبر أن هناك «انتهاكات واضحة» للقانون الإنساني الدولي ارتكبت في غزة، مشدداً على ضرورة إيصال المساعدات إلى القطاع «دون قيود».

غير أن التصريح أغضب الإسرائيليين، فقررت الحكومة إلغاء الزيارة التي كان يخطط الأمين العام للأمم المتحدة، القيام بها إلى إسرائيل، وبدأت إجراءات عقابية أخرى ضد الأمم المتحدة.

وذكرت مصادر سياسية في تل أبيب، أن بين العقوبات، سحب تأشيرات الدخول وعدم إصدار تأشيرات جديدة لجميع موظفي الأمم المتحدة الذين يعملون في إسرائيل، أو يسافرون عبر المطار الإسرائيلي إلى مناطق السلطة الفلسطينية وقطاع غزة.

وكان المندوب الإسرائيلي الدائم في الأمم المتحدة، جلعاد أردان، قد دعا غوتيريش إلى الاستقالة من منصبه، فيما اعتبره وزير الخارجية، إيلي كوهين، منسلخاً عن الواقع. وأعطى تعليماته لشن حملة ضده في دول العالم المختلفة وفي وسائل الإعلام حتى يتراجع. وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن الحملة ترمي فعلاً إلى استقالته أو إقالته.

لكن عملية جس النبض الأولية أظهرت أنها فكرة غير واقعية، ولم تجد إسرائيل دولة واحدة تؤيدها في الهجمة عليه. فيما خرجت الحكومة الألمانية ببيان تعلن فيه أنها تقف إلى جانب غوتيريش وترفض الدعوات لاستقالته.

المعروف أن القادة الإسرائيليين انزعجوا من غوتيريش لقوله إن الهجوم الذي نفذته حركة «حماس» «لم يحدث في فراغ، وإنه مربوط باستمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بلا تسوية»، وإن ما يدخل من مساعدات إنسانية لا يلبي الاحتياجات.

وقال غوتيريش إنه «من أجل التخفيف من هذه المعاناة الهائلة، يجب تسهيل توزيع المساعدات بشكل مضمون، وتسهيل الإفراج عن الرهائن. أكرر دعوتي إلى وقف إطلاق نار إنساني فوراً».

وأضاف أن المساعدات التي دخلت إلى الآن «مجرد قطرة في محيط الحاجات. إضافة إلى ذلك، مخزونات الأمم المتحدة من الوقود في غزة ستنفد خلال أيام. هذا الأمر سيكون كارثة أخرى».





الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يتحدث خلال اجتماع لمجلس الأمن في مقر الأمم المتحدة الثلاثاء الماضي (أ.ب)

واعتبر في جلسة الأمم المتحدة تلك أن الرد الإسرائيلي على جرائم «حماس» «غير معقول في هوله وبشاعته». وأعرب عن «قلق عميق بشأن الانتهاكات الواضحة للقانون الإنساني الدولي التي نراها في غزة»، مضيفاً: «لنكن واضحين: كل طرف في أي نزاع مسلح ليس فوق القانون».

بالإضافة إلى ذلك تنزعج الحكومة الإسرائيلية من النشاط الذي يقوم به موظفو الأمم المتحدة في الميدان، خصوصاً أنهم يرصدون العمليات من الطرفين وآثارها. وخلال الحروب ينشرون تقريراً يومياً عن الأوضاع.

وفي تقريرها اليومي، الأربعاء، حذرت وكالة الأونروا، التي تعد أكبر الجهات التي تقدم المساعدات حتى الآن في غزة، من أنها ستضطر إلى وقف كل عملياتها بدءاً من هذه الليلة 25 - 26 أكتوبر، ما لم يسمح بإدخال الوقود إلى غزة على الفور.

وقال موظفوها، إنه «منذ 11 أكتوبر، يشهد قطاع غزة انقطاعاً كاملاً للكهرباء، مما يجبر المستشفيات ومنشآت المياه على الاعتماد على المولدات الاحتياطية التي يشغلها الوقود».

ويؤكدون «إغلاق أكثر من ثلث المستشفيات في غزة (12 من 35)، ونحو ثلثي عيادات الرعاية الصحية الأولية (46 من 72) بسبب الأضرار التي أصابتها جراء الأعمال القتالية أو نقص الوقود».

كما أعربت الأمم المتحدة في تقريرها، عن القلق من وضع المهجرين عن بيوتهم في غزة، الذين يقدر عددهم بنحو 1,4 مليون مهجر، بمن فيهم ما يقارب 590,000 مهجر يلتمسون المأوى في مراكز الإيواء الطارئ التابعة لوكالة الأونروا، والبالغ عددها 150 مركزاً.

ويشكل الاكتظاظ مصدراً يبعث على القلق المتزايد، بالنظر إلى أن متوسط عدد المهجرين في كل مركز من مراكز الإيواء يزيد على قدرتها الاستيعابية بما نسبته 2,6 مرة، ويزيد أكثر المراكز اكتظاظاً بمقدار 11 مرة على طاقته الاستيعابية المقررة.

الجدير ذكره أنه ورغم أن إسرائيل أقيمت بقرار من الأمم المتحدة التي حرصت دائماً على أن تكون شريكة في كل الاتفاقيات السلمية بينها وبين الدول العربية، فإن الحكومات الإسرائيلية كانت تستخف بهذه المؤسسة الدولية وتقيم معها علاقات سيئة تسببت بأزمات حادة بين الطرفين.

وقد عبر عن ذلك رئيس الحكومة الإسرائيلية الأول، ديفيد بن غوريون، عندما قال ساخراً: «أوم شموم»، أي الأمم المتحدة مثل قشرة الثوم. وبلغت هذه الأزمة أوجها عندما اتخذ قرار في الجمعية العامة عام 1975، يقول إن الصهيونية حركة عنصرية.

ولكن في السنوات الأخيرة، تحدث الإسرائيليون عن تحسن في تعامل المؤسسة الأممية مع إسرائيل، وتم انتخاب دبلوماسيين في مناصب رفيعة فيها. واعتبروا غوتيريش شخصية معتدلة إزاء إسرائيل، إلا أنهم انقلبوا عليه اليوم بسبب تصريحه، الذي حاول فيه أن يلفت النظر إلى أن «استمرار الصراع هو سبب كل البلاء الذي تشهده المنطقة».

عمليات «الحرس الثوري» تؤكد إدارة القيادة المركزية الأميركية لشؤون تل أبيب

خامنئي: زيارة بايدن إلى إسرائيل «مؤشر على الخوف من زوالها»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحلفائه في فرنسا وألمانيا وبريطانيا إلى إسرائيل، «مؤشر على مخاوفهم من زوال إسرائيل»، حسبما أوردت صحيفة «إيران» الحكومية.

وعاد خامنئي لتكرار الاتهامات في خطابه الأخير، وقال: إن «أميركا هي من تدير الحرب»، مضيفاً: «هي الشريك الأكيد للمجرمين في قضية فلسطين».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن خامنئي قوله إن «أيدي أميركا ملطخة بالكامل في هذه الجرائم بدماء المظلومين والأطفال والمرضى، والحقيقة أنها هي التي تدير الجريمة في غزة».

وكان خامنئي يتحدث أمام مجموعة من المسؤولين وقادة القوات المسلحة، في ثالث خطاب له منذ اندلاع الحرب بين حركة «حماس» وإسرائيل في قطاع غزة.

ونفى خامنئي في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) تورط بلاده في الهجوم الضخم الذي شنّته «حماس» ضد إسرائيل في 7 أكتوبر، لكنه جدد الدعم الإيراني لجماعات فلسطينية مسلحة تربطها صلات وثيقة بطهران.

وأورد موقع خامنئي الرسمي قوله: «ما ترونه من زيارات متتالية لرئيس الأميركي ورؤساء الدول الشريرة والظالمة، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، ما هو سبب تلك الزيارات؟ لأنهم يرون زوال (إسرائيل)، يفهمون ذلك، يصلون هناك لكي يمنعوا دمارها، إذا لم يواجه الكيان الغاصب خطر الزوال والدمار، لم يرَ أشرار العالم أنفسهم مضطرين إلى زيارة إسرائيل لإظهار تضامنهم؟».

وقال: إن زيارات المسؤولين الغربيين تظهر أن «الضربة التي تلقتها إسرائيل كانت ضربة قاصمة وحاسمة». وتابع في هذا الصدد: «إنهم يحاولون إنعاش الكيان الجريح، والمتهالك عبر الزيارات وتزويده بأدوات الجريمة مثل القنابل والأسلحة الأخرى؛ لأن الكيان لم ولن يستطيع الوقوف بوجه المقاتلين». وزاد: «لا يزال المقاتلون على استعداد للقيام بعمليات ويحافظون على معنوياتهم ودوافعهم وقدراتهم».

وفي جزء من خطابه، انتقد خامنئي «دعاة الحرية وحقوق الإنسان في أوروبا» على «منع المظاهرات المؤيدة لفلسطين». وقال: «على الرغم من الحظر، لكن الناس تجاهلوا ذلك ونزلوا إلى الشارع وأعربوا عن غضبهم، ولم يتمكن أحد من التصدي لردة فعل الشعوب حيال وحشية الصهاينة».

وكان خامنئي اتهم الولايات المتحدة في 17 أكتوبر عشية زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن لإسرائيل، بأنها هي من «تدير» الحرب عن القصف الإسرائيلي. وقال خامنئي: «وفقاً لمعلوماتنا المتعددة، من يتخذ القرار وينسّق سياسة إسرائيل هذه الأيام، هي الولايات المتحدة، وأميركا مسؤولة في هذه القضية، ويجب أن تعرف مسؤوليتها».

وغداة خطاب خامنئي (الأربعاء)، كرر الرئيس إبراهيم رئيسي، حرفياً تلك الاتهامات. وقال: إن الولايات المتحدة «متواطئة في جرائم» إسرائيل. وانضم وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، إلى رئيسي، وقال الخميس الماضي إن الولايات المتحدة لا يمكنها تلميع صورة نتنياهو»، واتهم الولايات المتحدة بتقديم الدعم إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي للتغطية على قصف مستشفى «المعمداني» في غزة.




المرشد الإيراني يلقي خطاباً أمام مجموعة من المسؤولين في طهران أمس (موقع خامنئي)

وقال عبداللهيان، الاثنين خلال مؤتمر صحافي: «وفقاً للمعلومات الدقيقة اليوم، يمكننا القول إن إدارة الحرب ضد فلسطين في الأراضي المحتلة على عاتق العسكريين والجهاز الأمني الأميركي».

بعد ساعات من خطاب خامنئي، قال نائب عمليات «الحرس الثوري»، عباس نيلفروشان، إن «القيادة المركزية للقوات الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم)» تحمل «على عاتقها إدارة شؤون إسرائيل».

ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن نيلفروشان قوله إن عملية «طوفان الأقصى»؛ «كانت عملية مصغرة من عمليات المقاومة لإزالة الكيان الصهيوني، وأظهرت مدى نجاحها». وأضاف أن «العملية كانت كبيرة إلى حد ضربت معه نقاط الثقل الإسرائيلية في الساعات الأولى، مما أجبر الأميركيين على دخول المنطقة والأراضي الإسرائيلية بسرعة».

وأشار نيلفروشان إلى «التخبط واليأس بعد عملية (طوفان الأقصى)». وقال: «عندما كان الصهاينة يفرون من الأراضي المحتلة، تولت القيادة المركزية للقوات الأميركية في المنطقة (سنتكوم) شؤون هذا الكيان الغاصب». وقال: «العملية أثبتت أن زوال إسرائيل يمكن أن يتحقق بسرعة».

وتبادلت إيران والقوى الغربية التحذيرات من توسع الحرب، على وقع تصاعد الحرب الكلامية بين طهران وتل أبيب. وتقول طهران في تحذيرها إن استمرار قصف قطاع غزة، سيؤدي إلى توسع الحرب، وفي الوقت نفسه، تلقت طهران تحذيرات أميركية وأوروبية، تدعوها إلى ضبط النفس، وتجنب توسيع نطاق الحرب.

وحذّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن طهران، الثلاثاء، قائلاً: إن الولايات المتحدة سترد «بشكل حاسم» على أي هجوم تشنّه «إيران أو وكلاؤها» في الشرق الأوسط. وقال وزير الدفاع الإيراني، محمد رضا آشتياني: إن بلاده ستوجه «رداً حازماً وحاسماً» على أي «أخطاء تصدر من الأعداء».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن محمد نبي فرد، ممثل المرشد الإيراني في محافظة خوزستان (الأحواز)، قوله: إن «إسرائيل ستزول من الوجود خلال 24 ساعة إذا أرادت إيران ذلك». وقال: إن بلاده ستفعل ذلك مع «17 دولة مقاومة، بما في ذلك العراق وسوريا واليمن ولبنان».

وقال الرئيس السابق للجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب السابق، حشمت الله فلاحت بيشه، إن «مستلزمات الحرب بين إيران وأميركا لم تكن مهيأة من قبل كما هي عليه اليوم». وأضاف في منشور على منصة «إكس»، إن «الحرب لا تصبّ في مصلحة الطرفين».

وأضاف فلاحت بيشه: إن «الطرفين بدلاً من رسم الخطوط الحمراء لبعضهما في حاجة إلى طاولة حمراء أخرى في مسقط».

في وقت سابق من هذا الأسبوع، نسبت وكالة «رويترز» إلى مسؤولَين إيرانيين لم تذكر اسمهما، أن «حكام إيران لا يستطيعون تحمّل تبعات التدخل المباشر في الصراع بينما يواجهون صعوبة في تهدئة وكبح معارضة متصاعدة في الداخل بسبب المشكلات الاقتصادية والقيود الاجتماعية».

وقال دبلوماسي إيراني كبير: «بالنسبة إلى كبار القادة في إيران، خصوصاً المرشد (علي خامنئي)، فإن الأولوية القصوى هي بقاء إيران». وأضاف: «ولهذا السبب تستخدم السلطات الإيرانية لهجة قوية ضد إسرائيل منذ بداية الهجوم، لكنها تمتنع عن التدخل العسكري المباشر، على الأقل حتى الآن».

في هذا السياق، نقلت صحيفة «اعتماد» الإيرانية عن الناشط السياسي الإصلاحي، محسن ميردامادي قوله: إن المؤسسة الحاكمة «ارتكبت أخطاء استراتيجية في قضية أوكرانيا، يجب عدم تكرارها في غزة على الإطلاق».

وانتقد ميردامادي توجهات وزير الخارجية الإيراني. وقال: «إذا كانت النتيجة النهائية للحرب، في صالح إسرائيل فمن الطبيعي أن القوى المعارضة لإسرائيل ستكون في موقف أضعف؛ وبهذا الحال فإنها لا تفكر فقط بحذف (حماس)، إنما ستتوجه لقوى أخرى مثل (حزب الله) (...)». وأضاف: «هذا المسار يمكن أن يؤدي إلى توسع الصراع في المنطقة، ويدخلها في دوامة من النزاعات المستمرة».

وأضاف «السلطة يجب أن تتبع سياسات تبعد إيران عن المشاركة في هذا الصراع؛ لأن عواقبه ليست جيدة لإيران». وأعرب عن اعتقاد أن «مواقف المرشد تندرج في هذا السياق، من الواضح أنه (المرشد) منتبه لضرورات عدم دخول إيران لهذا التحدي». وقال: «أعتقد أنه في بعض الحالات، لم يفهم بعض المسؤولين هذه الضرورة بشكل صحيح واتخذوا مواقف غير ملائمة».

شبح «الفيتو» يخيّم على مشروعي قرارين حول غزة والجمعية العامة تجتمع اليوم

صدام دبلوماسي أميركي ـ روسي يشل مجلس الأمن... و10 دول تطرح بديلاً

واشنطن: علي بردى

شرع دبلوماسيون من الدول العشر غير الدائمة في مجلس الأمن في إعداد مشروع قرار وسطي يطالب بـ«هدنة إنسانية» وسط الخلافات المستحكمة بين كل من الولايات المتحدة وروسيا على المقاربة التي ينبغي استخدامها دبلوماسياً في التعامل مع الحرب المستعرة بين إسرائيل و«حماس» في غزة، بالتزامن مع جلسة أخرى تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة الوضع الكارثي الذي يعانيه أكثر من مليونين من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في القطاع.

وأبلغ دبلوماسي غربي «الشرق الأوسط» أن الدبلوماسيين من الدول العشر باشروا العمل على «صيغة وسطية»، صباح الأربعاء، في نيويورك، بسبب «معلومات متوافرة» عن استعداد روسي لاستخدام حق النقض «الفيتو»، ضد مشروع القرار الذي قدمته واشنطن يركز على «التنديد بشدة بالهجمات الإرهابية» التي نفذتها «حماس» ضد المستوطنات والكيبوتزات الإسرائيلية في محيط غزة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالإضافة إلى «المطالبة بإطلاق فوري لجميع الرهائن» الذين اختطفتهم الحركة خلال هجومها، فضلاً عن منح إسرائيل «حق الدفاع عن النفس».

«فيتو» مقابل

وأوضح المصدر أن الولايات المتحدة «بدت مستعدة في المقابل» لاستخدام حق «الفيتو» مجدداً ضد مشروع قرار بديل قدمته روسيا للمطالبة بـ«وقف فوري» للعمليات الحربية، علماً بأن واشنطن أسقطت قبل أيام فقط مشروع قرار أول قدمته موسكو لهذه الغاية.

وعلى رغم أن شبح «الفيتو» خيّم مبكراً على مشروع القرار الأميركي، مضت البعثة الأميركية الدائمة في طلب التصويت عليه، علماً بأن إصدار أي قرار يحتاج إلى موافقة ما لا يقل عن 9 من الأصوات الـ15 في المجلس، مع عدم استخدام حق «الفيتو» من أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي: الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.

ويأتي التصويت الجديد بعد فشل تصويتين، الأسبوع الماضي؛ الأول على مشروع روسي حظي بتأييد خمسة أصوات فقط، والثاني برازيلي استخدمت الولايات المتحدة ضده حق النقض، علماً بأنه حصل على 12 صوتاً مؤيداً.

وعلمت «الشرق الأوسط» من دبلوماسي آخر أن الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن: ألبانيا والبرازيل والغابون والإكوادور وغانا واليابان ومالطا وموزمبيق وسويسرا والإمارات العربية المتحدة، كانت «تستعد لاقتراح مشروع قرار وسطي، ليكون بمثابة مساومة بين الأميركيين والروس»، علماً بأن هناك «تريثاً للمزيد من المفاوضات في هذا الشأن بعد التصويت على المشروعين الأميركي والروسي».

وتميل دول مثل فرنسا والصين إلى فكرة إصدار «قرار تسوية».



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يتحدث مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (أ.ف.ب)

النص الأميركي

وينص مشروع القرار الأميركي المؤلف من ديباجة و19 فقرة عاملة، على أن مجلس الأمن «يرفض ويدين بشكل لا لبس فيه الهجمات الإرهابية الشنيعة» التي شنتها «(حماس) والجماعات الإرهابية الأخرى ضد إسرائيل»، بالإضافة إلى «احتجاز وقتل الرهائن والقتل والتعذيب والاغتصاب والعنف الجنسي، واستمرار إطلاق النار العشوائي والصواريخ على المدنيين». ويعبر عن «عميق تعاطفه وتعازيه للضحايا وأسرهم ولحكومة إسرائيل وجميع الحكومات التي استُهدف مواطنوها وفقدوا أرواحهم في الهجمات». كما يعبر المشروع عن «أعمق تعاطفه وتعازيه للمدنيين الفلسطينيين وجميع المدنيين الآخرين الذين فقدوا أرواحهم منذ 7 أكتوبر 2023». ويؤكد «الحق الأصيل لجميع الدول في الدفاع عن النفس فردياً وجماعياً»، على أن «تمتثل الدول الأعضاء، عند الرد على الهجمات الإرهابية، بشكل كامل لكل التزاماتها بموجب القانون الدولي».

ويحض المشروع «بقوة»، كل الأطراف على «الاحترام الكامل والامتثال للالتزامات بموجب القانون الدولي»، مؤكداً «ضرورة اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان سلامة ورفاهية المدنيين وحمايتهم، وكذلك العاملون في المجال الإنساني والأصول الإنسانية»، بالإضافة إلى التأكد من أن «أي تحرك للأشخاص يجب أن يكون طوعياً وآمناً ومتسقاً مع القانون الدولي»، مع حض «كل الأطراف على اتخاذ الخطوات المناسبة لتعزيز سلامة ورفاه المدنيين وحمايتهم، بما في ذلك الأطفال، من خلال السماح لهم بالتنقل الآمن».

«دروع بشرية»

ويندد المشروع الأميركي «بأشد العبارات بكل أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين، فضلاً عن الانتهاكات الجسيمة والمنهجية والواسعة النطاق لحقوق الإنسان، وانتهاكات القانون الإنساني الدولي، وأعمال التدمير المنحرفة التي تقوم بها (حماس)، بما في ذلك استخدامها المدنيين دروعاً بشرية ومحاولتها إفشال حماية المدنيين».

ويطالب بـ«الإطلاق الفوري وغير المشروط لجميع الرهائن المتبقين الذين احتجزتهم (حماس) والجماعات الإرهابية الأخرى». ويدعو إلى اتخاذ كل التدابير اللازمة، مثل فترات الهدنة الإنسانية، للسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وسريع وآمن ودون عوائق (...) لتسهيل التوفير المستمر والكافي ودون عوائق للسلع والخدمات الأساسية المهمة لرفاهية المدنيين في غزة، بما في ذلك على وجه الخصوص المياه والكهرباء والوقود والغذاء والإمدادات الطبية».

وإذ يرحب بإعلان الأمين العام أنطونيو غوتيريش حول التوفير الأولي للإمدادات الإنسانية للمدنيين في غزة عبر معبر رفح، أشار إلى «تعزيز الخطوات العملية مثل إنشاء الممرات الإنسانية والمبادرات الأخرى للتوصيل المستدام للمساعدات الإنسانية للمدنيين».

«تمويل الإرهاب»

ويشدد المشروع على أن «المرافق المدنية والإنسانية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية والمدارس ودور العبادة ومرافق الأمم المتحدة، فضلاً عن العاملين في المجال الإنساني، والعاملين الطبيين الذين يعملون حصراً في واجبات طبية، ووسائل النقل الخاصة بهم، يجب أن يحظى بالاحترام والحماية». ويشدد أيضاً على «أهمية التنسيق وتجنب التضارب لحماية كل المواقع الإنسانية، بما في ذلك مرافق الأمم المتحدة، وللمساعدة في تسهيل حركة قوافل المساعدات». ويحض الدول الأعضاء على «تكثيف جهودها لقمع تمويل الإرهاب، بما في ذلك عن طريق تقييد تمويل (حماس) من خلال السلطات المعمول بها على المستوى الوطني، وفقاً للقانون الدولي وبما يتفق مع القرار 2482». ويهيب بكل الدول والمنظمات الدولية «تكثيف الخطوات الملموسة والعاجلة لدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ودول المنطقة لمنع تصاعد العنف في غزة أو امتداده أو توسعه إلى مناطق أخرى في المنطقة»، داعياً «جميع أولئك الذين مع النفوذ للعمل على تحقيق هذا الهدف، بما في ذلك مطالبة (حزب الله) والجماعات المسلحة الأخرى بالوقف الفوري لكل الهجمات التي تشكل انتهاكات واضحة للقرار 1701 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

الجمعية العامة للأمم المتحدة تعقد جلسة اليوم لمناقشة الوضع الكارثي الذي يعانيه أكثر من مليونين من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة

«حل الدولتين»

يدعو مشروع القرار الأميركي إلى «اتخاذ خطوات عملية لمنع تصدير الأسلحة والعتاد إلى الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية العاملة في غزة، بما في ذلك (حماس)». ويؤكد أن «السلام الدائم لا يمكن أن يقوم إلا على التزام دائم بالاعتراف المتبادل، والاحترام الكامل لحقوق الإنسان، والتحرر من العنف والتحريض، ويؤكد الحاجة الملحة إلى بذل جهود دبلوماسية لتحقيق سلام شامل على أساس رؤية منطقة حيث دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام مع حدود آمنة ومعترف بها على النحو المتصور في قراراتها السابقة، وتدعو إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك حل الدولتين».

المشروع الروسي

أما مشروع القرار الروسي المؤلف من ديباجة و15 فقرة عاملة فيدعو أولاً إلى «وقف فوري ودائم لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ويحظى بالاحترام الكامل». وإذ «يدين بشدة جميع أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين» يرفض ويدين «بشكل لا لبس فيه الهجمات الشنيعة التي شنتها (حماس)». وكذلك «يدين بشكل لا لبس فيه الهجمات العشوائية ضد المدنيين وكذلك ضد الأهداف المدنية في قطاع غزة، مما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين، ولا سيما الضربة الشنيعة ضد المستشفى الأهلي في 17 أكتوبر وكنيسة القديس بورفيريوس الأرثوذكسية في 19 أكتوبر، ويدين ويرفض هذه الإجراءات وفرض الحصار على قطاع غزة، مما يحرم السكان المدنيين من الوسائل التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة».

توصيل المساعدات

ويلاحظ أن «اتفاق وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في تيسير إيصال المساعدات الإنسانية من أجل المساعدة في إنقاذ أرواح المدنيين، ويدعو كذلك إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة، مثل فترات التوقف الإنساني وإنشاء الممرات الإنسانية، للسماح بذلك». ويحض بقوة على «توفير السلع والخدمات الأساسية بشكل مستمر وكافٍ ودون عوائق للمدنيين، بما في ذلك الكهرباء والماء والوقود والغذاء والإمدادات الطبية»، مطالباً بـ«الإلغاء الفوري لأمر المدنيين وموظفي الأمم المتحدة بإخلاء جميع المناطق في غزة شمال وادي غزة، والانتقال إلى جنوب غزة». ويشدد على «أهمية إنشاء آلية للإخطار الإنساني لحماية مرافق الأمم المتحدة وجميع المواقع الإنسانية والمستشفيات والمرافق الطبية الأخرى، ولضمان حركة قوافل المساعدات». كما أنه «يحض بقوة كل الأطراف على الامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك تلك المتعلقة بسير الأعمال العدائية، بما في ذلك ما يتعلق بحماية المدنيين».

إطلاق المدنيين

ويدعو المشروع الروسي الجديد إلى «الإطلاق الفوري وغير المشروط لجميع الرهائن المدنيين، ويطالب بسلامتهم ورفاههم ومعاملتهم معاملة إنسانية بما يتوافق مع القانون الدولي»، مع التشديد على «أهمية منع امتداد الصراع إلى المنطقة»، داعياً كل الأطراف إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، ويدعو جميع من لهم تأثير عليهم إلى العمل على تحقيق هذا الهدف». كما أنه يؤكد أخيراً أن «السلام الدائم لا يمكن أن يقوم إلا على التزام دائم بالاعتراف المتبادل، والاحترام الكامل لحقوق الإنسان، والتحرر من العنف والتحريض، ويؤكد الحاجة الملحة إلى بذل جهود دبلوماسية لتحقيق سلام شامل على أساس رؤية منطقة حيث دولتان: إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام مع حدود آمنة ومعترف بها على النحو المتصور في قراراتها السابقة، ويدعو إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك حل الدولتين».

الجمعية العامة

إلى ذلك تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس، اجتماعاً بناء على طلب المجموعة العربية وروسيا وبنغلاديش وفيتنام وكمبوديا ودول أخرى، وفقاً لما أعلنه رئيس الجمعية العامة دنيس فرنسيس في رسالة إلى الدول الأعضاء للتعامل مع الأزمة، بسبب فشل مجلس الأمن حتى الآن في التوافق على قرار يتصل بهذا النزاع. علماً بأن المجلس أخفق، الأسبوع الماضي، في التوصل إلى اتفاق على مشروع قرار روسي يدعو إلى «هدنة إنسانية»، ثم أخفق مجدداً عندما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار برازيلي.

في ظل محدودية إدخال المساعدات الإغاثية إلى غزة

هل يُمكن فتح معبر رفح من جانب واحد؟

القاهرة: عصام فضل

في الوقت الذي تواصل قافلات المساعدات الإغاثية عبورها إلى قطاع غزة الفلسطيني بوتيرة محدودة لا تلبي احتياجات المدنيين، تحول معبر رفح الحدودي المصري إلى محط أنظار العالم، ومع تأكيد القاهرة أنها لم تغلق المعبر من جانبها منذ بداية الأزمة، وأن المشكلة تكمن في الجانب الإسرائيلي، برزت تساؤلات حول آليات تشغيل المعبر، وما إذا كان يمكن فتحه من جانب واحد؟

وواصلت القاهرة تحركاتها لإرسال مواد الإغاثة إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، وأعلنت «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني» (الأربعاء) أنها «تسلمت مساء (الثلاثاء) من (الهلال الأحمر المصري) دفعة رابعة من المساعدات الإنسانية من خلال المعبر، وهي عبارة عن 8 شاحنات تضمنت مياها ومواد غذائية وأدوية».

وأفادت الجمعية الفلسطينية عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك» بأنها «وزعت طروداً غذائية على عدد من الأسر النازحة إلى مدينة الأمل التابعة للجمعية في خان يونس».

وتسعى القاهرة - وفق تصريحات رسمية - إلى «زيادة واستدامة دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة». ويرى الخبير العسكري المصري اللواء حسام سويلم أنه «من حق مصر فتح معبر رفح من جهتها، لكن ليست لها سلطة على الجانب الآخر»، لافتا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الأمر يتطلب التنسيق بين مصر والجانب الفلسطيني، حتى يمكن عبور المساعدات بسلام، والتنسيق كذلك مع إسرائيل، خاصة فيما يتعلق بوقف إطلاق النار خلال دخول مواد الإغاثة».

وأكدت القاهرة مرارا أنها «لم تغلق معبر رفح في أي وقت»، وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال «قمة مصر» للسلام (السبت) الماضي، إنه «منذ اللحظة الأولى، انخرطت مصر في جهود حثيثة ومضنية، ليلَ نهار، لتنسيق وإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثة». مؤكداً أن «مصر لم تغلق معبر رفح في أي لحظة غير أن القصف الإسرائيلي المتكرر للجانب الفلسطيني أعاق عمله».

وشدد وزير الخارجية المصري، سامح شكري في وقت سابق، على أن «معبر رفح لم يتم إغلاقه رسمياً من قبل السلطات المصرية منذ بدء الأزمة في غزة»، منوها إلى أن «المعبر تعرض لقصف جوي إسرائيلي 4 مرات».

أستاذ القانون الدولي العام بجامعة الإسكندرية، الدكتور محمد مهران، قال لـ«الشرق الأوسط» إن «اتفاقية أوسلو التي وقعتها إسرائيل والسلطة الفلسطينية تضمنت بنوداً خاصة بتنظيم تشغيل المعابر، منها أن (يخضع معبر رفح لإشراف هيئة ثلاثية تضم ممثلين عن كل من مصر وإسرائيل والسلطة الفلسطينية)»، موضحا أن «إسرائيل مسؤولة عن معبر رفح (من الجهة الفلسطينية) بعدّها لا تزال تحت الاحتلال».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2005 وقعت إسرائيل والسلطة الفلسطينية «اتفاقية المعابر»، التي تنظم عمل المعابر ومنها معبر رفح، ومن بين بنود الاتفاقية أنه يجري تشغيل معبر رفح من قبل السلطة الفلسطينية من جانبها، ومن قبل مصر على الجانب الواقع ضمن حدودها، طبقا للمعايير الدولية وتماشيا مع القانون الفلسطيني، وتواصل خدمات التنسيق الأمني العمل من خلال إسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة ومصر حول القضايا الأمنية، وتعمل السلطة الفلسطينية على منع عبور السلاح أو المواد المتفجرة عبر رفح.

ويرى أستاذ العلوم السياسية الدكتور مصطفى كامل السيد أنه «من الناحية النظرية يمكن لمصر فتح معبر رفح من جانب واحد»، لكن «ماذا عن الجانب الآخر؟»، وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «عملياً يجب التنسيق مع الجانب الآخر، لكن الجانب الآخر تشرف عليه السلطة الفلسطينية أو إسرائيل أو حماس؟ هذه هي المعضلة السياسية».



قافلة مساعدات إنسانية خارج بوابة رفح الحدودية متجهة إلى قطاع غزة (إ.ب.أ)

«الشرق الأوسط» جالت في المنطقة الحدودية... وأبناء بلدة مسيحية يرفضون إطلاق الصواريخ من محيطها

القصف المتبادل يُخلِي جنوب لبنان من النساء والأطفال

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

نقل بلال، وهو مهندس يعيش في بلدة عيتا الشعب الحدودية في جنوب لبنان، عائلته إلى مدينة صور منذ اليوم الثاني للحرب، ويتنقل يومياً إلى بلدته لاستكمال أعماله. «أتوجه صباحاً من صور إلى عيتا، وأعود في المساء»، يقول لـ«الشرق الأوسط»، مضيفاً أنه «لا مجال للخوف ما دام أن مجريات المعركة لا تزال ضمن قواعد الاشتباك»، لكنه في الوقت نفسه، يقول إنه أنقذ عائلته الصغيرة وطفليه حديثي الولادة من صوت القذائف.

وحال بلال مثل أحوال كثيرين، أجلوا عائلاتهم إلى مناطق آمنة في بيروت وصيدا وصور، ويرتادون قراهم صباحاً؛ ويغادرونها مساءً لاستكمال أعمالهم، وذلك بعد أسبوعين من الحرب واستقرار الأمور على حرب محدودة بتبادل القصف، من دون وجود مؤشرات على توسعها إلى حرب كاملة. يقول سكان المنطقة الحدودية: إن العمال السوريين هم الوحيدون الذين نزحوا بشكل كامل، أما أبناء القرى الحدودية، فقد عاد 20 في المائة منهم، معظمهم يغادر القرى في المساء، لكنهم في الصباح يتابعون أعمالهم في الزراعة وتربية الماشية وغيرها من القطاعات.

كفركلا والخيام

وجالت «الشرق الأوسط» على عدد من القرى الحدودية في جنوب لبنان. لا تبدو الحركة طبيعية. في كفركلا المقابلة لمستعمرة المطلة، تكاد تكون البلدة شبه خالية من النساء والأطفال، باستثناء ما يقارب العشرين منزلاً الذين لم يستطع سكانها النزوح بسبب الحالة المادية أو لارتباطهم في أعمال في البلدة، «لكن شبان البلدة لم يخلوها تحسباً لأي طارئ، كما أن الوضع لم يصل إلى حد المغادرة نهائياً بعد»، حسب ما يقول محمد الذي يتواجد في البلدة.

على بعد أميال قليلة، ترقّب وحيرة في بلدة الخيام، فبعد نزوح ما يقارب 90 في المائة من أهلها في الأسبوع الماضي نحو القرى المجاورة وبيروت، يعود اليوم إليها 20 في المائة منهم. يقول عباس الذي يملك متجراً لبيع المواد الغذائية: «الموضوع سيطول، ومن الممكن أن يمتد لأكثر من شهر. لا نستطيع البقاء خارج منازلنا في ظل الواقع الاقتصادي خارج الخيام لمدة طويلة. عدنا للعمل ولو بوتيرة أقل، فمن بقي صامداً هنا من الأهالي وغيرهم، يستحق منا تأمين ما يحتاج إليه، ومعنا بعض مَحال الدجاج والملاحم التي يفتقدها سكان البلدات المجاورة، حيث أقفلت جميع المتاجر الكبيرة والملاحم والأفران هناك، واقتصرت على بعض الدكاكين لتأمين حاجيات الناس».

القليعة

في القليعة، البلدة المسيحية التي نزح إليها في عام 2006 أهالي المناطق الشيعية التي تعرضت القصف واستقبلهم الأهالي بعد سنوات قليلة من التحرير آنذاك، «لا مجال للنزوح إليها فالوضع مختلف هذه المرة»، كما يقول شربل و«لا يوجد لدينا منازل للإيجار». تبدو الحياة في القليعة شبه عادية. بعض المزارعين بدأوا موسم قطاف الزيتون، وفتحت أبواب المعاصر لإنتاج زيت الزيتون الذي يطول انتظاره من عام إلى عام. ولا يخفي شربل أن «هناك نحو أربعين عائلة فقط من أصل عدد سكان البلدة المقيمين بشكل دائم، غادروا نحو بيروت خوفاً من تكرار سيناريو حرب تموز 2006، بانتظار تغيير شروط اللعبة وقوة أو ضعف وتيرتها، فلا أحد يعلم تبعات الأمور، لتبقى أصوات إطلاق النار تسمع، وتخلف الخوف داخل المنازل».

ترفض البلدة التي يتمتع فيها حزب «القوات اللبنانية» بنفوذ واسع، وترفع شعار «زمان أول تحوّل»، إطلاق الصواريخ من ريفها. يرى أهلها «أن أي إطلاق لصاروخ من خراج البلدة تجاه إسرائيل هو زعزعة لاستقرار أهلها الذين يرفضون إدخال بعض القرى الحرب بالقوة».

قضاء حاصبيا

شمالاً، نحو مناطق قضاء حاصبيا في القطاع الشرقي، الحال مختلفة تماماً. تتعرض منطقة العرقوب التي تسكنها أغلبية سنية لقصف متواصل منذ اليوم الأول. الحركة شبه مشلولة في قرى العرقوب، حيث يواجه «حزب الله» والجيش الإسرائيلي عمليات كرّ وفرّ، بالقصف والقصف المضاد؛ وهو ما أسفر عن سقوط ضحيتين مدنيتين في شبعا في الأسبوع الماضي.

ويقول يحيى علي هاشم، شقيق خليل هاشم الذي قتل في القصف الإسرائيلي: «لإسرائيل اليوم هدفان، هدف قديم استراتيجي وهو تفريغ المناطق الحدودية من شبعا إلى حاصبيا ومرجعيون حتى الناقورة من أهلها وتهجيرهم ليسهل عليها الزحف داخلياً، والآخر بقصد ضرب العيش المشترك في المنطقة، حيث قامت بالاعتداء على منطقة سنية وهي شبعا، لتقليب أهلها ضد المقاومة وضربها في بيئتها، فلماذا لم يسقط شهداء في مناطق شيعية مواجهة من المدنيين؟».

ويتابع هاشم: «نحن مؤمنون بما قدّر الله لنا، وكان أخي مصمماً على الصمود، وقد استُشهد وهو يتحدث عبر الهاتف مع نجله محمد من بيروت الذي كان يناشد والده إخلاء المكان، ليرد خليل بأنه لن يغادر ويريد البقاء وإن كان الموت مصيره، وهو ما حصل بالفعل، حيث سقطت خمس قذائف ليحترق المنزل، فقضى هو وزوجته رباد».

شبعا

داخل شبعا، تجول فلا تسمع سوى صوت آذان الظهر أو طائرات الاستطلاع بعد الظهر، وصوت محرك سيارتك. يصبح المشهد موحشاً بعد العصر؛ وهو ما يؤكده مدير مدرسة شبعا الرسمية حاتم غانم، الذي يقول: «الهدوء حذر، فلا نواحي آمنة في شبعا، البلدة بأكملها مواجهة لمواقع العدو الإسرائيلي. هذا موقع الرادار الإسرائيلي الشهير، الذي يطل على ضهر البيدر في البقاع ايضاً. هو المركز الإسرائيلي في المزارع، وبالمقابل هناك موقع رويسات العلم، وهي المواقع التي تستطيع اصطيادنا في أي لحظة قرر الإسرائيليون استهدافنا».

85 في المائة من أهالي شبعا أصبحوا خارجها، نزحوا باتجاه القرى المجاورة تجاه حاصبيا والفرديس التي تعدّ شبه آمنة؛ كونها خارج عمليات تبادل إطلاق النار، باحثين عن أماكن للإيجار، تخطت فيها كلفة إيجار بعض البيوت الصغيرة الـ500 دولار شهرياً، وهو مبلغ مبالَغ به في هذه الأزمة التي تعصف بلبنان.

ويتابع: «القصف على شبعا متقطع، هي الواقعة بين جبلين، يصل إليها صوت القذائف مرعباً. ما جعلني أنقل عائلتي نحو صيدا وأعود. لا أستطيع المغادرة نهائياً، خروجي له وقع آخر، لا أستطيع أن احمل مفتاحي وأغادر! أعمل مديراً لمدرسة رسمية بقي من عدد كادرها التعليمي البالغ 70 معلماً ومعلمة، 7 معلمين فقط! أنتظر موسم المدارس وعودة الأهالي والطلاب».

كفرشوبا

الأمل عند حاتم يقابله شعور بالخطر عند حسين عبد العال الذي يملك وأهله منزلاً في كفرشوبا، التي تقع على خط النار. يقول حسين: «نسكن وسط هلال المزارع والتلال المحتلة والمواجهة. الخطر حولنا، والقصف المدفعي يطال أطراف البلدة، حيث نسكن بين الحين والآخر؛ فإسرائيل لا يؤمَن لها وهي صاحبة المجازر تاريخياً بضرب المنازل الآمنة والمواطنين والمدنيين العزّل خلال الحروب الأربع الماضية على أطراف البلدة».

وباختصار يصف الحال: «لا نعلم إن كنا فعلاً في حرب! فهل هي مساندة أم مشاركة؟ النزوح يزداد من البلدة وبلغ نحو 90 في المائة نحو حاصبيا وصيدا والبقاع وبيروت. لا مقومات أمان في كفرشوبا، حتى أن التموين ليس بالأمر السهل، فلا أفران للخبز لدينا، وشراء اللحوم لمن استطاع يقتصر على نهارَي الثلاثاء والخميس».

وأثّر التوتر على المحاصيل الزراعية في المنطقة المعروفة بزراعة الزيتون. يقول صاحب معصرة الزيتون نبيه دقماق على مثلث كفرشوبا - كفرحمام - حلتا: إن الموسم انتهى قبل أن يبدأ. يضيف: «الخسائر تبدو كبيرة؛ ففي كفرشوبا نسبة القطاف صفر في المائة حتى اليوم، حيث غادرها عدد كبير من أهلها وبلديتها». أما في كفر حمام فمن استطاعوا البقاء وجني ثمار الزيتون لا يتجاوزون نسبة الـ5 في المائة.

انفجارات القبة الحديدية

في قريتي ابل السقي والطيبة في قضاء مرجعيون، ثمة عبارة مشتركة هي «القبة الحديدية». يتناقلها أهالي المنطقتين؛ للتعريف بما يتم رميه فوق ارضهما لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية. وتقول دانيا من ابل السقي: «لم نستطع النوم منذ يومين بسبب أصوات القذائف ليلاً، وفي اليوم التالي لملمنا شظايا خلّفتها القبة الحديدية التي تطلقها إسرائيل فوق مناطقنا»... وهو ما تؤكده صباح من بلدة الطيبة التي ارتعبت عائلتها من أصوات انفجارات القبة الحديدية، فكان سبب نزوحها وعائلتها نحو بيروت. وتقول: «لقد تعلمنا الدرس إبان حرب تموز 2006 ولن نخاطر بالبقاء، البقاء هنا مجازفة».

الماري

وخلافاً للمناطق التي تسكنها أغلبية شيعية، لم ينزح كثيرون من بلدة الماري التي تسكنها أغلبية درزية وتقع تحت تلال كفرشوبا المحتلة مباشرة. يقول رئيس بلديتها يوسف فياض: «نحن مسالمون، ثابتون في أرضنا، لم ينزح منا رغم القصف سوى 10 في المائة من السكان لأسباب صحية»، مضيفاً: «مزارع بلدتنا منتجة وتفيض، ولدينا اكتفاء ذاتي من المواد الطبيعية والتموين»، مشدداً على «أننا لن نغادر أرضنا، وبعض بساتين زيتوننا بعمر 40 سنة يحترق جراء القصف الإسرائيلي، فالمزارع موجوع ينتظر الموسم في هذه الظروف الاقتصادية، ومن زيتوننا نستمد صمودنا».

العديد من العائلات يرتادون قراهم صباحاً لاستكمال أعمالهم ثم يغادرونها مساءً إلى مناطق آمنة

ساحة بلدة كفركلا المقابلة لمستعمرة المطلة الإسرائيلية تبدو شبه خالية من الحركة (الشرق الأوسط)

«حزب الله» ينعى 5 مقاتلين جدد من عناصره

القصف الإسرائيلي يتوسّع إلى العمق اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

توسّعت رقعة القصف الإسرائيلي إلى العمق داخل الأراضي اللبنانية، ووصلت إلى بلدة دير ميماس القريبة من مدينة مرجعيون، بموازاة اشتباكات بالرصاص بين مقاتلي «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، وقصف الحزب دبابة إسرائيلية في مستعمرة أفيفيم، معلناً في الوقت نفسه في بيانات أخرى عن مقتل 5 عناصر جدد من مقاتليه.

وتصاعدت حدة القصف منذ الصباح، بعدما قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق صاروخين من طائرة مُسيّرة على مزرعة بسطرة سقطا أمام دورية للجيش اللبناني واليونيفيل، فيما نقلت وسائل إعلام عن الجيش الإسرائيلي أنه تم القضاء على 5 خلايا في جنوب لبنان «حاولت إطلاق قذائف ضد قواتنا».

وفي المقابل، استهدف «حزب الله» لليوم الثاني موقع جل العلم المواجه للناقورة. على الأثر، تجدد القصف المدفعي الإسرائيلي على أطراف بلدة راميا مع تحليق كثيف للطيران الحربي، كما أعلن «حزب الله» في بيان، أنّه «استهدف دبابة إسرائيليّة في ثكنة أفيفيم، بالصواريخ الموجّهة»، وأنّه «أوقع أفراد طاقمها بين قتيل وجريح». وأطلق حزب الله صاروخاً أفيد بأنه أصاب هدفاً عسكرياً إسرائيلياً في محيط موقع «حدب البستان» في القطاع الغربي من الحدود (جنوب غربي لبنان)، فاستهدف الجيش الإسرائيلي بالقذائف بلدات عيترون ويارون وبليدا وطاول القصف المنازل. واندلعت النيران في منزل في سهل بلدة مارون الراس، فتوجهت فرق الصليب الأحمر والجيش اللبناني إلى المكان لتفقده، حيث أفيد عن مقتل شخص وإصابة آخر. كما تمكّن الجيش والصليب الأحمر من نقل قتيل لـ«حزب الله» وجريح من منطقة شانوح القريبة من مزرعة بسطرة في أطراف بلدة كفرشوبا، وذلك بعد إطلاق صاروخين على موقع للحزب من قبل مسيّرة إسرائيلية. وبث «حزب الله» مقطع فيديو يظهر استهداف موقعين للجيش الإسرائيلي في خربة المنارة وثكنة برانيت عند الحدود اللبنانية بالأسلحة الصاروخية الموجّهة والقذائف المدفعية وحققوا فيهما إصابات مباشرة، فضلاً عن استهداف موقع بياض بليدا العسكري الإسرائيلي.

وبعد الظهر، تصاعدت حدة القصف، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية بأن القصف الإسرائيلي استهدف بلدتي دير ميماس وكفركلا، وأن القصف على أطراف بلدة دير ميماس تسبب بأضرار جسيمة بالسيارات والممتلكات والمنازل. وأفاد الجيش الإسرائيلي عن سقوط 4 قذائف أطلقت من الأراضي اللبنانية في مناطق مفتوحة بالجليل الأعلى. وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي إلى أن الجيش يهاجم الأراضي اللبنانية رداً على قصف مستوطنة كريات شمونة.

كما أفيد عن سقوط قذيفة دخانية أطلقها الجيش الإسرائيلي على جدار مقر قيادة اليونيفيل في رأس الناقورة، كما استهدف بالقنابل الفسفورية منطقة المشيرفة واللبونة في جنوب غربي لبنان. وطاول القصف مثلث طيرحرفا شيحن الجبين، حيث تعرضت المنطقة لقصف مدفعي عنيف، وسقطت القذائف التي أطلقتها القوات الإسرائيلية بالقرب من أحد أعمدة الإرسال الهوائية. وقال الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تننتي في تصريح إن «تبادل إطلاق النار استمر على طول الخط الأزرق». وأضاف: «خلافاً لبعض التقارير، لم يتم استهداف أو إصابة أي دوريات تابعة لليونيفيل خلال هذه الاشتباكات، ولا يزال حفظة السلام التابعون لليونيفيل يتابعون مهامهم ويواصلون أنشطتهم، بما في ذلك الدوريات».




الدخان يتصاعد في بلدة مارون الراس اللبنانية المقابلة لمستوطنة أفيفيم بعد قصف إسرائيلي (أ.ف.ب)

باسيل قام بجولة شملت بري وفرنجية

حماية لبنان تخرق الجمود الرئاسي

بيروت: نذير رضا

أعادت جولة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على القيادات اللبنانية، بعض الحيوية إلى الملف السياسي الداخلي في مسعى لإحداث خرق يقوم على إعادة تكوين السلطة لمواجهة تبعات الحرب في غزة، وحماية لبنان وتعزيز الوحدة الوطنية، وشملت اللقاءات قوى سياسية تندرج ضمن إطار «الخصوم»، وفي مقدمها رئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس «تيار المردة» الوزير الأسبق سليمان فرنجية.

ومع أن الجولة «لا تهدف إلى التفاوض على كيفية إحداث خرق في الملف الرئاسي»، كما يؤكد قياديون في التيار، و«لن يطلب خلالها باسيل من فرنجية سحب ترشيحه، كما لن يطلب فرنجية من باسيل انتخابه»، فإن مؤشراتها تظهر «إمكانية إجراء خرق»، كما يقول مقربون ممن التقاهم، الثلاثاء، على ضوء «جرأة» باسيل في هذا الوقت للمضي بحركة سياسية لافتة، وذلك في لحظة «جمود سياسي عطل البلاد».

وقال باسيل بعد لقائه فرنجية، مساء الأربعاء، إن هناك «تفاهماً كبيراً على مختلف الأفكار التي عرضها حول كيفية الالتقاء في مواجهة خطر الحرب، والتوحّد في العمل وإعادة الانتظام إلى المؤسسات»، آملاً «أن يتم التفاهم والتقارب بين الجميع لمواجهة خطر الحرب».

من جهته، قال فرنجية: «متفاهمون على 99 في المائة من الأمور»، مضيفاً: «البلد أهم من الموضوع الرئاسي»، مشيراً إلى «أننا تفاهمنا على الحرص على البلد، والمقاومة حريصة على لبنان وأمنه ومواجهة الأزمة». وأكد أن «ما يحدث في فلسطين وغزة جريمة بحق الإنسانية، ولا يمكننا إلا أن نكون مع القضية الفلسطينية المحقّة واستعادة الأرض».

ويرفض «التيار» حصر جولة باسيل في الملف الرئاسي، ويجزم مستشار باسيل، أنطوان قسطنطين بأن التحرك «ليس شكلياً»، وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل استشعر الخطر من نقطتين مما دفعه للتحرك؛ أولاهما «الانقسام على خلفية الحرب الإسرائيلية على غزة»، والثانية «خطر أن يتورط لبنان بحرب انطلاقاً من أراضيه»، مع التشديد على حماية لبنان على الحدود من أي اعتداء إسرائيلي، وتعزيز الأمن الاجتماعي والغذائي بالتوازي، والتشديد على حماية الوحدة الوطنية.

وقال قسطنطين إن تشخيص المخاطر الكبرى «دفع باسيل لتلخيص مرتكزات التحرك التشاوري، الذي طال أربعة مرتكزات، تبدأ من «ضرورة الاتفاق بين اللبنانيين على مفهوم الحرب العدوانية على غزة، بالنظر إلى أنه لا إجماع لبنانياً حول هذا الملف»، أما المرتكز الثاني فيتناول «توحيد النظرة حول الحرب وهويتها، منعاً لاستدراج بلدنا نحو الحرب»، أما المرتكز الثالث فيتمثل في ضرورة إعادة تكوين السلطة انطلاقاً من الرئاسة، إلى جانب مسألة النازحين السوريين «التي باتت خطراً وجودياً».

وقال قسطنطين إن هذه المرتكزات تُبنى عليها حركة باسيل، وقد «جرى بحثها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري و(حزب الله) وسائر القوى التي التقينا بها، لجهة أن كل طرف يتحمل مسؤولية دستورية لملء الفراغ ومواجهة تلك التحديات».

وكان باسيل أجرى اتصالاً هاتفياً بأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، كما التقى رئيس البرلمان نبيه بري، الثلاثاء، وقال بعد لقائه بري: «إنني وجدت مدى التفاهم على مجمل الأمور التي طرحتها عليه، وسوف يأتي الوقت الذي نتحدث فيه بالتفصيل لكن الآن أكتفي فقط بأن العنوان هو ذاته الوحدة الوطنية وحماية لبنان»، إضافة إلى موضوع ملحّ وهو «الانتظام الداخلي وإعادة تكوين السلطة بدءاً بانتخاب رئيس جمهورية»، معرباً عن اعتقاده أنه «يمكن أن يكون هناك مقاربة واحدة كي نمضي بالموضوع؛ لأن الحرب سوف تطول، وليس مسموحاً لنا بأن ننتظرها ولا أن ننتظر نتائجها».

والتقى باسيل، الأربعاء، برئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، ونواب تكتل «التوافق الوطني». كما التقى «تكتل الاعتدال الوطني»، وقال: «لا وحدة وطنية ولا يمكن الحفاظ عليها من دون المكوّن السني في البلد، وسنتابع بآلية عمل كي نحقق نتائج بالتعاون على أمل أن تنعكس إيجاباً على جميع اللبنانيين».

نتيجة استمرار استهداف الأميركيين

ارتفاع التوتر بين الحكومة العراقية والفصائل المسلحة



صورة نشرتها القيادة المركزية الأميركية في «إكس» لطلعة جوية لمقاتلات «إف 35» فوق الحدود السورية يوم 20 سبتمبر 2023

بغداد: حمزة مصطفى

ارتفع منسوب التوتر بين الحكومة العراقية والفصائل المسلحة نتيجة استمرار استهداف الأميركيين في العراق.

ففي الوقت الذي لم تعلن فيه الجهات الرسمية العراقية ما إذا كان تم التوصل إلى معرفة الأطراف التي استهدفت الوجود الأميركي بإطلاق صواريخ على قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار غرب العراق و«حرير» في أربيل شمال العراق، فإن قياديا بارزا في أحد أجنحة الفصائل المسلحة وصف ما تقوم به الفصائل من عمليات ضد الأميركيين بأنه لا يزال «مجرد ألعاب نارية».

وعلى العكس مما كان يجري في عهد الحكومة العراقية السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي حينما تم استهداف العديد من أماكن وجود الأميركيين في العراق بما فيها مقر السفارة الأميركية داخل المنطقة الخضراء ببغداد من دون أن يعلن أي فصيل أو طرف مسلح مسؤوليته، فإن العديد من الفصائل المسلحة باتت تعلن مسؤوليتها عما تقوم به ضد الأميركيين في العراق من باب الانتصار لغزة، مثلما تقول بياناتهم.

وبينما كانت حكومة الكاظمي تكتفي بالعثور على منصات إطلاق الصواريخ، فإن الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك بتحذيرها الجهات المسلحة من تجاوز سلطة الحكومة والقانون، ملوحة بإمكانية تقديم المتورطين في عمليات القصف إلى القضاء.

ويرى المراقبون السياسيون في العراق أن السوداني، الذي ألقى خطابا ناريا في قمة القاهرة دعماً لغزة فضلاً عن قيامه بسلسلة من الإجراءات بما فيها إرسال مساعدات طبية وغذائية وتخصيص 2,5 مليون دولار لدعم غزة عبر الهلال الأحمر العراقي، لا يريد تشتيت الجهود العراقية لئلا تتوفر ذرائع للأميركيين أو حتى الإسرائيليين لينفذوا تهديداتهم بضرب مواقع عراقية تحت ذريعة استهداف الفصائل. وفي الوقت الذي تقود فيه شخصيات نافذة داخل قوى الإطار التنسيقي وساطة بين السوداني وقادة بعض الفصائل التي أعلنت عدم التزامها بقرار بغداد عدم استهداف القواعد الأميركية في العراق، لم يتمكن ائتلاف إدارة الدولة، وهو التحالف السياسي الأكبر الداعم للحكومة، ولا الإطار التنسيقي الشيعي، الذي شكلها، من عقد اجتماع طوال الأيام الماضية بسبب استمرار الخلافات بين أطرافه.

> العديد من الفصائل المسلحة باتت تعلن مسؤوليتها عما تقوم به ضد الأميركيين في العراق من باب الانتصار لغزة

واستناداً لما يدور في الأروقة السياسية، فإن التعهد الوحيد الذي أعطته الفصائل للوسطاء هو أنها لن تستهدف المقرات الدبلوماسية ومنها موقع السفارة الأميركية، لكنها تتوقف عن استهداف المواقع التي يوجد فيها جنود أميركيون، سواء داخل العراق أو في سوريا.

وأعلن حسين مؤنس، القيادي في حركة «حقوق»، وهي الجناح السياسي لأحد الفصائل المسلحة بالعراق، أن «وجود القواعد الأميركية في العراق غير شرعي بصورته الحالية وهو يتعارض مع القانون الدولي والدستور العراقي، ولا بد من تكييف هذا الوجود دبلوماسياً عبر ملحقية عسكرية تابعة للسفارة الأميركية في العراق»، مؤكداً أن «القصف الذي تتعرض له هذه القواعد حالياً هو نتاج طبيعي لرفضها، ولا يزال مجرد ألعاب نارية، لأن إمكانات الشعب العراقي وفصائل المقاومة أكبر من ذلك».

لغة الصواريخ والدبلوماسية

الولايات المتحدة الأميركية، التي كثفت اتصالاتها في الآونة الأخيرة مع السوداني، أشادت بموقفه حيال عدم السماح باستهداف القوات الأميركية في العراق. وخلال اتصال الأسبوع الماضي، طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من السوداني لعب دور في عملية احتواء الأزمة بعد تفجر الأوضاع إثر عملية «طوفان الأقصى»، وذلك في إطار ضغط واشنطن باتجاه الاستمرار في تحييد الفصائل العراقية المسلحة المقربة من إيران من مجريات الصراع.

وفي هذا السياق، كان كل من وزيري الخارجية أنتوني بليكن والدفاع لويد أوستن أجريا مساء الثلاثاء اتصالين هاتفيين مع السوادني تضمن، مثلما أعلنت الخارجية الأميركية، الموقف حيال هجمات الفصائل المسلحة التي تكررت كثيرا خلال هذا الأسبوع بين العراق وسوريا وبلغت نحو 13 هجوما مثلما أعلن البنتاغون.

الخارجية الأميركية كانت أعلنت أن الوزير بلينكن دعا السوداني إلى «محاكمة المسؤولين عن الهجمات والوفاء بالتزامات العراق بضمان الأمن في هذه المواقع».

إلى ذلك، أعلنت فصائل عراقية، اليوم الأربعاء، استهداف قاعدة «خراب الجير» الأميركية شمال شرقي سوريا. وقالت من أطلقت على نفسها «فصائل المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان، إن مقاتليها «قصفوا القاعدة الأميركية للاحتلال في خراب الجير، شمال شرقي سوريا من منصة صواريخ وأصابوها بضربة مباشرة». في سياق متصل، أعلن عضو البرلمان العراقي عن كتلة «صادقون» رفيق الصالحي، أن هناك تحركا نيابيا لطرح ملف الوجود الأجنبي في العراق من جديد. وقال الصالحي في تصريح صحفي إن «مجلس النواب السابق صوت على إخراج جميع القوات الأجنبية من العراق منذ عدة سنوات». وأضاف أن «الملف سيطرح بقوة على طاولة البرلمان من جديد»، داعيا إلى «وقفة حقيقية لحسم قضية إخراج القوات الأجنبية وعلى رأسها الأميركي من البلاد».

الفصائل العراقية ترجّح «حرباً شاملة» في المنطقة

عناصر من «حركة النجباء» الشيعية العراقية يرفعون العلم الفلسطيني وأعلاماً أخرى خلال تجمع في بغداد 8 أكتوبر الحالي (أ.ف.ب)

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد نحو 13 هجوماً مسلحاً على قواعد أميركية في العراق وسوريا، وتوالي بيانات غربية تحذّر رعايا أجانب من السفر إلى العراق، فشلت محاولات حكومية عراقية في احتواء التصعيد الذي تقوم به فصائل محلية موالية لإيران، بينما يواجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني «ضغطاً مزدوجاً» بشأن الأزمة الفلسطينية داخل العراق.

وحذّرت بعثات غربية رعاياها من زيارة العراق، في وقت أفادت تقارير صحافية بأن دبلوماسيين من دول مختلفة غادروا مواقع عملهم في العراق، الأسبوع الماضي، بينما أصدرت وزارة الخارجية الألمانية، الأربعاء، تحذيراً لمواطنيها بعدم السفر إلى العراق.

وقالت «الخارجية» الألمانية، في بيان مطول، إن «الأحداث في العراق تتطور بسرعة، ونحذر من السفر إلى هذا البلد، وننصح بعدم السفر إلى إقليم كردستان إلا للضرورة مع اتخاذ إجراءات احترازية محكمة هناك». وأوضحت أن «الأنبار ونينوى والمناطق المحاذية لسوريا وصلاح الدين وديالى وكركوك تعد مناطق خطرة بالنسبة للرعايا الألمان»، بينما أشارت إلى أن «الوضع الأمني في بغداد تحسّن في السنوات الماضية، لكن احتمالات العنف لا تزال واردة».

ورجحت مصادر أمنية عراقية «استمرار الهجمات العنيفة على القواعد العسكرية التي تضم قوات أميركية، بسبب صعوبات في احتواء الفصائل المسلحة». وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم البنتاغون البريغادير جنرال باتريك رايدر، إن 10 هجمات استهدفت القوات في العراق و3 هجمات استهدفتها في سوريا.

وقال تقرير لـ«رويترز»، الثلاثاء الماضي، إن الجيش الأميركي يتخذ مجموعة إجراءات جديدة لحماية القوات المنتشرة في الشرق الأوسط في غمرة تصاعد هجمات تشنّها جماعات يشتبه أنها مدعومة من إيران.

وأجرى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مساء الاثنين، اتصالين مع وزيري الخارجية والدفاع الأميركيين، وتعهد بالتزام الحكومة باتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين بغداد وواشنطن، في جميع المجالات.

وأبلغ السوداني، الوزيرين بالتزام الحكومة العراقية بحماية المستشارين العسكريين والبعثات الدبلوماسية العاملة في البلاد، وفقاً لبيان حكومي.

وعلّقت السفيرة الأميركية في بغداد، آلينا رومانويسكي، على مضمون الاتصال، بأن «السوداني شريك لأميركا في حماية الاستقرار الإقليمي».

ويعتقد قيادي في الإطار التنسيقي الحاكم، لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس الوزراء «يواجه ضغطاً غير مسبوق بسبب تداعيات الأزمة الفلسطينية، وأن مستشاريه السياسيين يعتقدون أن تأثيرها على الوضع الداخلي لن يكون محدوداً لو تطور التصعيد إلى ما أهو أكبر من هجمات متفرقة على المصالح الغربية».

وبحسب النائب عن «عصائب أهل الحق»، أحمد الموسوي، فإن واشنطن تضغط على رئيس الحكومة محمد شياع السوداني لتحويله إلى نسخة من رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي وقف ضد المقاومة الإسلامية.

وقال الموسوي، في بيان صحافي، إن «رئيس الوزراء أكد أن الحكومة لديها التزامات مع التحالف الدولي وهناك مفاوضات ولقاءات مع الولايات المتحدة لوضع طريقة للتعامل مع القوات الموجودة على أرض العراق».

وقال القيادي الشيعي إن الأيام الماضية شهدت حوارات عاصفة بين فعاليات سياسية وقادة فصائل على خلفية الهجمات ضد القواعد الأميركية، في إطار «الثأر والانتقام» من المعارك التي يشهدها قطاع غزة.

ووفقاً للقيادي، فإن «عدداً من الفصائل ترفض تماماً تلبية الدعوات الحكومية والسياسية للتهدئة، لأن فكرة المقاومة من وجهة نظرها لا تخضع لسلطة الحكومة، لأنها قضية عابرة للحدود».

وقال زعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، في خطاب تلاه أمام أنصاره في بغداد، إن «دعوات عدم توسيع الحرب في غزة غير منطقية، وإن المنطقة مقبلة على حرب شاملة».

وتبنّت مجموعات مسلحة عراقية تطلق على نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق» هجمات مسلحة على قاعدة «التنف» في سوريا.

ونقل القيادي عن زعيم فصيل شيعي مسلح شارك في حوارات ضيقة مع الإطار التنسيقي، إنه «لا يعد مشاركته في التصعيد المسلح ضد الأميركيين والإسرائيليين تمرداً على النظام والقانون».

إيران تحرم ممثلات خلعن الحجاب من السينما

طهران: «الشرق الأوسط»

حظرت السلطات الإيرانية على ممثلات المشاركة في أعمال سينمائية جديدة بعد ظهورهن في العلن من دون الحجاب الإلزامي في البلاد، وفق ما أكد مسؤول حكومي الأربعاء. وقال وزير الثقافة الإيراني، محمد مهدي إسماعيلي، بعد اجتماع لمجلس الوزراء إن «اللاتي لا يلتزمن القانون لا يحق لهن العمل» على حد التعبير الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وأتت هذه التصريحات غداة إعلان المسؤول في قطاع السينما، حبيب إيل بيكَي، أن أكثر من 12 ممثلة بتن ممنوعات من المشاركة في الأعمال التي يتطلب إنتاجها محلياً موافقة السلطات، لمخالفتهن قانون الحجاب. وأشار إلى أن هؤلاء الممثلات «لن تتاح لهن المشاركة في تصوير أفلام جديدة»، موضحاً أن تلك التي سبق أن تمّ تصويرها سيتمّ عرضها لئلا تتكبّد دور الإنتاج خسائر مالية كبيرة جراء منعها.

وقامت كثير من الممثلات الإيرانيات؛ بدءاً من العام الماضي، بالظهور في العلن أو عبر حساباتهن على منصات التواصل الاجتماعي، من دون وضع الحجاب الإلزامي. وأتت تلك الخطوات على هامش تحركات احتجاجية واسعة شهدتها البلاد بدءاً من سبتمبر (أيلول) 2022، بعد وفاة الشابة مهسا أميني إثر توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق» بدعوى سوء الحجاب.

وأشارت صحيفة «همشهري» التابعة لبلدية طهران إلى أن بعض من يشملهن الحظر هن من الممثلات الشهيرات، مثل ترانه عليدوستي، وكتايون رياحي، وفاطمة معتمد آريا، وبانتا بهرام.

> أكثر من 12 ممثلة على قائمة الحظر



وزير الثقافة الإيراني يلقي نظرة على جوال بيد وزير النفط جواد أوجي على هامش اجتماع الحكومة أمس (التلفزيون الرسمي)

وكانت عليدوستي أوقفت لنحو 3 أسابيع بعدما أعربت عن دعمها الحركة الاحتجاجية، وأطلق سراحها مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

كما تقدمت الشرطة في أبريل (نيسان) بشكوى ضد رياحي وبهرام «لارتكابهما جريمة نزع الحجاب في مكان عام ونشر صور عبر الإنترنت»، وفق ما أفادت به في حينه وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وأعقبت وفاة أميني (22 عاماً) احتجاجات واسعة قضى خلالها أكثر من 500 شخص بعد حملة أمنية شنتها قوات إنفاذ القانون وقوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري» وأوقفت السلطات أكثر من 20 ألفاً. وتقول السلطات إن العشرات من قوات الأمن قضوا في الاضطرابات.

ونفذت السلطات القضائية الإيرانية حكم الإعدام بحق 7 أشخاص في قضايا مرتبطة بالاحتجاجات التي شكلت أكبر تحد للمؤسسة الحاكمة على مدى 43 عاماً بعد ثورة 1979.

طهران «مستعدة» للتعاون مع انقلابيي النيجر

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، استعداد طهران للتعاون مع النظام الحاكم الذي نشأ عن الانقلاب العسكري في النيجر، وذلك خلال استقباله الأربعاء وزير خارجية نيامي في طهران.

وحيا رئيسي، خلال استقباله وزير الخارجية المعيّن من قبل المجلس العسكري بكاري ياو سانغاري، «مقاومة الشعب النيجري في مواجهة سياسات الهيمنة الأوروبية»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية عن الرئاسة الإيرانية.

وأطاح انقلاب في 26 يوليو (تموز) الرئيس محمد بازوم المنتخب ديمقراطياً والذي كانت تربطه علاقات وثيقة بدول غربية في مقدمها فرنسا؛ القوة الاستعمارية السابقة للبلاد. وأعلن المجلس العسكري طرد سفير باريس من نيامي، وطلب من القوات الفرنسية المنتشرة في النيجر المغادرة.

وأبلغ رئيسي وزير الخارجية بكاري ياو سانغاري استعداد إيران «للتعاون مع النيجر»، خصوصاً في «المجالات الاقتصادية»، وفق الرئاسة.

وفي أعقاب الانقلاب، أعلن كثير من الدول الغربية وقف مساعداتها لنيامي، بينما فرضت «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس)» عقوبات عليها.

وفي 4 سبتمبر (أيلول) الماضي، استقبل رئيسي أوليفيا روامبا، وزيرة خارجية الحكومة الانتقالية في بوركينا فاسو المجاورة للنيجر، والتي شهدت بدورها انقلاباً عسكرياً في عام 2022. وأشاد بـ«مقاومة» الدول الأفريقية في مواجهة «الاستعمار والإرهاب».

رئيسي خلال استقباله سانغاري (الرئاسة الإيرانية)

وقام الرئيس الإيراني في يوليو بزيارة الى أفريقيا شملت كينيا وأوغندا وزيمبابوي.

واتخذ الاتحاد الأوروبي الاثنين الماضي خطوة قانونية نحو فرض عقوبات على الحكام العسكريين الجدد في النيجر في يوليو. وأدانت الكتلة المكوّنة من 27 دولة إطاحة رئيس النيجر محمد بازوم. وأعلن الاتحاد الأوروبي أنّه تبنّى إطاراً قانونياً يمكنه بموجبه الآن «معاقبة الأفراد والكيانات المسؤولة عن الأعمال التي تهدّد السلام والاستقرار والأمن في النيجر». وقال مفوّض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إنّ هذه الخطوة «ترسل رسالة واضحة؛ هي أنّ الانقلابات العسكرية لها ثمنها». وكان الاتحاد الأوروبي قد علّق التعاون الأمني والدعم المالي للنيجر في أعقاب الانقلاب العسكري.

يأتي ذلك فيما تسحب فرنسا جنودها البالغ عددهم 1500 جندي من دولة الساحل، بعد طلب حكّام النيجر الجدد ذلك.

محللون عدّوا القرار صفحة جديدة في السباق على مصادر الطاقة بحوض «المتوسط»

حكومة الدبيبة تعلن توسيع حدود ليبيا البحرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

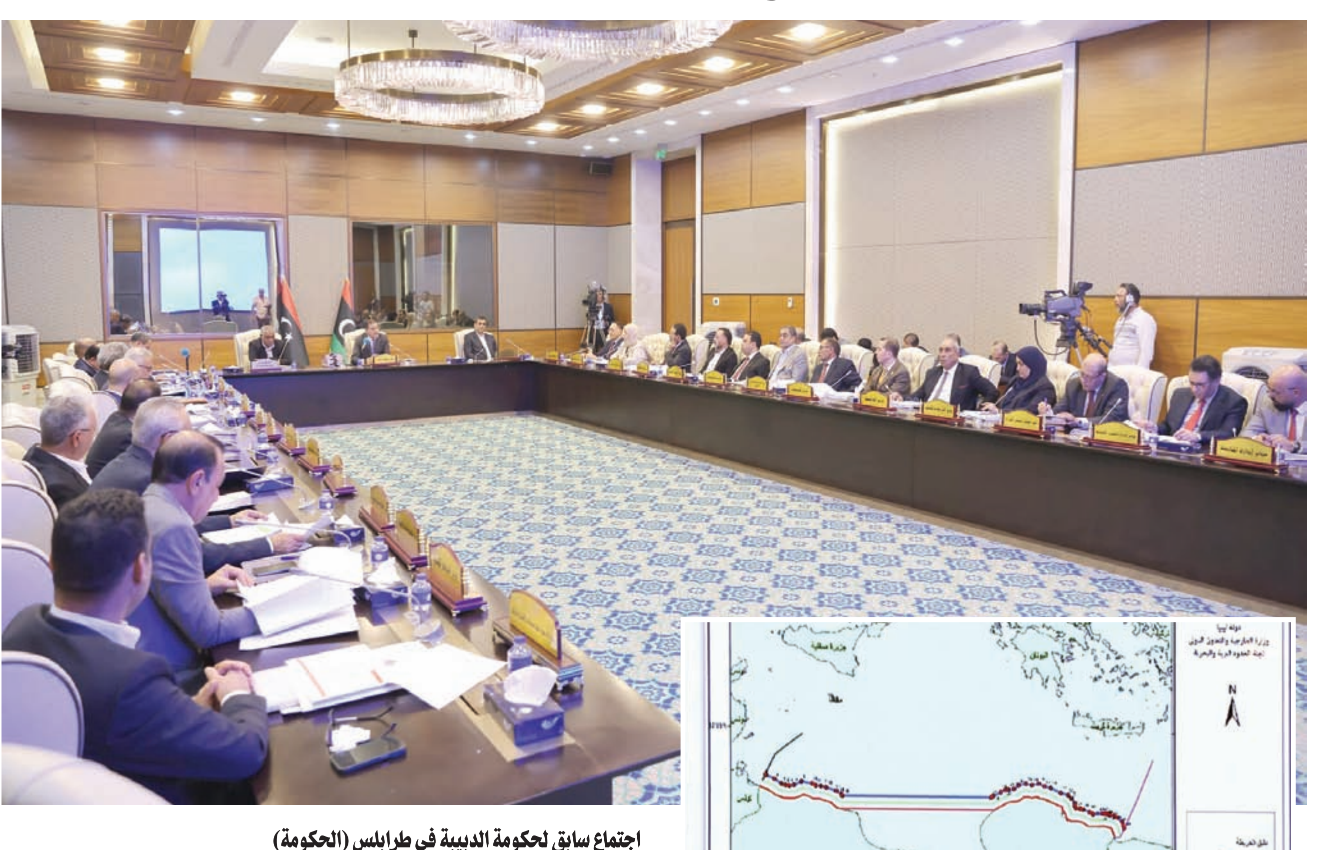
وسط انشغال إقليمي ودولي بالحرب المستعرة في غزة، أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، إنشاء منطقة بحرية جديدة، في خطوة عدّها محللون صفحة من فصل جديد في مضمار السباق المحتدم على مصادر الطاقة في حوض البحر المتوسط.

وعلاوة على تباين المواقف بين معسكري شرق ليبيا وغربها بشأن ترسيم الحدود البحرية، فإن هذا الملف لا يزال يشكل نقطة خلاف إقليمي جوهري بين تركيا من جانب، وبين اليونان وقبرص ومصر من جانب آخر، وهو ما ظهرت بوادره منذ توقيع اتفاق حدودي بحري بين حكومة طرابلس وتركيا عام 2019.

ويبدو أن هذا المسار سيبقى متواصلاً، وفق تقدير مراقبين، خصوصاً بعدما قررت حكومة «الوحدة» (غرب ليبيا) نهاية الأسبوع الماضي إنشاء منطقة بحرية متاخمة لحدودها في البحر المتوسط، ما يعيد التساؤل حول دلالة هذا الإجراء، ويفتح الجدل مجدداً حول قانونية هذا القرار.

ويوسع القرار الليبي الجديد سلطة الحدود البحرية من 12 إلى 24 ميلاً بحرياً، وقد بررت وزارة الخارجية بحكومة الدبيبة ذلك بأن المنطقة تقع «ضمن الحقوق السيادية لليبيا على المنطقة المتاخمة لمياهها الإقليمية، ولا تخالف القانون الدولي، أو تعتدي على الحدود البحرية للدول الأخرى»، وفق محمد الحراري، رئيس لجنة الحدود البرية والبحرية بالوزارة في اجتماع حكومي الخميس الماضي.

وفي مقابل تأكيده على أن مشروع القرار الليبي يؤيد دولة تونس في حدودها البحرية الشرقية، قال الحراري أمام الاجتماع الوزاري إن «الرسم الموجود في الخريطة المرفقة بمشروع القانون يؤيد موقف بلاده ضد قرار مصر (595) بتحديد حدودها البحرية الغربية في البحر المتوسط».



لقطة من تسجيل مصور لخريطة إحداثيات المنطقة البحرية الليبية الجديدة

اجتماع سابق لحكومة الدبيبة في طرابلس (الحكومة)

وعلى الرغم من نفي الحراري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» وجود «أي تأثير لهذه المنطقة على دول الجوار والدول المقابلة بأي شكل»، فقد توقع أستاذ القانون الدولي محمد الزبيدي أن يغذي مشروع القرار الليبي «صراع نفوذ في منطقة شرق المتوسط».

ويعتقد الزبيدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الأتراك يلحون على تنفيذ الاتفاقية وتفعيلها في التشريعات المحلية الليبية، بحيث يصبح لديهم المسوغ القانوني لاستكمال الترتيبات الحدودية في حوض المتوسط، حتى وإن رحلت حكومة الدبيبة بعد الانتخابات المنتظرة».

ووفق بعض المحللين، فإن المشروع الليبي هو خطوة متقدمة في مسار تفعيل مذكرة التفاهم، الموقعة بين حكومة فائز السراج السابقة في غرب ليبيا، وبين تركيا في عام 2019 بشأن تحديد مناطق الصلاحية في البحر المتوسط، وهي المذكرة التي لاقت رفضاً من مصر واليونان.

وبحسب الحراري، فإن المنطقة البحرية، التي تحدث عنها وتمتد على طول الساحل الليبي، موازية لخطوط الأساس التي تقاس منها المناطق البحرية كافة، وقال موضحاً: «هي منطقة ملاصقة ومجاورة للبحر الإقليمي، وهي ذات منشأ عرفي دونتها ونصت عليها المادة (33) من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982، وقد أعطت الدولة الساحلية الحق في إعلانها بما لا يتجاوز الحد الأقصى المقرر، وهو 24 ميلاً بحرياً».

ويصف الزبيدي حديث حكومة الدبيبة عن المنطقة البحرية بأنه امتداد طبيعي لـ«صفقة السراج وإردوغان بشأن الحدود البحرية في عام 2019، التي تغيرت على أثرها موازين القوى في حرب العاصمة طرابلس، وذلك بفضل الدعم العسكري التركي لقوات السراج». وشكك الزبيدي في شرعية هذه الخطوة، قائلا إن «مشروع قرار إنشاء منطقة بحرية جديدة عمل مخالف للاتفاقية الدولية لقانون البحار الصادرة 1982، واتفاقية فيينا لقانون المعاهدات عام 1969».

يوسع ترسيم الحدود الليبية في شرق المتوسط دائرة الجدل حول الصراع على مصادر الطاقة في المنطقة

ولم تنضم ليبيا إلى اتفاقية قانون البحار المذكورة، لكن الحراري قال إن ترسيم الحدود في المنطقة المتاخمة للمياه الإقليمية في ليبيا يأتي «وفق أعراف سائدة في القانون الدولي».

ويوسع ترسيم الحدود الليبية في شرق المتوسط دائرة الجدل حول الصراع على مصادر الطاقة في منطقة تزخر بوجود 3455 مليار متر مكعب من الغاز، و1,7 مليار برميل من النفط، وفق تقديرات سابقة صدرت عن هيئة المسح الجيولوجية الأميركية.

يقول المحلل السياسي والأستاذ بجامعة درنة، يوسف الفارسي لـ«الشرق الأوسط» إن منطقة شرق المتوسط «ملغومة بالطموحات، ومن حق ليبيا أن تدخل سوق الطاقة العالمية، وتطور إنتاجها، وتمد ممرات اقتصادية جديدة»، مبرزا أن «المنطقة البحرية من سرت، حيث توجد الموانئ النفطية، وصولاً إلى الحدود مع مصر، تقع في نطاق الحدود الليبية، وتزخر باكتشافات نفط وغاز ضخمة، لم يجر تطويرها بواسطة شركات أجنبية بسبب الأوضاع في البلاد». لكنه استبعد وقوع أضرار على مصر ودول الجوار، إذ إن «مشروع الترسيم الحدودي يندرج تحت أعمال الحق السيادي وليس السيادة».

وتشير أحدث أرقام رسمية إلى أن إنتاج النفط الخام الليبي بلغ 1,2 مليون برميل يومياً، ووفق تقديرات البنك الدولي، في حين توقع وزير النفط بحكومة الدبيبة، محمد عون، ارتفاع الإنتاج إلى مليوني برميل يومياً خلال فترة تتراوح بين 3 إلى 5 سنوات.

ووفق تقديرات البنك الدولي تمتلك ليبيا 3 في المائة من احتياطيات النفط والغاز المؤكدة عالمياً، لتكون المخزونات الليبية هي الأكبر من بين 10 دول على مستوى العالم.

إيطاليا تطالب بتنفيذ مذكرة التفاهم مع تونس لاحتواء الهجرة

تونس - روما: «الشرق الأوسط»

طالبت رئيسة الحكومة الإيطالية جورجا ميلوني، أمس الأربعاء، بتنفيذ كامل لمذكرة التفاهم الموقعة بين المفوضية الأوروبية وتونس منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي بهدف التصدي لتدفقات المهاجرين من السواحل التونسية.

ووفق وكالة الأنباء الألمانية، فقد قالت ميلوني في إحاطة لمجلس النواب الإيطالي إن بلادها ستدعم التنفيذ الكامل للمذكرة، وخطة المفوضية الأوروبية المكونة من 10 نقاط، أمام اجتماع مجلس أوروبا المقرر اليوم الخميس وغداً والجمعة، وفق ما نقلت وكالة «نوفا» الإيطالية للأنباء.

وتعترض عوائق في تحويل المذكرة إلى اتفاق نهائي مع تونس، التي تعد نقطة عبور رئيسية لأعداد كبيرة من المهاجرين إلى الجزر الإيطالية القريبة، وذلك بسبب الخلاف حول تطبيق بعض بنودها، ولا سيما فيما يرتبط بالدعم المالي. وعرضت المذكرة دعماً بأكثر من مليار يورو على المدى الطويل للاقتصاد المتعثر لتونس، وللمالية العامة والحرس البحري. فيما انتقد مسؤولون تونسيون البطء من قبل بروكسل في المضي قُدما بتطبيق التعهدات المالية.

وأشارت ميلوني إلى أنه «للحصول على دعم سلطات البلدان الأفريقية لهذا النهج، هناك حاجة إلى تغيير الوتيرة، ووضع النهج العدائي جانباً»، والذي غالبا ما ميّز هذه العلاقة.

وكان «الحرس الوطني» التونسي قد أعلن أول من أمس الثلاثاء ضبط 2663 مهاجراً غير نظامي في حملة أمنية على الحدود البحرية والبرية على مدى أسبوع، إلى جانب 56 وسيطاً من مهربي البشر. وقال «الحرس الوطني» في بيانات نشرها أمس إن 432 مهاجراً تم ضبطهم في عرض البحر، و2231 على الحدود البرية. كما انتشل «الحرس البحري» جثتين وأنقذ 44 آخرين من الغرق، في طريقهم إلى الجزر الإيطالية القريبة.

وتُعد تونس نقطة عبور رئيسية للمهاجرين، الذين يتدفقون في الغالب من دول أفريقيا جنوب الصحراء، إما عبر الحدود الغربية مع الجزائر وإما يتسللون عبر الحدود الليبية شرقاً.

وقبل نحو شهر قال وزير الداخلية التونسية، كمال الفقي، إن نحو 100 ألف مهاجر من دول أفريقيا جنوب الصحراء يوجدون في البلاد، من بينهم 87 ألفاً وصلوا بطرق غير قانونية بنية عبور البحر المتوسط. وتتصدر مكافحة الهجرة غير النظامية المفاوضات بين تونس والاتحاد الأوروبي، دون التوصل إلى اتفاق نهائي، رغم توقيع مذكرة تفاهم في منتصف يوليو الماضي، تتضمن تعهدات مالية، ودعماً لاقتصاد تونس المتعثر.

وزير العدل أكد أنه يروم حل الاكتظاظ داخل المؤسسات السجنية

«النواب» المغربي يصادق على قانون العقوبات البديلة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان)، في جلسة تشريعية عمومية، مساء الثلاثاء، على مشروع قانون العقوبات البديلة، الذي يتيح لأول مرة للقاضي الحكم على المتهم بعقوبات غير سجنية، تتمثل في تدابير المراقبة بالسوار الإلكتروني، أوالعمل من أجل المنفعة العامة، أو أداء غرامة عن كل يوم من أيام السجن. وحظي المشروع بموافقة 115 نائبا، ومعارضة 41 نائبا وامتناع 4 نواب عن التصويت.

وقال وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، إن هذا النص التشريعي يضع إطارا قانونيا متكاملا للعقوبات البديلة، سواء من حيث تأصيلها وفق القواعد الموضوعية لمجموعة القانون الجنائي المرتبطة بالعقاب، أو من خلال وضع آليات وضوابط إجرائية على مستوى قانون المسطرة الجنائية تهم تتبع وتنفيذ العقوبات البديلة. موضحا أن أهداف هذا المشروع تتمثل في حل معضلة الاكتظاظ داخل المؤسسات السجنية المغربية، حيث تصل الساكنة السجنية إلى حوالي 100 ألف سجين.

كما يهدف المشروع، حسب الوزير وهبي، إلى إيجاد حلول للإجرام البسيط، وفق مقاربة تأهيلية بعيدة عن السجن، خاصة من خلال عقوبة العمل من أجل المنفعة العامة. وتطبق العقوبات البديلة على الجنح التي تقل مدة العقوبة فيها عن 5 سنوات. وتتضمن العقوبات البديلة تدابير أخرى تقييدية، مثل عدم الاقتراب من الضحية، والخضوع للمراقبة لدى مصالح الشرطة والدرك الملكي، والخضوع لتكوين أو تدريب وغير ذلك. كما تم في إطار إقرار العدالة التصالحية إضافة عقوبة إصلاح الأضرار الناتجة عن الجريمة.

وينص المشروع على إضافة «عقوبة الغرامة اليومية»، إلى العقوبات البديلة، تماشياً مع توجهات السياسات الجنائية لبعض الدول، التي تعتمد هذا الصنف من العقوبات في أنظمتها الجنائية. وحسب نص التعديل، فإن الغرامة اليومية البديلة عن السجن تمثل آلية حديثة للزجر والعقاب كخيار تشريعي، أظهر فاعليته في مكافحة بعض أنواع الجنح، كما يتميز بالبساطة والسرعة في التنفيذ على مستوى الممارسة.

وكانت فرق الأغلبية في مجلس النواب قد صادقت على إضافة الغرامة اليومية ضمن لائحة العقوبات البديلة، بحيث يمكن للمحكمة أن تحكم بعقوبة الغرامة اليومية بديلاً عن العقوبة الحبسية النافذة. وتتمثل الغرامة اليومية في مبلغ مالي تحدده المحكمة عن كل يوم من المدة الحبسية المحكوم بها. وحدد مبلغ الغرامة اليومية ما بين 100 درهم (10 دولارات)، و2000 درهم (200 دولار)، عن كل يوم من العقوبة الحبسية المحكوم بها.

ومن شأن تقديم فرق الغالبية لهذا التعديل أن يعيد الجدل حول شراء أيام السجن من جديد، خاصة أن المنتقدين يرون أن هذه العقوبة سيستفيد منها الأثرياء الذين يرتكبون جرائم.

إيطاليا شكّلت «جسراً» لرفع إمدادات الغاز الجزائري إلى القارة

حرب أوكرانيا تحول الجزائر إلى ثاني مورد للطاقة لأوروبا

الجزائر: «الشرق الأوسط»



كان لتوقف إمدادات الغاز الروسية إلى أوروبا بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، أثر إيجابي على الجزائر، التي تمكنت بعد مرور أكثر من عام ونصف العام على اندلاع المواجهات من أن تصبح ثاني أكبر مورد للطاقة عبر الأنابيب إلى أوروبا بعد النرويج، وفق تقرير «منتدى البلدان المصدرة للغاز».

وأفاد التقرير، الذي يغطي فترة الأشهر الـ9 الأولى من 2023، بأن الجزائر سجلت نسبة 20 في المائة من صادرات الطاقة إلى أوروبا بعد النرويج، التي عادت إليها نسبة 54 في المائة، مبرزاً أن الإمدادات الغازية الروسية لا تزال مستمرة، على الرغم من انخفاضها الملموس بنحو 66 في المائة، إذ كانت في حدود 17 في المائة خلال الفترة ذاتها، أي ما يعادل 19 مليار متر مكعب.

وحسب التقرير نفسه، فقد رفعت الجزائر حصتها من صادرات الغاز إلى القارة الأوروبية بشكل لافت خلال عامي 2022 و2023، بعدما تربعت موسكو خلال سنوات طويلة على عرش الدول المصدرة للغاز إلى أوروبا، وذلك بنوعيه المسال والمنقول بواسطة خطوط الأنابيب. ووفق خبراء الطاقة، فقد كانت الجزائر من أكبر المستفيدين من آثار الحرب في أوكرانيا على أسواق الغاز العالمية؛ حيث دفع الوضع الجديد الدول الأوروبية إلى مواجهة أزمة الإمدادات الطاقوية، بسبب العقوبات المفروضة على روسيا، فاغتنمت الجزائر الفرصة لزيادة حجم صادراتها من الغاز إلى القارة، علماً بأن المحروقات تشكل 97 في المائة من مداخيل الجزائر (50 مليار دولار عام 2022).

وأكد تقرير «منتدى البلدان المصدرة للغاز» أن واردات أوروبا من الغاز الجزائري عبر خطوط الأنابيب استقرت عند 23 مليار متر مكعب في الأشهر التسعة الأولى من 2023، دون تغيير عن المدة نفسها من 2022، ومقارنة بـ26 ملياراً و12 مليار متر مكعب في عامي 2020 و2021 على التوالي.

الرئيس الجزائري خلال استقباله رئيس الوزراء الإيطالي سابقاً في أبريل 2022 (الرئاسة الجزائرية)

وتعد إيطاليا المستفيد الأول ضمن دول أوروبا من صادرات الجزائر في فترة الحرب الروسية على أوكرانيا؛ حيث أعلنت شركة الطاقة الإيطالية «إيني» في سبتمبر (أيلول) 2022 عن استحواذها على أنشطة شركة «بريتش بتروليوم» (بي بي) في الجزائر، كما استحوذت على امتيازات في بعض حقول الغاز في الجزائر، وهما «إن أميناس» و«إن صالح». وتلعب شركة «إيني» حالياً الدور الأكبر ضمن خطة تأمين الطاقة في القارة الأوروبية؛ حيث تهدف إلى إنهاء الاعتماد على الغاز الروسي، وإيجاد إمدادات بديلة له، علماً بأن حصة إيطاليا من الغاز الروسي كانت 45 في المائة، قبل الحرب.

وحتى يتسنى لها تعزيز الشراكة مع الجزائر، دخلت «إيني» و«سوناطراك» الجزائرية الحكومية في مشروعات طويلة الأجل، تهدف إلى زيادة قدرات الجزائر في مجال تصدير الطاقة إلى أوروبا، ودراسة قدرة الجزائر على التوسع في مجال الطاقة المتجددة. وأثمرت زيارة رئيس الوزراء الإيطالي السابق، ماريو دراغي، إلى الجزائر في أبريل (نيسان) 2022، اتفاقاً ثنائياً يخص تصدير 10 مليارات متر مكعب من الغاز إضافية إلى أوروبا، تنقل عبر خط أنابيب «ترانسميد».

والاثنين الماضي، صرّح وزير الطاقة الجزائري، محمد عرقاب، بمناسبة انعقاد النسخة الخامسة من «يوم الطاقة الجزائري - الألماني»، بأن بلاده «لن تتخلى عن الاستثمار في الغاز في خطة التنمية المستدامة التي تتبعها»، وقال إن «مساعي الانتقال إلى الطاقات الجديدة لا تعني بالضرورة التخلّي عن الغاز الطبيعي». كما أكد عرقاب أنّ الجزائر «استثمرت كثيراً في التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما، وعملت على تطوير بنيتها التحتية لضمان أمن الطاقة، والمساهمة في تلبية الطلب العالمي، ومن أجل تأمين استدامة هذه الاستثمارات كان لزاماً أن تكون هناك رؤية واضحة لتطورات الطلب العالمي، ومعرفة جيدة لمتطلبات السوق لتأمين الطلب على الطاقة بصفة موثوقة على المدى الطويل».

تونس: بدء انتخابات المجالس المحلية وسط مقاطعة الأحزاب الوازنة

تونس: المنجي السعيداني

كشف محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم الهيئة التونسية للانتخابات، أمس، عن أعداد مطالب الترشح لانتخابات المجالس المحلية المقررة في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مؤكدا في تصريح إعلامي أن العدد تجاوز 1200 طلب ترشح بعد يومين من فتح باب الترشح، وأن نحو 100 طلب ترشح تقدم بها أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال المنصري إن عدد طلبات الترشح المسجلة في اليوم الأول من انطلاق عملية قبول الترشحات لانتخابات المجالس المحلية «يعد مؤشرا إيجابيا حول نسبة الترشحات»، متوقعا أن تكون نسب المشاركة في التصويت «جيدة ومتميزة». ومشيرا في السياق إلى أن ولايات (محافظات) القيروان وسيدي وبوزيد (وسط)، والقصرين (وسط غرب) سجلت أكبر عدد من الترشحات بنحو 70 طلب ترشح لكل منها.

ويشترط على المترشح لانتخابات المجالس المحلية أن يحصل على 50 تزكية، شريطة أن يثبت إقامته في دائرة ترشحه، فيما يُعفى من ذلك ذوو الإعاقة.

كما كشف المنصري عن إقبال أكثر من نصف مليون تونسي على تحيين بيانات تسجيلهم، فيما قام نحو مليون ونصف مليون ناخب بالتأكد من بيانات تسجيلهم من خلال التطبيق الذي وضعته هيئة الانتخابات، وهو ما يؤكد، حسبه، اهتمام التونسيين بالعملية الانتخابية المقبلة.

ومع ذلك عبرت هيئة الانتخابات عن خشيتها من ضعف المشاركة في هذه الانتخابات، وتكرر نفس نسب المشاركة التي سجلت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث لم تتجاوز حدود 11,4 في المائة من مجموع الناخبين.

وكانت عدة أحزاب تتمتع بثقل انتخابي، على غرار «حركة النهضة» التي يتزعمها راشد الغنوشي، و«حزب العمال» الذي يترأسه حمة الهمامي، و«الحزب الدستوري» برئاسة عبير موسي، قد أعلنت مقاطعتها لانتخابات المجالس المحلية، مبررة ذلك برفض المسار السياسي، الذي أقره الرئيس قيس سعيد منذ 25 من يوليو (تموز)2021، وهو مسار يخرج كل الأجسام الوسيطة، من أحزاب سياسية ومنظمات نقابية وحقوقية من العملية الانتخابية، مقابل دعم مسار التمثيل القاعدي الذي تندرج ضمنه انتخابات المجالس المحلية.

يذكر أن قبول إيداع الترشح لانتخابات هذه المجالس انطلق يوم (الاثنين) داخل 27 مركزا، موزعة على كافة الهيئات الفرعية بالولايات (المحافظات)، وستتواصل هذه العملية إلى غاية الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهي نفس الفترة التي خصصت لذوي الاحتياجات الخاصة لإيداع ملفات ترشحهم، بعد أن مكنهم القانون الانتخابي الذي أقره الرئيس سعيد من مقعد واحد في كل مجلس محلي دون انتخاب.

فاز برئاسة مجلس النواب بعد 20 يوماً من إزاحة مكارثي

مايك جونسون ينتزع ثقة الجمهوريين وينهي الفراغ التشريعي الأميركي

واشنطن: رنا أبتر

بعد أكثر من 20 يوماً من التعطيل التشريعي، نجح مجلس النواب في اختيار رئيس يخلف الجمهوري كيفن مكارثي. وانتخب المجلس النائب الجمهوري مايك جونسون، الذي حصل على دعم 220 جمهورياً مقابل معارضة 209 نائباً ديمقراطياً.

ويستعد المشرعون من الحزبين لاستئناف العمل على أجندة حافلة، بعد أسابيع من الجمود الذي عرقلته انقسامات جمهورية عميقة أطاحت بثلاثة مرشحين قبل اعتماد جونسون.

فبعد 3 مرشحين متعاقبين و4 محاولات تصويت فاشلة، فاز النائب الجمهوري بترشيح حزبه في جولة تصويت سرية مساء الثلاثاء حصد فيها 128 صوتاً من دون أي معارضة تُذكر، على خلاف المرشحين السابقين الذين شهدوا معارضة شرسة دفعت بهم خارج السباق، ما مهّد اختياره رئيسا لمجلس النواب.

وكان النائب توم إيمير هو الضحية الأبرز لهذه المعارضة، فبعد أقل من 4 ساعات على فوزه بترشيح حزبه لهذا المنصب، أعلن فجأة عن انسحابه قبل أن يعطي المجلس فرصة للتصويت عليه. وتعرض إيمير إلى هجوم حاد ولاذع من الرئيس السابق دونالد ترمب، اتهمه فيه بأنه بعيد كل البعد عن الناخبين الجمهوريين وذكّر بتاريخه المعارض له. ويعدّ إيمير، وهو من قيادات الحزب، من الجمهوريين المعتدلين، وصوّت للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية لصالح بايدن في العام 2020. موقف أثار حفيظة ترمب ودفعه لإثبات نفوذه المستمر على الحزب الجمهوري عبر دعوة داعميه لعدم تأييد إيمير، وهذا ما حصل.



جونسون بعد فوزه بترشيح حزبه له لرئاسة مجلس النواب أول من أمس (إ.ب.أ)

جونسون يشكر زملاءه بعد التصويت على تسلمه رئاسة مجلس النواب الأميركي (رويترز)

بعد فشل 4 محاولات يختار المشرعون الجمهوريون خليفة لمكارثي

من هو مايك جونسون؟

يختلف جونسون عن إيمير في نقطة جوهرية، وهي دعم ترمب. فالنائب عن ولاية لويزيانا البالغ من العمر 51 عاماً، من المدافعين الشرسين عن الرئيس السابق. وتمثّل هذا الدعم في إجراءات عزل ترمب في الكونغرس وفي تحدي جونسون للمصادقة على نتيجة الانتخابات في المجلس التشريعي.

وقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» جونسون بـ«المهندس الأهم في الاعتراضات على تصويت المجمع الانتخابي»، فهو يحمل شهادة محاماة من جامعة لويزيانا ومارس المهنة لأكثر من عشرين عاماً قبل وصوله إلى الكونغرس في العام 2017.

جونسون الذي يشغل حالياً مقعد نائب رئيس المؤتمر الجمهوري في مجلس النواب، هو من المحافظين في الحزب، وخدم كرئيس للجنة الدراسات الجمهورية التي تمثل التجمع المحافظ الأكبر في الكونغرس، كما يخدم اليوم في اللجنة القضائية والقوات المسلحة، إضافة إلى لجنة «تسييس الحكومة الفيدرالية» التي أسسها الجمهوريون للتحقيق بممارسات الرئيس الأميركي جو بايدن.

ومع فوزه برئاسة المجلس، سيبدأ عهد جونسون بأجندة مشبعة بالتجاذبات والتحديات. فتمويل المرافق الحكومية ينتهي في 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، وتواجه الولايات المتحدة إغلاقاً لا مفر منه في حال عدم التوصل إلى تسويات تضمن التمويل. كما ينتظر مجلس النواب موازنة إضافية طارئة وضخمة، قدرها 106 مليارات دولار أرسلها البيت الأبيض للكونغرس بهدف تمويل أوكرانيا وإسرائيل وأمن الحدود. وسيواجه إقرار هذه الموازنة تحديات كبيرة مع رفض بعض الجمهوريين دمج تمويل أمن الحدود ضمنها، ورفض البعض الآخر دمج مساعدات أوكرانيا بالمساعدات لإسرائيل.

كوهين أكّد تهم الاحتيال في محاكمة الرئيس السابق بنيويورك

ترمب يجدد اتهام القضاء الأميركي بالانحياز... ويهاجم محاميه السابق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

شكّك محامو الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في مصداقية محاميه السابق مايكل كوهين، الذي أدلى بشهادة أمام قاض في نيويورك ينظر في تهم موجّهة لترمب بالاحتيال المالي.

ويخضع كوهين، الذي واجه ترمب وجهاً لوجه للمرة الأولى منذ خمس سنوات، لاستجواب لليوم الثاني على التوالي في قاعة محكمة بمانهاتن. واتّهم كوهين الرئيس السابق بتضخيم قيمة أصول منظومته العقارية للحصول على قروض بشروط أفضل من البنوك، كما اعترف بالتلاعب بالبيانات المالية حتى تتطابق قيمة العقارات مع «أي رقم أخبرنا به السيد ترمب».

وواجهت محامية ترمب، ألينا هابا، كوهين بشأن «تاريخ من الخداع»، بما في ذلك اعترافه الثلاثاء بالكذب على قاض في قضية أخرى، إذ أقرّ بالذنب في عام 2018 في جرائم ضريبية يقول الآن إنه لم يرتكبها. وكان الإقرار بالذنب جزءاً من قضية اعترف فيها كوهين أيضاً بانتهاك قوانين تمويل الحملات الانتخابية نيابة عن ترمب، لكن تهم الاحتيال الضريبي لم تكن ذات صلة بالرئيس السابق، كما ذكرت وكالة «أسوشييتد برس».

سجال حاد

واعترضت محامية بمكتب المدعي العام الديمقراطي ليتيسيا جيمس، التي رفعت الدعوى المدنية ضد ترمب، على ما وصفته بممارسات «الترهيب» من جانب هابا، مما أثار سجالاً ساخناً مع فريق ترمب القانوني. وألقى محامي الرئيس السابق، كريستوفر كيسي، بظلال كثيفة على القضية التي تقدّمت بها المدعية العامة، ويرى أنها «تعتمد على شاهد زور»، في إشارة إلى كوهين.

وفي ظهوره أمام المحكمة الثلاثاء، أقرّ كوهين أيضاً بالذنب في تضليله الكونغرس في قضية منفصلة عام 2018 تتعلق بمعاملات ترمب التجارية في روسيا، وقال إنه كذب بناءً على توجيهات ترمب. ونفى ترمب، المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لمنافسة الرئيس الديمقراطي جو بايدن في انتخابات عام 2024، ارتكاب أي مخالفات في القضية، ودافع عن تقييم ممتلكاته. وفي حديثه للصحافيين خارج قاعة المحكمة، كرر ترمب هجومه على القضاء الأميركي، معتبراً محاكمته في نيويورك «مطاردة الساحرات». وقال: «الحقائق في صالحنا، والشركة أقوى بكثير مما تتوقعونه».

ورغم تصريحات ترمب المتفائلة، تهدد شهادة كوهين بتعزيز حجة المدعية العامة بأن الرئيس السابق والكثير من المديرين التنفيذيين قاموا بتضخيم قيمة العقارات بشكل غير قانوني. ومن الممكن أن تؤدي هذه القضية إلى تفكيك إمبراطورية ترمب التجارية.

ترمب يخاطب الصحافيين خارج قاعة المحكمة في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

إنذار من المحكمة

وقبل أيام من الجلسة التي جمعته بكوهين، غُرّم الرئيس الأميركي السابق خمسة دولارات بسبب منشور «مهين» بحق موظفة في محكمة نيويورك.

وفي جلسة تغيّب عنها ترمب الأسبوع الماضي، ذكر القاضي آرثر إنغورون أنه سبق أن منع منذ اليوم الثاني للمحاكمة في 3 أكتوبر (تشرين الأول)، جميع الأطراف من مهاجمة فريقه، بعد منشور عُدّ «مهيناً» لمساعدته في المحكمة على حساب ترمب في شبكته الاجتماعية «تروث سوشال».

وعدّ القاضي أنه تمّ تحذير دونالد ترمب «بشكل كاف من عواقب انتهاك» الحظر، ولكن بما أن هذه هي المرة الأولى، فقد فرض «غرامة رمزية» بقيمة 5000 دولار. وحذّر القاضي من أن «الانتهاكات المستقبلية، سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة، ستعرض مرتكب الجريمة لعقوبات أشد بكثير»، مشيراً إلى غرامات «أشد» على ترمب أو حتى توجيه تهمة ازدراء المحكمة له و«ربما وضعه رهن الاحتجاز». ومنذ بدء محاكمته المدنية، لم يتوقف دونالد ترمب عن مهاجمة جيمس، المدعية العامة لولاية نيويورك، ووصفها بأنها «فاسدة» و«عنصرية». وتتّهم المدعية العامة ترمب واثنين من أبنائه، إريك ودونالد الابن، بالمبالغة في تقدير قيمة ملاعب الغولف والمساكن وناطحات السحاب في نيويورك بعدة مليارات من الدولارات في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين للحصول على قروض بشروط أفضل من البنوك، وهو ما يدحضه دونالد ترمب. وتطالب جيمس بفرض غرامة قدرها 250 مليون دولار.

احتدام التوتر على الحدود بين رواندا والكونغو الديمقراطية



نازحون غادروا مناطقهم هرباً من القتال في شمال البلاد بين الجيش الكونغولي وحركة «إم 23» يوم 2 أكتوبر (أ.ف.ب)

نواكشوط: الشيخ محمد

وصل التوتر إلى ذروته بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، الأربعاء، بعد أن تبادلتا الاتهامات بشأن إطلاق نار على حدود البلدين، قُتل على أثره مواطن رواندي، وأُصيب آخر، في ظل تصاعد المواجهات المسلحة على الحدود بين جيش الكونغو الديمقراطية ومتمردي «إم 23».

ويتهم كل بلد الآخر منذ عامين بالسعي لزعزعة أمنه واستقراره عبر تسليح ودعم المتمردين، ولكن الجديد هو نشر جمهورية الكونغو الديمقراطية، الثلاثاء، صوراً التُقطت بطائرة مسيرة يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، يظهر فيها رتل من الجنود يعبر غابات ومعه أسلحة ثقيلة. وقالت إنه رتل من جيش رواندا المجاورة في طريقه لدعم متمردي حركة «إم 23» الذين يخوضون منذ أيام معارك طاحنة ضد جيش الكونغو للسيطرة على واحدة من أهم المدن في شرق البلاد.

اتهامات كينشاسا

وقال المتحدث باسم حكومة الكونغو الديمقراطية باتريك موريا، في منشور على منصة «إكس»: «مرة أخرى ضبطت مسيَّراتنا رواندا متلبسة. الجيش الرواندي ينتهك الحدود من جديد لدعم إرهابيي (إم 23 المخنوقين)».

وأرفق موريا منشوره بأربع صور دليلاً على «انتهاك سلامة أراضي» الكونغو. وأضاف المسؤول الكونغولي: «نعمل الآن على وضع هذه الأدلة تحت تصرُّف لجنة التحقيق التي شكلها رؤساء الدول في قمة أنغولا. وذلك من أجل تعزيز الفرضية التي أصبح الجميع على علم بها، وهي أن رواندا تدعم بشكل مباشر إرهابيي (إم 23)».

وأعلنت الكونغو الديمقراطية أن الصور التُقطت في منطقة بالقرب من مدن تونغو وروتشورو في شمال كيفو، وهي منطقة على الحدود مع رواندا ينشط فيها المتمردون، ويخوضون معارك ضد ميليشيات محلية موالية للجيش الكونغولي.

تنديد كيغالي

وأمام هذا التطور، ردَّت رواندا بأن الكونغو الديمقراطية من جانبها تدعم متمردين ومرتزقة وحركات مسلحة من أجل زعزعة أمنها الداخلي، ومن أبرزها «القوات الديمقراطية لتحرير رواندا» الساعية إلى الإطاحة بنظام الحكم في كيغالي، عاصمة رواندا. وأصدر مكتب المتحدث باسم الحكومة الرواندية، الثلاثاء، بياناً صحافياً قال فيه إن رواندا «تشعر بقلق بالغ إزاء الدعم والتعاون المستمرين بين حكومة الكونغو الديمقراطية و(القوات الديمقراطية لتحرير رواندا) وغيرها من الجماعات المسلحة غير الشرعية والمرتزقة الأجانب، مما يصعّد الأعمال الاستفزازية على طول الحدود الرواندية، في انتهاك لعمليتي لواندا ونيروبي».

وفي وقت سابق، أبلغت رواندا أعضاء السلك الدبلوماسي فيها بأنها قلقة بشأن تجدُّد القتال في الكونغو الديمقراطية، وهي التي تستضيف أكثر من مائة ألف لاجئ، 62 في المائة منهم فروا من الكونغو الديمقراطية، و37 في المائة من بوروندي.

تجدد الصراع العرقي

ويخفي الصراع بين رواندا والكونغو الديمقراطية أبعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية معقدة؛ فالمنطقة الحدودية بين البلدين غنية بالموارد، ولكن الصراع العرقي حاضر بقوة، لأن المتمردين المحسوبين على رواندا يتحدرون من قبائل «التوتسي»، وأولئك المحسوبون على الكونغو الديمقراطية يتحدرون من قبائل «الهوتو»، وهو ما يعيد إلى الأذهان مذابح الحرب الأهلية في رواندا (1990 - 1993)، التي كانت في حقيقتها حرباً بين هاتين القبيلتين أسفرت عن إبادة جماعية راح ضحيتها نحو مليون إنسان.

وخلال السنوات الأخيرة، مرَّت العلاقات بين البلدين بكثير من المد والجزر، حيث إنها تحسنت كثيراً عام 2019، ولكنها سرعان ما تدهورت بشكل غير مسبوق نهاية 2021 حين عادت حركة «إم 23» إلى العمل المسلح ضد حكومة الكونغو الديمقراطية، وهي التي توقفت عن القتال عام 2013، ولجأ قادتها ومقاتلوها إلى رواندا.

ومع عودة التمرد إلى شرق الكونغو الديمقراطية، سيطر المتمردون العام الماضي على عدة مناطق حدودية، قبل أن يوسعوا دائرة سيطرتهم لتشمل منطقة ماسيس الغنية بالموارد المعدنية. ويوم الأحد الماضي استعاد المتمردون السيطرة على مدينة كيتشانغا الاستراتيجية، وذلك بعد معارك عنيفة مع ميليشيات محلية موالية للكونغو.

صدام بين حزبي كليتشدار أوغلو وباباجان قبل الانتخابات المحلية

تركيا تسرع مسار المصادقة على عضوية السويد في «الناتو»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتخذ طلب انضمام السويد إلى «حلف شمال الأطلسي (ناتو)» مساراً سريعاً غير متوقَّع داخل البرلمان التركي، بعد موافقة الرئيس رجب طيب إردوغان على بروتوكول الانضمام.

وأحال رئيس البرلمان نعمان كورتولموش، الأربعاء، البروتوكول الذي وقّعه إردوغان الاثنين، إلى لجنة الشؤون الخارجية للبدء بمناقشته تمهيدياً للتصديق عليه، وذلك عقب اجتماع المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان. وفي تبرير عرض البروتوكول على اللجنة، تم لفت الانتباه إلى تعاون السويد وفنلندا مع «الناتو»، ووصفهما بأكبر شريكين للحلف، وما تتمتعان به من قدرات كبيرة في مجال الدفاع والأمن المشترك.

تسريع المصادقة

وذهبت مصادر تركية إلى أن عملية المصادقة على بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو» لن تستغرق وقتاً طويلاً في البرلمان. ورجحت لـ«الشرق الأوسط» أن هناك عوامل تقف وراء إحالة إردوغان بروتوكول انضمام السويد لـ«الناتو» إلى البرلمان، الذي تم الإعلان عنه بهدوء، رغم التطورات في غزة، وعلى نحو ربما كان مفاجئاً للشارع التركي، بعد الهجوم الإرهابي الذي تعرّضت له أنقرة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في يوم افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان.

ورأت المصادر أن أهم تلك العوامل هي اللقاء العارض بين إردوغان ونظيره الأميركي جو بايدن على هامش قمة العشرين في الهند، الشهر الماضي، ومناقشة ملف تزويد تركيا بمقاتلات «إف 16»، الذي ربطته واشنطن بالموافقة على طلب السويد عادّةً أن هذا اللقاء كان نقطة تحول في موقف إردوغان، رغم تصريحاته عقب اللقاء التي لم تعكس أنه يمكن أن يوافق قريباً على إحالة الطلب إلى البرلمان.

كما رأت المصادر أن الاتصال الهاتفي بين إردوغان وأمين عام «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، السبت الماضي، الذي أعلنت الرئاسة التركية أنه كان لمناقشة الوضع في غزة، كان له دور أيضاً في موافقة إردوغان على الطلب. ولفتت إلى أن هناك بُعداً آخر للموافقة على طلب السويد يتعلق بالجهود التي يبذلها وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشيك، لجذب الاستثمارات إلى تركيا.

أزمة في المعارضة

على صعيد منفصل، شهدت الساعات الماضية نشوب أزمة بين حزبي «الشعب الجمهوري»، برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«الديمقراطية والتقدم»، برئاسة علي باباجان، اللذين سبق أن خاضا الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي معاً، ضمن «تحالف الأمة». وجاء الخلاف عقب لقاء سري عقده كليتشدار أوغلو مع عدد من رؤساء فروع حزب «الديمقراطية والتقدم» في إسطنبول، للاتفاق معهم على الانضمام إلى حزبه، وترشيحهم لرئاسة البلديات في الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم وَبَشّرِ الصَّابِرِينَ الذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالوا إِنَّا لله وَإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ صدق الله العظيم

بقلوب ملؤهـا الإيمـان و التسليـم

بقضاء الله وقدره

تتقدم

المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام

رئيس و أعضاء مجلس الإدارة

وكافة العاملين في شركات و مطبوعات المجموعة

بخالص العـزاء

وصادق المواساة في وفاة

الأستاذ/ صالح القلاب

رحمه الله

وزير الإعلام الأردني السابق

الكاتب في صحيفة الشرق الأوسط و عضو مجلس الأمناء

بالمجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام سابقًا

والعزاء موصول إلى

جميع أسرة الفقيد و ذويه

« سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته

وأن يلهم أهله الصبر والسلوان »

إِنّا للهِ وَإِنّا إِليْهِ رَاجِعُونَ



التجربة ليست برهاناً



توفيق السيف

نعرف أن العين مجرد ناقل للصورة الخارجية أما تعريف الصورة ثم تحديد طبيعتها وقيمتها فهذا من أعمال العقل

ما زلت أذكر اليوم الذي وصلنا فيه إلى درس نواصب الفعل في «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، وهو من الكتب التي ينبغي دراستها للمتقدم في علوم اللغة. وسبب استذكاري لهذا الدرس خصوصاً هو بيت الشعر المشهور

«يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدَّثوك فما راءٍ كَمَنْ سَمِعَا»

فقد أنفق أستاذنا، رحمه الله، وقت الدرس كله في بيان الفارق بين تحصيل العلم بالملاحظة المباشرة والتجربة الشخصية، وتحصيله بالسماع والرواية. وكان المشهور يومها أن رؤية الشيء في الواقع، طريق لتحصيل العلم القطعي، بينما يُصنَّف السماع عنه كمعرفة ظنية، وليس مَن رأى كمن سمع. وكنا نأخذ هذا الرأي أخذَ المسلّمات. ولو جادَلَنا فيه أحدٌ لأجبناه بأن التجربة الحسية أصدق الأدلة، والعين أصدق وسائل الإحساس.

في سنوات لاحقة من مشوار الدراسة، بدأتُ أفهم أن رؤية الأشياء وتجربتها الحسية، لا تعطيك دليلاً قطعياً، فهي تتأثر بزاوية النظر أو ما يسمى «أفق التوقعات». وأذكر واحداً من الدروس الأولى التي اطَّلعت فيها على تأثير خلفية الفرد ومعارفه السابقة على ما يتعلمه لاحقاً، فقد عرض الأستاذ بعض الأمثلة عن أحكام شرعية أصدرها فقهاء من سكان الريف وآخرون من سكان العواصم، في نفس الموضوع، وكان الفرق بينهما شاسعاً. وأذكر خصوصاً الجدل الساخن الذي ثار، حين اعترض زميل متقدم على قول الأستاذ بأن كل فرد يميل لترجيح دينه على بقية الأديان، لأنه أَلِفَه منذ الصغر، سواء وجد عليه دليلاً أم لم يجد. وقد ذهب هذا الجدل إلى مسافات أبعد مما تخيلنا.

مع الوقت، يدرك الإنسان أن ما يراه لا يختلف كثيراً عمّا يسمعه، فكلاهما لا يفيد إلا ظناً. أو لعلنا نقول إن رؤية الشيء لا تكشف عن غير ظاهره، وربما تكشف عن جانب من حقيقته، وربما لا تكشف له إلا عمّا أراد سلفاً أن يراه. لتبسيط الفكرة دعنا نسأل ثلاثة أشخاص عن القيمة الأخلاقية للمؤسسة المالية التي نسميها «البنك»: لو سألت فقيهاً تقليدياً فسيخبرك بأنها محلٌّ لغضب الله، لأنها تدير المعاملات الربوية. ولو سألت خبيراً في المالية لقال إنها محور المعيشة والنشاط الاقتصادي لأي بلد. ولو سألت مناضلاً ماركسياً لأخبرك بأنها رمز من رموز الاستغلال. سبب هذا التفارق في الوصف والقيمة، هو التصور السابق عن أجزاء التجربة والنتائج المتوقعة منها.

في ماضي الزمان كان الاعتقاد السائد أنه لا يوجد وسيط بين العين والواقعة. ما تراه بعينك هو عين الحقيقة. ولذا فالرؤية دليل على الحقيقة. لكننا نعرف اليوم أن العين مجرد ناقل للصورة الخارجية، أما تعريف الصورة ثم تحديد طبيعتها وقيمتها، فهو من أعمال العقل.

ونعرف أن العقل لا يعمل في فراغ ولا يبدأ من الصفر، فهو يبدأ أولاً بتصنيف الصورة التي تلقاها ضمن واحد من آلاف الإطارات والقواعد التي يختزنها، والتي تشكِّل ما يشبه المنظار الذي يرى من خلاله الأشياء الجديدة. من هنا ثمة إجماع في العلم الحديث على أن المفاهيم والتصورات المختزَنة في الذهن، تعمل وسيطاً بين عينك وبين الواقع. أي إنك ترى الأشياء الجديدة من خلال التصورات المختزَنة في ذهنك.

يختلف الناس في تقييمهم عناصر الواقع، كما يختلفون في وصفها، لأنهم في الأساس لا ينظرون إليها كعنصر بسيط مستقل، بل كجزء في مركّب له صورة وقيمة خاصة في أذهانهم. هذه الصورة قد تكون مستمَدَّة من علم سابق أو تصور شخصي أو تجربة مع المركب ككل أو بعض أجزائه.

مثال البنك المشار إليه نموذج عن كل شيء آخر نراه في حياتنا، حيث نتعامل معه استناداً إلى فهم مسبق لذلك الشيء، أو على الأقل تصور مسبق أو حتى تخيل لماهيته وموقعه. العين مجرد ناقل للمشهد، أما الذي يرى فهو العقل.

أزمة وجود تختصر معاناة إسرائيل!



هدى الحسيني

إيران حيّدت خلافاتها الآيديولوجية مع «حماس» لتسهيل تمويلها وتدريبها وتسليحها بالصواريخ... وأميركا وإسرائيل تتجاهلان الدليل

الإنجاز الحقيقي لحركة «حماس»، علمت القيادة أم لم تعلم، هو أعمق بكثير مما يكثر الكلام عنه بتسميته إنجازاً عسكرياً يُدرّس في المعاهد العسكرية. فالإنجاز الحقيقي كان في تسريع ظهور أزمة وجودية لكيان إسرائيل كانت ولفترة طويلة تستعر تحت الأرض وجاء «طوفان الأقصى» ليُخرجها إلى السطح.

إن الدولة الإسرائيلية منذ قيامها عام 1947 أُنشئت على مبادئ اشتراكية وبعض من العلمانية (رغم العنصرية والنرجسية اليهودية)، كيف لا وأركان الكيان من ديفيد بن غوريون إلى ليفي أشكول وغولدا مائير وأبا إيبان وموشي ديان وغيرهم كانوا أعمدة حزب العمال الاشتراكي. ألا تقوم فكرة الكيبوتز على تخلي السكان عن ممتلكاتهم ليتشاركوا في الإنتاج وتوزيع الثروة، أوليس هذا تجسيداً عملياً للفكر الاشتراكي الماركسي؟ إلا أن اتجاه الدولة تَغيَّر مع رئيس الوزراء مناحم بيغن الذي تبنّى التوراة ناموساً في الحياة السياسية الإسرائيلية لتصبح يهودا والسامرة مثلاً أرضاً مقدسة، والإتيان باليهود من جميع أصقاع العالم ليُقيموا في مستوطنات هجينة واجباً مفروضاً بالدين والمعتقد. وفي إحصاء لعدد المستوطنين اليهود الوافدين إلى الكيان منذ 1979 حتى عشية «طوفان الأقصى» تم تقدير الوافدين اليهود بـ4,7 مليون نسمة قَدِموا من أوروبا (الغالبية من روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وبولندا تليها بريطانيا وفرنسا وألمانيا) وأعداد أخرى من أميركا وأفريقيا، جميعهم جاءوا بوعود الرخاء والاستقرار والأمان مع تعايش لبعض من التزمت الديني المجتمعي الذي ازداد مع الوقت بقدوم مستوطنين جدد ليصبح فيما بعد أحزاباً دينية يهودية متطرفة وصلت إلى مراكز القرار السياسي الأساسية.

وقد عبَّر الكثير من الإسرائيليين عن عدم الرضا عن المسار السياسي لبلدهم الذي لا يشبه في شيء ما وُعدوا به عندما حطوا الرحال في الكيان، وتعالت الصرخات المدوية ضد بنيامين نتنياهو التي كانت في الظاهر ضد تغييرات في النظام القضائي لمصالح سياسية، ولكنها في العمق كانت رفضاً لنظام عقيم لا يلبّي طموحات الكثيرين.

وأمام هذه المشهدية جاءت عملية «حماس» لتقضي على ما تبقى من الحلم الموعود ولعله الأهم: أي الأمان، لتبقى أمام المستوطنين أرض مملوءة بالتزمُّت والعنف والخوف والفساد، وقد أظهرت منصات التواصل وشاشات التلفزيون مناظر حشود المسافرين الإسرائيليين في مطار بن غوريون في تل أبيب يَهمّون بالهروب إلى البلاد التي أتوا منها.

مشكلة نتنياهو الذي لا يتمتع بأي من مؤهلات رجال الدولة أنه أسير التحالف مع الأحزاب المتطرفة التي ستُنهي تحالفها إذا لم يُقْدِم على دخول غزة، وبذلك عليه حل الحكومة ودخول السجن لأحكام صادرة بحقه. والرجل على قناعة أيضاً أنه ما لم يُقْدم على إنهاء الخطر الآتي من «حماس» و«حزب الله»، فإنه سيفقد ثقة الشعب اليهودي الذي ما زال يحمل جنسيات البلاد التي جاء منها وسيعود إليها بلا تردد إذا لم يلمس ضمان الأمان من دولة قوية تحميه وتذود عنه. ومن جهة أخرى يعلم نتنياهو أن دخول غزة يمكن أن يؤدي إلى خسائر أكبر بكثير من تلك التي نتجت عن «طوفان الأقصى»، وهذا ما صارحه به الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وهنا المعضلة الحقيقية الأكبر في تاريخ إسرائيل.

إنها معركة وجودية للكيان بكل ما في الكلمة من معنى، والتي من الصعب إذا لم نَقُلْ المستحيل على حلفاء إسرائيل، وأولهم الولايات المتحدة، أن يتخلوا عنها.

لكن كيف وصلت «حماس» التي هي ليست دولة لتواجه أزمة وجودية، بل ميليشيا وغير معترف بوجودها دولياً لا بل تعد مجموعة إرهابية تُلاحَق في كثير من الدول... كيف وصلت إلى مستوى التهديد هذا؟

استخدمت الحركة، التي أسسها اللاجئ الفلسطيني الشيخ أحمد ياسين في الانتفاضة الأولى في عام 1987 مع تعهد بإبادة دولة إسرائيل، الاختصار العربي «حماس» لحركة المقاومة الإسلامية، في إشارةٍ إلى انتمائها المبكر إلى جماعة الإخوان المسلمين. حصلت المجموعة على المزيد من الدعم العسكري والآيديولوجي -من الداخل والخارج- مع قوة مقاتلة يُعتقد أن عددها لا يقل عن 30 ألفاً، ومستودع للطائرات من دون طيار بعيدة المدى.

مع مزيج من العنف والعطاء الخيري، سيطرت «حماس» على قطاع غزة في عام 2007، إذ حكمت منذ ذلك الحين. لكن الأهم من ذلك، أن قدرة «حماس» المستمرة على القتال ترجع إلى أبرز متبرع لها: إيران. فلا تزال إيران أهم دولة راعية لـ«حماس»، وهو أمر يجب عدم إغفاله بالنظر إلى دور طهران كدولة أولى راعية للإرهاب في العالم. بالنسبة لـ«حماس»، يُعتقد أن هذا الدعم مالي ومادي على حد سواء. منذ عام 2014 على الأقل، تعمل إيران على مساعدة «حماس»، فضلاً عن وكلائها الآخرين في «محور الممانعة»، لإنتاج قدرات الضربة بعيدة المدى مثل الصواريخ.

ظهرت تقارير تفيد بأن مسؤولي الأمن الإيرانيين، و«حزب الله» اللبناني، والفصائل الفلسطينية الأخرى، لعبوا دوراً محورياً في التخطيط للعملية المفاجئة، المدبَّرة خلال اجتماعات عدة في بيروت. وفي الوقت نفسه، لم تعلق وكالات الاستخبارات الأميركية بعد على ما تعتقد أنه قد يكون هناك دور دقيق لإيران. ساندت طهران منذ الهجوم عمليات «حماس» ولكنها نَفَت تنظيم الهجمات. ومع ذلك، وضعت إيران كل خلافاتها الآيديولوجية جانباً مع «حماس» لتوريد المعدات العسكرية، في المقام الأول في مجال الصواريخ، فضلاً عن التدريب والتمويل بما يزيد على 100 مليون دولار سنوياً. اللافت أنه حتى الآن الحكومتان الأميركية والإسرائيلية تدّعيان «عدم وجود دليل» على دور إيراني في هجوم «حماس» على إسرائيل ليس لأنه لا يوجد أي شيء، ولكن في المقام الأول لأن قول ذلك في الظروف الحالية من شأنه أن يفرض الطابع الإقليمي للصراع الحالي، وهو ما يريد الجميع تجنبه. ولكن في الحقيقة، لا يوجد ما يُقنع بأن تطلق «حماس» مثل هذه العملية الجريئة والمُغَيّرة لقواعد اللعبة من دون مشاركة إيران بالكامل ومن البداية. ادعاء خلاف ذلك هو ببساطة غير منطقي. إيران بذلك اعتقدت أنها سحبت البساط من تحت أقدام اللعبة التي كانت منطلقة. وحدها تعتقد ذلك.

وكانت إسرائيل قد سمحت لدولة قطر بإعطاء الملايين كل عام لسكان غزة -عبر «حماس»- لتحسين نوعية الحياة وتمكين دفع الرواتب الحكومية في الوقت المناسب، وبالتالي ردع الحروب المستقبلية. ولكن في أعقاب الانفجار الأخير، سعى المسؤولون الإسرائيليون إلى وقف التدفق النقدي بسبب خطر استخدام الأموال لأغراض عسكرية بدلاً من مساعدة الناس. بكل هذه الأموال وجدت «حماس» طريقة لبناء ترسانة ضخمة من الأسلحة والصواريخ. لكنّ «حماس» نفسها لم تبنِ مأوى واحداً في غزة لسكانها المدنيين.

ثم هناك تركيا الحليف القديم لـ«حماس» التي سمحت للمجموعة بالاحتفاظ بمكاتب سياسية على أراضيها بالإضافة إلى تزويد كبار قيادييها بجوازات السفر والملاذ.

وتقوم «حماس» بجمع الضرائب والرسوم من الشركات والأفراد في غزة وتُتهم بالتربح من عمليات التهريب عبر الحدود بين مصر وغزة. وتتلقى منذ فترات طويلة مساعدات مالية من مجتمعات الشتات الفلسطينية والجمعيات الخيرية، وتنفق الأمم المتحدة أيضاً مئات الملايين سنوياً لدعم سكان غزة، في حين تكرس الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون أيضاً عشرات الملايين لإغاثة الفلسطينيين في غزة. الرد على هجوم «حماس» سيطول حتماً إيران. يقول لي أحد المراقبين: من حيث المبدأ، تحتاج واشنطن إلى تغيير جذري في سياستها الإيرانية، والابتعاد عن الطاولة بشأن الاتفاق النووي أو أي اتفاق أقل، والعودة إلى التطبيق الكامل والقوي للعقوبات النفطية والبتروكيماوية التي ورثتها الإدارة ولكنها كانت مترددة في تنفيذها. يجب حدوث تغيير جذري في وضع الاقتصاد الكلي في طهران، لأنه كلما زادت إيراداتها، أصبحت أكثر عدوانية وجرأة هي وجماعاتها.

الشباب يحبون فلسطين



سوسن الأبطح

على إسرائيل أن تتعامل مع الرأي العام بطريقة مختلفة جذرياً، هذا إن أمكنها ذلك لأن للشباب حساسية أخرى لا يبدو أنها التقطتها

الوقت لا يعمل لصالح إسرائيل. هذا ما تقوله الأرقام والدراسات. المزاج العام يتغير. الجيل الجديد مرجعياته مختلفة، لا تنال منه وسائل الإعلام التقليدية، ويعتمد على ما يتدفق من تطبيقات وسائل التواصل، ويعرف كيف يبحث عن المعلومة الصحيحة، في أكوام القش التي تنهال عليه. وهذا لم يبدأ في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مع المآسي المتصاعدة من غزة.

استطلاعات الرأي في أميركا منذ سنوات، تظهر تعاطفاً متزايداً بين الشباب مع فلسطين مقارنة بالأكبر سناً، خاصة بين الإنجيليين المؤيدين تاريخياً لإسرائيل، وكذلك بين الديمقراطيين.

ما تزال غالبية الأميركيين قلوبهم على إسرائيل ويريدون حمايتها برموش العين، لكن الخلافات بدأت تظهر في وزارة الخارجية، وداخل الكونغرس، بسبب الموقف المتشدد لأميركا في تأييد إسرائيل، والذي يثير حساسيات عالية.

أكثر من استطلاع، أجرته وسائل إعلام وشركات إحصاء على مدى السنوات الماضية، بينت جميعها، أن الشباب لم يعودوا يتعاطفون مع إسرائيل بالشكل الجارف الذي كان عليه آباؤهم. أشهر الاستطلاعات صدر عن «مركز بيو للأبحاث» وتبين أن 61 في المائة ممن هم دون الثلاثين، يتعاطفون مع الشعب الفلسطيني، بينما لا تصل النسبة إلى أكثر من 47 في المائة لدى من تجاوزوا 65 عاماً. وينظر الجمهوريون بإيجابية أكبر للإسرائيليين، ويؤيدونهم بنسبة 78 في المائة، بينما يكاد يتساوى المؤيدون للطرفين لدى الديمقراطيين من كل الأعمار.

ومع تصاعد حدة النيران ومشاهد موت الأطفال ووصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إسرائيل وإعلانه الدعم المطلق لها، في الوقت الذي تدق فيه جماعات حقوق الإنسان ناقوس الخطر وتعلن منظمة الصحة العالمية عن مأساوية الوضع، ويجاهر أفراد وضباط من الجيش الإسرائيلي برغبتهم في إخلاء غزة من سكانها، وعجز المنظمات الإنسانية عن تقديم أي مساعدة، إضافة إلى قصف المستشفى الأهلي، كل هذا جعل نسبة تأييد الشباب الأميركي لبايدن بحسب استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينيبياك، مؤخراً، تتدهور، بمقدار 25 في المائة. ويرينا الاستطلاع نفسه أن نصف الناخبين تحت سن 35 عاماً لا يوافقون على إرسال الأسلحة والدعم العسكري لإسرائيل، بينما 42 في المائة من الناخبين من جميع الفئات العمرية يوافقون على ذلك.

هذا يمكن أن يفسر المظاهرات العالية النبرة في الجامعات الأميركية الكبرى، مثل كولومبيا، وهارفرد. وباسم ائتلاف من 34 منظمة طالبية صدر بيان يدين «نظام الفصل العنصري، الذي هو الجاني الوحيد والمسبب للحرب». في المقابل هدد الممولون لهذه الجامعات، وبينها بنسلفانيا، بوقف تبرعاتهم بسبب المواقف العدائية ضد إسرائيل، وهددوا بمنع توظيف المحتجين ونشر أسمائهم والتشهير بهم.

وكلما صغرت الفئة العمرية المستطلعة ازداد تنوعها، هذا ليس في أميركا وحدها، بل في أوروبا أيضاً. جمعيات، حقوقيون، نقابات، أكاديميون، لا يرون تأييد إسرائيل سهلاً حين تقتل كل ربع ساعة طفلاً في غزة. وتساءلت «الغارديان» البريطانية «كيف سينظر أطفال غزة الناجون من هذا الهجوم العنيف إلى من سمحوا بارتكابه؟».

لذلك ليس مصادفة أن يتظاهر مائة ألف شخص، على أقل تقدير، في لندن من أجل فلسطين. أمر غير مسبوق في عاصمة وعد بلفور، البلد الذي تبرع بفلسطين لليهود، ومظاهرات أخرى في برمنغهام، بوسط إنجلترا، وفي كارديف في ويلز، وفي مدن أوروبية أخرى. وسائق مترو الأنفاق يصرخ ويردد الركاب المتظاهرون خلفه «فلسطين حرة» ويتعرض للمساءلة. تلك مشاهد جديدة، في الوقت الذي تخوض فيه وسائل إعلام غربية معركة مستميتة للدفاع عن «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس» والتذكير الدائم بما تعرضت له يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من «مجازر» على أيدي «إرهابيين» يتوجب القضاء عليهم.

المعركة حامية الوطيس في أوروبا، وفي أميركا. ومع ازدياد حمى قصف المدنيين في غزة، وتدفق الصور المريعة، تعلو الأصوات أكثر، حتى قال السياسي والكاتب الفرنسي جان بيار مينار «قبل أن نسعى لوقف إطلاق النار في غزة، علينا أن ننجح في فرض ذلك في فرنسا». وللمرة الأولى رغم الانحياز لإسرائيل يتساءل الفرنسيون في برامجهم التلفزيونية: «هل حقاً نحن نكيل بمكيالين؟»، و«لماذا يكرهوننا؟» و«ماذا فعلنا ليتظاهر المحتجون أمام سفاراتنا؟». وفي البلد الذي تعيش فيه أكبر جالية مسلمة في أوروبا، إلى جانب أكبر جالية في القارة، يبدو الوضع متشنجاً والانقسام مدوياً، ومنع التظاهر من أجل فلسطين يتواصل، وشد الحبال بين السلطات والمؤيدين للفلسطينيين متواصل، ولا أحد يخفي خشيته من فوران المشاعر الجياشة، وما يمكن أن تفضي إليه ثورات الغضب.

ولا داعي للحديث عن الشباب العربي، الذي ظننا أنه نسي فلسطين، وانشغل بيومياته الخاصة، فإذا بالمظاهرات في كل عاصمة، تشي بأن الجيل الجديد، قد يكون أكثر تشدداً في حرصه على فلسطين، من الآباء الذين عاشوا النكسة ولا يزالون يعيشون تحت وطأة انكساراتها. لكن المفاجأة الكبرى تأتي من إسرائيل نفسها، التي يريد أكثر من نصف شبابها وخاصة العلمانيين منهم، هجرة البلاد، وهي في حالة تهديد وجودي، بدل الانخراط في القتال والدفاع عن «أرض الميعاد» لأسباب لها علاقة بالتمييز وفقدان الإحساس بالعدالة والأمن وضيق الأمل. وقد بدأت الهجرة بالفعل، منذ أزمة التعديلات القضائية، التي أثارت احتجاجات وغضبا عارمين، ووصول متطرفين دينيين إلى السلطة.

لكلٍّ حساباته، مع القضية الفلسطينية، لكن لا أحد يستطيع أن ينكر بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) وما تلاه من دماء وغضب وانقسامات شطرت العالم، وقسّمت الشعوب، وهيجت الوجدان، أن المارد الذي استفاق لا يمكن أن يعود إلى قمقمه من دون تحولات كبرى، لا أحد يعرف اليوم اتجاهها. أما على المدى المتوسط، فإن على إسرائيل أن تتعامل مع الرأي العام بطريقة مختلفة جذرياً، هذا إن أمكنها ذلك، لأن للشباب حساسية أخرى، لا يبدو أنها التقطتها.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكـاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260100
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmg
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

الابتسامة الغربية الفاتنة لم تعد تغري أحداً

عمرو موسى *

أدّى المؤتمر الدولي الذي دعت إليه مصر، وانعقد يوم 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، خدمة مهمة بتوضيح أو تأكيد خطوط التماس بين سياسات وثقافات بدت متصادمة وذات مصالح متضاربة، بل ومنطلقات أخلاقية غير متوافقة.

فعلى المستوى العالمي، والجهود تجري الآن لتجديد النظام الدولي، بدا واضحاً أن المجتمع الغربي غير مستعد لتطوير مفاهيمه، التي كانت أحد الأسباب الرئيسية لضياع مصداقية النظام متعدد الأطراف، خصوصاً فيما يتعلق بحفظ السلم والأمن الدوليين. وأعني بذلك سياسة ازدواج المعايير، فما يدافع عنه في الحالة الأوكرانية، يدافع عن عكسه في الحالة الإسرائيلية - الفلسطينية، وقد بدا هذا واضحاً في مداخلات معظم الدول الغربية في مؤتمر القاهرة، مما أثار استياء قطاعات كبيرة من الرأي العام العربي والإقليمي والعالمي.

لقد أدت مناقشات القاهرة إلى رفع عدد من علامات الاستفهام الاحتجاجية بشأن حقيقة عملية تجديد النظام الدولي، إذا كان الأسلوب الغربي لا يتغير أبداً. وأعتقد أن «الجنوب العالمي»، كما يسمونه، سيضع هذا في الاعتبار في صياغة موقفه في هذا الشأن.

نعم، يجب أن نعمل على ذلك، وأن نواجه بشجاعة هذا الوباء الخطير وازدواجية المعايير، وإلا كنا فيما يتعلق بتطوير النظام الدولي كمن يحرث في البحر.

وفي هذا الصدد نتساءل: على أي أساس أخلاقي رفضت الدول الغربية أن يصدر مجلس الأمن قراراً يتعلق بالمعونات الإنسانية للمدنيين في غزة، وهم يزيدون على مليونين من البشر؟ ثم على أي أساس يرفضون وقف إطلاق النار؟ ماذا ينتظرون؟

نحن في مصر نعرف الإجابة، فقد تأجل وقف إطلاق النار في أكتوبر 1973 حتى «ينعدل» الموقف العسكري الإسرائيلي المتراجع، واليوم هو يتأجل حتى يساعدوا إسرائيل في إعدادها للاجتياح العسكري لقطاع غزة. ثم ما هو حق الدفاع الشرعي بالضبط؟ وهل هناك دفاع شرعي لدولة قائمة بالاحتلال العسكري لأراضي ضد سكان الأراضي المحتلة... هل ضرْب المدنيين والعقاب الجماعي دفاع شرعي؟

هل إزالة القرى الفلسطينية في الضفة الغربية وطرد أهلها دفاع شرعي؟ هل ما يطالب به وزراء متطرفون في الحكومة الإسرائيلية الحالية من محو الوجود الفلسطيني دفاع شرعي؟ وهل حق الدفاع الشرعي مقصور على الجانب الإسرائيلي دون غيره؟ إنها حقاً حالة مؤسفة من حالات ازدواجية المعايير.

أما على المستوى الإقليمي، فواضح من مناقشات المؤتمر أن الدول العربية رغم استعدادها للسلام، وفقاً لما جرى إعداده من مبادرات واتفاقيات، فإنها ليست على استعداد للتسليم لإسرائيل بما يبدو أن الغرب يسلم لها به.

إننا على شفا مرحلة صدام خطيرة مع تلك المفاهيم التي تكشفت في مؤتمر القاهرة. وإذا كان هناك من لا يزال يعتقد أنه يستطيع الضغط على حكومة هنا أو سلطة هناك لصالح إسرائيل، فقد سمعوا جيداً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ووزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال المؤتمر، مواقف صامدة وحاسمة في هذا الشأن. وما قالوه لم يكن موجهاً إليهم في الغرب فقط، وإنما كان تأكيداً لشعوبهم القلقة بأن الأمور في أيدٍ أمينة، وأن الابتسامة الغربية التي طالما فتنت الكثير من العرب لم تعد تغري أحداً، وأن الوعود المعتادة لم تعد ذات مصداقية.

نعم، لم يعد هناك إلا مسار الجدية لإنقاذ العلاقات العربية - الغربية. وأدعو الجميع إلى أن يأخذوا في اعتبارهم أن الشعوب العربية في حالة إحباط وغضب كبيرين، لهذا السبب وغيره. أضيف هنا أن الإقليم لا يعيش فيه العرب وحدهم وأنهم ليسوا وحدهم الغاضبين.

> أتصور تحالفاً إقليمياً يشمل أنصار السلام في إسرائيل يغير الصورة ويرسل لأصحاب «ازدواجية المعايير» رسالة صارمة: كم هم مخطئون

كما أودّ أن أوجه الدعوة إلى أنصار السلام في إسرائيل نفسها، ليعبّروا بوضوح عن موقفهم إزاء آفاق السلام وعدالته. وعن معارضتهم لسياسات حكوماتهم المتطرفة إزاء سكان الأراضي المحتلة وإزاء حق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة. إنني أتصور تحالفاً إقليمياً يشمل أنصار السلام في إسرائيل يغير الصورة ويرسل لأصحاب «ازدواجية المعايير» رسالة صارمة: كم هم مخطئون.

إن على ساسة إسرائيل أن يعلموا، بل أثق أنهم الآن يعرفون، أن القضية الفلسطينية لن تتطاير في الهواء أو تغرق في الماء أو تدفن في رمال الصحراء. إنها ستنفجر في وجوه الجميع، ما دام إنكار حقوق شعبها مستمراً، بل وجوده ذاته. وعليهم أن يعلموا أن تعريفهم للأمن تعريف قاصر، فلن يعطيهم ضرب المدنيين أمناً ولا الاحتلال ولا مصادرة الأراضي ولا قمع البشر.

الأمن الحقيقي هو الذي يقوم على «الاتزان»، أي التوازن والقبول المتبادل، وقد حدث هذا بالفعل في «كامب ديفيد»، وحقق أغراضه لأن أحداً لم يمكّن إسرائيل من التهرب من التزاماتها طبقاً له، بل إنه حدث أيضاً طبقاً لاتفاق أوسلو الانتقالي. إلَّا أن إسرائيل قزّمته ثم خرقته لأن «حُماتها» أمّنوا لها التغطية اللازمة لهذا التنصل، فكان ما كان، وهو ما تواجهه المنطقة، بل العالم منذ 7 أكتوبر.

ثم إن على إسرائيل والمسؤولين فيها أن يعلموا أن سياسة إفراغ الأراضي المحتلة من أصحابها، أو سياسة التهجير القسري كجزء من خطة إقامة الدولة اليهودية، ووَأْد الدولة الفلسطينية، أصبحت أمراً مفضوحاً ومرفوضاً، ومن الصعب، بل المستحيل أن يقبل بها الجانب العربي دولاً وشعوباً - أكرر وشعوباً.

والآن، ماذا بعد؟ ما العمل؟ العمل المسؤول الذي لا أدري إذا كان الغرب في مجمله يمكن أن يقبل به، وهو مكبل بفكر ازدواجية المعايير.

لقد حقق مؤتمر القاهرة في رأيي بعض النتائج المبدئية والإنسانية المهمة، مثل فتح المعابر وإدخال المعونات وعرض الإفراج عن بعض المدنيين المحتجزين... إلَّا أن ما حققه المؤتمر في المجال الاستراتيجي كثير. لقد فتح الباب لنقاش نقدي لحق الدفاع الشرعي وتعريفه وحدوده.

إن ما ذكره بعض الممثلين الأوروبيين في هذا الصدد خطير، ويمكن أن يؤثر سلباً في النظام الدولي، وهو ما يتطلب موقفاً عربياً مدروساً يواجه تلك المحاولات، وفي هذا أقترح أن ندعو المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشته بصفة عاجلة، خاصة أن الكونغرس الأميركي - طبقاً لما أوردته وكالات الأنباء - يدرس منح إسرائيل هذا الحق كمنحة أميركية إضافية، حين أدرك المستشارون القانونيون أن ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي لا تقر لإسرائيل حق الدفاع الشرعي في الحالة المعروضة التي هي في معظم جوانبها رد فعل لسياسات الدولة القائمة بالاحتلال ضد سكان الأراضي المحتلة التي تمثل خرقاً صريحاً لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب.

وأخيراً وليس آخراً، لقد تحدث الجميع - بشكل أو آخر وبنية سليمة أو من دونها - عن «الأفق السياسي» وضرورة فتحه، وهو ما يجب علينا ألا نتركه من دون تفعيل عاجل، ولنطرق الحديد وهو ساخن. وفي هذا أطالب الدول العربية، سواء في إطار الجامعة العربية أو في إطار تجمع عربي فاعل، يشمل بالضرورة مصر والأردن والمملكة العربية السعودية مع غيرها من الدول العربية الراغبة في الانضمام، بطلب مناقشة هذا الأمر رسمياً في مجلس الأمن، من دون حاجة إلى اتخاذ قرارات عاجلة، إلا بدعوة من يهمه الأمر للمساعدة في فتح هذا الأفق السياسي نحو تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، بما في ذلك قيام الدولة، وضمان الأمن للجميع.

* رئيس لجنة الخمسين ووزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام للجامعة العربية الأسبق

والآن... 1,5 مليون فلسطيني بلا سكن أو تطبيب أو كهرباء



عبد الرحمن الراشد

> في هجمات 7 أكتوبر الخاسر الوحيد هو الفلسطيني، حتى الإسرائيليون رغم عدد قتلاهم الكبير يجدون فيها فرصة لتصفية حساباتهم

الذين أنعشتهم أنباء هجمات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري ربما لم يخطر ببالهم، ولو للحظة، أن يتساءلوا عن اليوم التالي، ما الذي سيحدث بعده؟ الذي جرى بعده متوقع تماماً. هجوم كاسح وتهجير.

نحو مليون ونصف المليون فلسطيني، أهل نصف غزة الشمالي، تم تهجيرهم عشرين كيلومتراً إلى جنوبها، ليعيشوا في العشرين كيلومتراً المتبقية من القطاع مع المليون فلسطيني! الآن، عشرات الآلاف من الأسر بلا ماء أو كهرباء أو وقود أو سكن، ومن دون مستشفيات أو مدارس. فيديوهاتهم وأخبارهم تدمي القلب.

فهل يمكن أن يتواضع المبتهجون قليلاً، ويتأملوا مصير الناس؟ نحن أمام مأساة أخرى، لم يمر مثلها على فلسطين، والفلسطينيين، منذ تهجيرهم في هزيمة حرب 1948. الحال صادمة ومرعبة.

لهذا، في القضايا المصيرية، علينا أن نرى كامل الصورة وليس جزءاً منها.

باختصار، هجوم «حماس» الكبير، عبر الحدود، قتل 1400 إسرائيلي ودمر حياة مليون ونصف المليون فلسطيني. وهذه بداية المسلسل وليست نهايته. أقول هذا لأن كثيرين يخلطون بين الواقع والفانتازيا، وبين الوقائع الماثلة للعيان واستعارات التاريخ المبتسرة، وبين الممكن والمفروض، وبين الحلقة والمسلسل، وبين الخبر العاجل والقصة الكاملة.

للبعض الذي يتفرج على «نتفليكس» ومثيلاتها، أحداث غزة مجرد فيلم آخر. الواقع غير ذلك. ناس القطاع ليسوا ممثلين، وغزة ليست مسرحاً من ديكور خشبي. لو تخيلتم التفاصيل ستصيبكم بالحزن وربما الجنون. مرضى بلا مستشفيات، وأطفال رضع بلا حليب، والآلاف ينامون على الطرقات من دون ألحفة. الذين في أسرتهم الوثيرة بترف يستشهدون بالفيتكونغ وفيتنام ودحر المحتل الأميركي هنا وهناك. غزة وفلسطين مأساة قرن لا يجوز أكاديمياً، وبالطبع خلقاً وإنسانية، وضعها في ميزان المقارنات والحروب.

ما الذي يتوقعه المنتشون من أدرينالين هجمات السابع من أكتوبر؟ يطالبون فلسطينيي الضفة بالمواجهات حتى يفقدوا ما تبقى من أراضيهم! وينادون على مصر والدول العربية بأن تحارب، وللسخرية يقارنونها بامتناعهم، هم، عن شرب قهوة أو هامبرغر من شركة أميركية، احتجاجاً وتضامناً. يا لها من تضحية عظيمة من جانبهم.

حتى قبل السابع من أكتوبر، كنا ندري أن مصر لن تشن الحرب، والسعودية والكويت والعراق لن تقطع البترول أو الغاز، وأبو مازن لن يلغي أوسلو، وعشائر الأردن لن تعبر النهر، و«حزب الله» سيعض على بيروت، وما تبقى من الدول الاثنتين والعشرين العربية لن تفعل شيئاً. أبداً، لا توجد مفاجآت.

ولو كنت أنت صاحب قرار بينهم، ستفعل مثلهم. لم يشركك أحد، ولم تستشر في قرار الهجوم. أيضاً، أنت لن تدمر بلدك وشعبك من أجل عنوان في الأخبار، أو فيديو في «تيك توك»، أو التصفيق لك في ساحة الإرادة.

للعلم فيتنام، التي صدع رؤوسنا بها البعض، كانت حرباً بين الفيتناميين المنقسمين. الجنوبيون، والأميركيون في صفهم، ضد الفيتناميين الشماليين الشيوعيين، كانت من حروب الحرب الباردة، مثل كمبوديا وأفغانستان.

«حماس» ليست الفيتكونغ ولا غزة فيتنام. حرب الفيتناميين قصيرة، كلها 20 سنة فقط، أقصر من حرب الحوثي في اليمن! أما فلسطين، نزاع ممتد منذ أكثر من 80 سنة، والحقيقة عمره 120 عاماً. وإذا كان ولا بد من المقارنات ربما نجد دروساً في نزاعات مثل آيرلندا الشمالية أو الأكراد.

الاستدلال بالعراق وأفغانستان وفيتنام في غير محله، الإسرائيليون ليسوا أميركيين ترهقهم الخسائر ويحملون حقائبهم قافلين، هذا صراع بين قومين ولا بد من حل سياسي يتفاهم عليه الطرفان.

في هجمات 7 أكتوبر الخاسر الوحيد هو الفلسطيني، حتى الإسرائيليون رغم عدد قتلاهم الكبير يجدون فيها فرصة لتصفية حساباتهم. والكثيرون، غير الإسرائيليين، لديهم حساباتهم أيضاً، يسعون لتجنب الأضرار أو تحقيق المكاسب، بمن فيهم الروس والإيرانيون والأتراك والسوريون والخليجيون والمصريون والعراقيون والبقية. الفلسطيني هو الخاسر الوحيد.

هل هذا يعني أن على الفلسطينيين الاستسلام؟ للحديث بقية...

هل المشكلة «حماس»؟

عثمان ميرغني



غزة لا يمكن اختزالها في «حماس». والتاريخ لم يبدأ في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

الإدارة الأميركية تعرف ذلك. وكل قادة الغرب الذين قرروا إطلاق يد إسرائيل في غزة يعرفون ذلك. لكنهم قرروا تجاهل مظالم الفلسطينيين ومعاناتهم المستمرة التي قادتنا إلى هذه اللحظة، وتبنوا الموقف الإسرائيلي، وخطاب نتنياهو واليمين المتطرف بطريقة عمياء، بل برروا لها ردها التدميري لغزة.

أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، محقّ عندما قال أمام مجلس الأمن، هذا الأسبوع، إن هجوم السابع من أكتوبر «لم يحدث من فراغ»، مشيراً إلى معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال المستمر، ورؤية أراضيهم تلتهمها المستوطنات، واقتصادهم يُخنق، ومنازلهم تُهدم، وآمالهم في التوصل إلى حل سياسي عادل لمحنتهم تتلاشى.

وعلى الرغم من أن الرجل أدان هجوم «حماس» مثلما أدان العقاب الجماعي الذي تقوم به إسرائيل للشعب الفلسطيني، فإنه تعرض إلى هجوم إسرائيلي كاسح ومطالبة باستقالته. فالخطاب الإسرائيلي لا يرى سوى بوابة للانتقام، وفرصة لشيطنة «حماس» وجر العالم إلى إدانتها ودمغها بالإرهاب، ولا تريد من أحد أن يشخص حقيقة الأزمة، أو أن يتحدث عن سياساتها وممارساتها التي أوصدت كل منافذ الأمل أمام الفلسطينيين. فهي تهاجم كل من ينتقد عنف ردها وسياسة العقاب الجماعي لسكان غزة، وترفض حتى دعوات هدنة إنسانية، وتقول إن من يدعو إلى مثل هذا إنما يدافع عن «حماس».

في نظر إسرائيل تدمير «حماس» وتدمير غزة أمر واحد. متحدثو الجيش الإسرائيلي قالوا ذلك بوضوح وتوعدوا بقصف متواصل «يحوّل غزة إلى مدينة من الخيام». وعلى حد تعبير وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بركات، فإن الرهائن والإصابات في صفوف المدنيين «أمور ثانوية بالنسبة لهدف تدمير (حماس)، حتى لو استغرق الأمر عاماً».

هذا يعني أنها عازمة على المضي في سياسة العقاب الجماعي للفلسطينيين، وفي تدمير غزة على رؤوس سكانها، ولا يهمها في ذلك كم يُقتل من المدنيين، ومن أطفال أو نساء.

لكن حتى لو تمكنت إسرائيل مدعومة بتأييد الغرب من مسح «حماس» من الوجود، وهو أمر مشكوك فيه، فإن هذا لن يحقّق لها الأمن والسلام. فما يحدث في غزة الآن سينتج جيلاً وربما أجيالاً من الفلسطينيين الغاضبين لا على إسرائيل فحسب، بل على الذين دعموها وأطلقوا يدها لتدمير غزة وقتل آلاف المدنيين.

شيطنة «حماس» ودمغها بالإرهاب أيضاً لن يكونا حلاً. فقد دُمغت في السابق منظمة التحرير الفلسطينية، وجرت ملاحقتها في كل مكان، وطُردت من بيروت إلى تونس، لكن ذلك لم يحقق لإسرائيل الأمن والسلام والاستقرار، ولم يؤدِّ لنهاية القضية الفلسطينية. ولم يكن هناك مناص في النهاية من الجلوس مع منظمة التحرير والتفاوض معها وصولاً إلى محطة أوسلو.

تكرار الأخطاء يبدو سمة من سمات هذا الصراع الطويل. فاختزال الأزمة اليوم في «حماس»، وفي أحداث السابع من أكتوبر، ونسيان أو تجاهل معاناة الفلسطينيين المستمرة تحت الاحتلال، لا يعد فقط قراءة خاطئة للأمور، وإنما أيضاً السير في طريق يحمل الكثير من المخاطر مستقبلاً.





دورة العنف الراهنة لا يمكن أن تكون حلاً، لكنها يمكن أن تصبح فرصة لاستئناف جهود السلام، لو أرادت إسرائيل ذلك

أصدقاء إسرائيل في الغرب لا يخدمونها عندما يجارون بشكل أعمى في خطاب التشنج، ويسكتون عن القصف العنيف الذي يتعرض له سكان غزة. يخدمونها لو تبنوا خطاباً يكبح جماح القصف العنيف، ولو تبنوا لهجة التهدئة وتحريك ملف السلام لإيجاد تسوية عادلة تضمن الحياة والأمن لإسرائيل وللفلسطينيين.

لكن ما نسمعه اليوم هو إدانة استهداف المدنيين في إسرائيل، والسكوت عن، أو محاولة التبرير لسقوط آلاف الضحايا من المدنيين في غزة، وهذه هي ازدواجية المعايير التي قادت إلى هذا الوضع، والتي لن تؤدي إلى سلام أو استقرار، لا لإسرائيل، ولا للفلسطينيين، ولا للمنطقة التي عانت طويلاً. إدانة قتل المدنيين يجب أن تكون متساوية بين الطرفين، لكننا ما زلنا نسمع مَن يبرر «الخسائر بين المدنيين» في غزة على اعتبار أنه أمر لا مفر منه في عمليات القصف والرد الإسرائيلي. بل إن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي برر رفض الإدارة لأي وقف لإطلاق النار بقوله إن مثل هذا الأمر «سيفيد حماس فقط». لكن السؤال هنا: ألا يفيد وقف إطلاق النار المدنيين في غزة الذين يموتون بالمئات كل يوم تحت القصف الإسرائيلي العنيف والمتواصل؟ ألا يمكن أن يفيد وقف النار الأصوات التي تدعو إلى استعادة مسار السلام بوصفه الحل الوحيد العادل والمنطقي؟

دورة العنف الراهنة لا يمكن أن تكون حلاً، لكنها يمكن أن تصبح فرصة لاستئناف جهود السلام، لو أرادت إسرائيل، ولو دفعها العالم؛ خصوصاً حلفاؤها في هذا الاتجاه. فالدول العربية التي تطالب الآن برفع الحصار ووقف النار في غزة، والعودة إلى عملية السلام، تشدد على أن هذا هو الطريق الوحيد لحل الأزمة ولتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لكل الأطراف.

المشكلة أن إسرائيل لا تريد أن تسمع منذ أن نجحت أصوات المتطرفين فيها في قمع أصوات معسكر السلام، وباتت الساحة في يد من يريدون تصفية القضية الفلسطينية بالتدمير أو بالتهجير، تراودهم أحلام المزيد من التوسع مثلما رأينا عندما رفع نتنياهو قبل أسابيع فقط ومن منصة الأمم المتحدة خريطة لإسرائيل الكبرى تضم الضفة وغزة.

هذه هي العقلية التي قادت إلى الوضع الراهن، وستقود المنطقة إلى أسوأ منه، في ظل غياب الضغط المطلوب من أجل إحياء عملية السلام، والجهود لتحقيق تسوية عادلة لا بديل عنها إذا كان المقصد هو السلام والاستقرار في المنطقة.



داريوش شايغان... معضلة الصراع الحضاري

فهد سليمان الشقيران

مع كل احتدام بين الشرق والغرب، بين المسيحية أو اليهودية والإسلام، بين التقاليد الشرقية والأخرى الغربية، يبدو ماثلاً أمام المتابع أن صراع القيم هذا لن يوصل إلا إلى المزيد من الكراهية، ولن ينتج سوى كثير من الحروب. مع أن أسس التسامح وأفكار الاعتدال مطروحة ومدعومة من قبل الحكومات المعتدلة بالعالم، ولكن لا تستطيع المؤسسات السيطرة على مكنونات الشعوب. وآية ذلك أن الحدث المدوّي يعيد المجتمعات إلى المربع الأول، وكأن تلك الجهود ذهبت سدى. والعبء على الحكومات كبير، وهي معذورة في هذا المجال، لأن إصلاح إرثٍ طويل من السجال والتناحر والتنافر بين البشر بشتى انتماءاتهم يحتاج إلى أجيالٍ متعاقبة. الفيديوهات المتداولة اليوم بين اليهود والمسلمين تبيّن مستوى التناحر، كما حدث من قبل بين المسلمين والمسيحيين مع أحداث الإرهاب من جهة، أو حماقات إحراق المصاحف من قبل بعض المعاتيه من جهة أخرى. إنها هيمنة العوام على السجال الحضاري، ونفوذ الشعبوية على الإشكالات القيمية الكبرى.

وسؤال القيم والهوية والالتقاء الثقافي والحضاري أرّق كثيراً من الفلاسفة الكبار، ومن بينهم داريوش شايغان الذي عكف على مثل هذه الأسئلة لسنواتٍ طوال. قد عدتُ إلى كتاباته بعد الأزمات المستجدة الحالية، ولفتني في كتابه المهم: «الهوية والوجود: العقلانية التنويرية والموروث الديني» أحد الفصول بعنوان: «القيم الكونية في عالم النسبية الثقافية»، لكن ما مقاربته لهذه الإشكالات شبه المستعصية؟!

يرى شايغان أننا حيث نعيش؛ فلكل ثقافة مطالبها الخاصة: طريقتها في رؤية العالم، وطريقتها في تقويم حقوق الإنسان، وطريقتها في تعريف استقلالية الشعوب وحقوق المواطنين. فالبعض يطالب بقيم آسيوية، وآخرون بانكفاءٍ إلى الذات في رؤية منغلقة للعلاقات الإنسانية، والبعض الآخر يرى أن أي سلطة سياسية إنما تنبع من مصدرٍ إلهي. تنضوي هذه الخطابات جميعاً على تحدٍّ للغربِ وللحداثة التي تكمن خلفه، ولسان حالها يقول: لستم وحدكم مَن يبتّ في الأمر، ولم يخولكم أحد فرض قيمكم علينا من جانبٍ واحد. وفوق كل هذا وذاك، يأتي ناشطو التعددية الثقافية ليضموا أصواتهم إلى هذه الاحتجاجات، فيتحدثون عن «الإرهاب الأبيض»، وعن الأضرار الجسيمة التي تتسبب فيها النزعة المركزية الأوروبية التي تعمل، في رأيهم، وفق تعارضات ثنائية. في سياق هذا التعارض يُعطى الامتياز للمصطلح الأول الوارد في هذه الثنائيات. هكذا تميل التعددية الثقافية إلى أن تصبح نوعاً من السياسة الهوياتية حيث يختلط مفهوم الثقافة، ولا بد، بالهوية العرقية، الأمر الذي من شأنه أن يتسبب في إضفاء صبغة ماهوية على الثقافة؛ بالإفراط في تحديد تمايزاتها.

ويخبرنا جورج شتاينر George Steiner كيف أن اللغويات الجديدة تُثبِت أهميتها الكبيرة في ملتقى الفلسفة وعلم النفس. توجد في الواقع علاقات متعددة بين الفكر، واللغة، والواقع.

ثمة مكتسبات بشرية (يشير شايغان) غير أن بعض الثقافات ترفض هذه المكتسبات جملة وتفصيلاً باسم القيم العرقية والدينية، وتبحث عن طرق وبدائل التفافية، لكنها لن تعثر على قيم بديلة لتغير نوعي يخصها أيضاً مثلما يخص غيرها، لأن ذلك يعني التشكيك فيما أصبح جزءاً لا يتجزأ منها. علينا دائماً أن نقيم مواقفنا الخاصة، وفق هذا المقياس؛ ذلك أن هذا الحضور، وهذه الضرورة الملحّة للحالة الجديدة، هو الذي يدفع طغاة العالم الثالث إلى تقليد صوري هزيل لحقوق الإنسان. إن هذه القيم الكونية والمحايدة آيديولوجياً الخالية من أي انتماء طائفي، تُشكل في ذاتها هوية جديدة؛ لا هي عرقية ولا دينية، كما أنها ليست وطنية تماماً، لكنها تنتمي إلى ذلك العقل الذي من المفترض أن يسهم فيه، بلا تحفظ، وبمعزل عن انتماءاتهم الثقافية، جميعُ البشر ممن يدركون أنهم يعيشون في بداية القرن الحادي والعشرين. وإن كنا نعني بـ«كوني» قيماً تتخطى الحدود والانقسامات العرقية والارتدادات الوطنية والقطيعات التاريخية، فإن هذه القيم كونية بالفعل. يمكننا أن نرفضها وأن نختبئ داخل هوامات هوياتية، ويمكننا أن نسعى بالطرق شتى إلى إيجاد بديل يُريحنا ووهم جميل، لكننا لن نستطيع أن نضعها جانباً ونواصل دربنا الصغير في العيش كأن شيئاً لم يحدث، لأن ذلك سيقودنا ببساطة تامة إلى الانغلاق، بل إلى ما هو أسوأ من ذلك؛ إلى يباس هوياتي.

لذلك، بحسب شايغان، لا مناص من الالتقاء الثقافي والحضاري، ومن دون ذلك لا يمكن الحفاظ على قيم الأنوار، بل رأى أن جميع الدول التي توهمت العثور على طريق ثالثة مخالفة لوجهة مكتسبات الإنسان الحديث حصدت إخفاقات مدوية. والقول إن مكتسبات عصر الأنوار تعمل على تجميل إمبريالية الغرب وهيمنته الشاذة لا يُغير شيئاً من المشكلة. على ثقافات الكوكب كافة أن تكون طوع بنان هذه المكتسبات، وأن تمتثل لها، لئلا تنعزل في عالم متمركز حول ذاتها؛ فتبقى وحيدة على قارعة الطريق، فضلاً عن أنه لا وجود لقيم بديلة. نستطيع دائماً أن نُلوح بالحقوق الدينية - المسيحية والهندوسية والإسلامية ونحوها - لكننا بذلك سنبقى عالقين بلا أمل في مجالٍ وهمي للأماني غير القابلة للتحقق. أضف إلى ذلك أنه إذا ما أمكن للأديان أن تتقلد زمام السلطة، فإنها ستغير طبيعتها وتخضع لسيرورة أدلجة لا محالة. فالتنوع الثقافي، رغم كل الزركشة والجاذبية اللتين تسِمانه، لا يمكن إلا لوعي تفكري ومزدوج وموسوط أن يعترف به. داخل هذا السياق تكتسي هويتنا الحداثية أهميتها، لأنها وحدها من دون غيرها تتمتع بملكية نقدية قادرة بفضل ذاكرتها الإجمالية أن تُبرز للمفارقة المستويات القديمة والمتأخرة تاريخياً عن الثقافات الأخرى، وتمنحها مساحة للوجود، وتعزز تمفصلاتها المتعددة، أي بعبارة أخرى: تستطيع أن تربط بين عوالم تعيش في عصور مختلفة، من دون إسهام الوعي التفكري والنقدي لهويتنا الحديثة.

تصاعد التنافر بين أتباع الأديان وسكان تاريخ الحضارات سيزيد من احتمالات العنف وسيفضي إلى مزيدٍ من الحروب

من الواضح أن تصاعد التنافر بين أتباع الأديان وسكان تاريخ الحضارات سيزيد من احتمالات العنف، وسيفضي إلى مزيدٍ من الحروب. من الصعب وضع صفة سحرية للنجاة من هذا التلاعن الحضاري والديني، لكن يمكن للعقلاء وضع اقتراحاتٍ فلسفية وعلمية حيوية متجددة تستطيع أن تقبض على الشيطان الكامن المحرض على العداوة بين بني البشر، رغم إجماع الفلاسفة والمفكرين على أن ما يجمع بين البشر أكثر مما يفرقهم، ولكن الخطر كل الخطر في المخزون الثقافي الموروث الذي يجعل الشر المحض جزءاً أصيلاً من تكوين الآخر الديني والثقافي.

«طوفان الأقصى» ولبنان الضحية في «ممر الأفيال»!

حنا صالح



زلزل «طوفان الأقصى» إسرائيل وطالت تردداته جهات الدنيا الأربع؛ فبدأت مرحلة جديدة من الحرب على غزة وصفتها تل أبيب بأنها ستكون آخر الحروب. في اليوم الـ20 على «7 أكتوبر (تشرين الأول)» تحرث آلة الموت والدمار القطاع. تُغيّر كل المعالم، وتُوقع إبادة جماعية مع ارتفاع الإصابات إلى نحو 25 ألفاً بين قتيل وجريح غير ألوف المفقودين تحت الردم. يُهجر مليون فلسطيني من شمال القطاع ووسطه ويصبح مليونان ونصف المليون مواطن تحت حصار النار في رقعة جغرافية لا تتجاوز مساحتها 200 كلم مربع.

نجاح «الطوفان» فاق توقعات «حماس»، التي عجزت عن بلورة أهدافٍ سياسية توازي تدمير أسطورة الردع الإسرائيلي والجيش الذي لا يقهر، فيقول خالد حروب، مؤلف كتاب «حماس: دليل المبتدئ»: إنه «لم يكن هناك مطلب أو هدف سياسي واضح بشدة من ورائها»... لكن ما برز بقوة تمثل في دور طهرن كقيادة سياسية لكل محور الممانعة والجبهات المحيطة بإسرائيل وامتلاكها القدرة على تحويل الحرب على غزة حرباً إقليمية، مع الإقرار بأن ما حدث أعاد بقوة القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد. لكن حجم الصفعة والتقصير قرأته تل أبيب كمعركة وجود، فسارعت إلى حكومة طوارئ سياسية تقود حرب تفكيك واقتلاع «حماس» لإنهائها وتغيير المنطقة، وفق نتنياهو، الذي هاله أنه تحت قيادته 15 سنة لإسرائيل سقط الردع وتمزّقت هيبة الجيش «الذي لا يقهر»، وانكشف تراجع كفاءة الاستخبارات الإسرائيلية!

اختلفت القراءة الأميركية للحدث، فكان التخلي عن «القيادة من الخلف»؛ لأن ما جرى يندرج في سياق حرب استراتيجية مرتبطة بمستقبل الدور القيادي للولايات المتحدة. لذلك؛ لم يقتصر الأمر على «التضامن» عبر الجسر الجوي والعودة العسكرية القوية إلى المنطقة. لقد حضر الرئيس بايدن حاملاً إصراراً على تبني طروحات إسرائيل والوقوف معها. لكن نقاش الأولويات مع حكومة الحرب وماذا عن اليوم التالي، الذي لخّصته «نيويورك تايمز» بتأكيدها أن «إدارة بايدن تشعر بالقلق من افتقار إسرائيل إلى أهدافٍ عسكرية قابلة للتحقيق في غزة»؛ ما يفسر إرجاء الغزو البري وربما تقزيمه. ومع التركيز على أولوية الإفراج عن الرهائن ذكّر أوستن، وزير الدفاع الأميركي، بأن تحرير الموصل استغرق 9 أشهر... وبدأ تدفق المستشارين العسكريين يقودهم الجنرال جيمس غلين، أبرز قادة المارينز، وهم يتمتعون بـ«خبرة في نوعِ العمليات التي تشنّها إسرائيل حالياً أو قد تشنّها في المستقبل»، وفق وصف المسؤول الأميركي جون كيربي!

التبني الأميركي والغربي عموماً لتل أبيب عوّم نتنياهو، والبيان الثلاثي بينه وغالانت وليفي، والإعلان أن الحرب على غزة مسألة «حياة أو موت» وستكون من البحر والجو والبر، بداية رسم منحى مختلف مع المضي في حرب إبادة الغزاويين، وقد أضاف إليه نتنياهو من الحدود اللبنانية أنه «إذا قرر (حزب الله) دخول الحرب فسيجلب دماراً لا يمكن تصوره عليه وعلى لبنان»! توازياً، فإن «السلطة» في بيروت غائبة عن مسؤولية إبعاد لبنان عن كارثة تمركزه عنوةً في «ممر الأفيال»، بحيث لن يفلت من ضربة عسكرية تبدو حتمية وفق التحذيرات الفرنسية والغربية، ليبدو كضحية أمام مخاطر حرب «وحدة الساحات» التي بادر إليها «حزب الله» مستقدماً عناوين فلسطينية ومحلية؛ ما فاقم المخاوف من تحول الاشتباكات حرباً واسعة بعدما كبّدته حتى الآن نحو 50 في المائة من حجم الضحايا التي خسرها في حرب يوليو (تموز) 2006!

التصعيد المتدحرج على امتداد الخط الأزرق وحتى مزارع شبعا جعل الجنوب اللبناني أشبه بخطٍ ساخن بين طهران وواشنطن

سؤال واحد تلحُ به اليوم ألسنة اللبنانيين، وليس فقط ألوف العائلات التي نزحت عن مناطق جنوب الليطاني والعرقوب وحاصبيا، وهو هل ينزلق البلد إلى الحرب أم ننجو؟ ويتسع الخوف ويتمدد القلق والتوتر، وتكاد المنطقة التي يعدّها (الحزب) «بيئة آمنة» تفرغ من سكانها مع تدرج المواجهات صعوداً. ويتسقط أبناء هذه المناطق، كما كل اللبنانيين، الأنباء عن أبعاد إخلاء إسرائيل مستوطنات الشمال من سكانها؛ إذ لا يزال علقم حرب تموز مقيماً، وإذا ما أضفنا حال لبنان وحال اللبنانيين مالياً واقتصادياً يتأكد أن أغلبية لبنانية ساحقة ترفض توريط البلد في حرب ستدمر القليل المتبقي!

التجاهل الرسمي كبير لمصالح المواطن اللبناني المنكوب العاجز عن تأمين الخبز والدواء، وهو يمعن النظر بصورة عاصمته الآخذة بالتبدل السلبي، ويتذكر تفجير المرفأ وبيروت، ويستعيد مشاهد دمار حرب تموز وهو يشاهد غزة تتحول ركاماً لم يترك منزلاً ولا بئر ماء ولا مدرسة ولا مستشفى ولا مسجداً أو كنيسة... ليتأكد أن توريط لبنان المفلس المنهك بالحرب يعادل إعداماً جماعياً لأبنائه يصبُّ في خدمة مشروع إيران الإقليمي، كما يتم حرق غزة واقتلاع أهلها والتهديد بأخطر «ترانسفير» خدمة للمشروع إيّاه!

التصعيد المتدحرج على امتداد الخط الأزرق وحتى مزارع شبعا، جعل الجنوب اللبناني أشبه بخطٍ ساخن بين طهران وواشنطن، في حين بدت «السلطة» اللبنانية على حقيقتها، تابعة مرتهنة، تفتقر حتى لدور استشاري في قرار الحرب والسلم الذي تمسك به طهران من خلال «حزب الله»؛ لذا يصبح مفهوماً، إنما غير مبرر إغفال دعوة لبنان إلى قمة القاهرة. لبنان مغيّب نتيجة تسلط هذه «السلطة» ومعها طبقة سياسية فاسدة شريكة من نحو عقدين في تغطية اختطاف «حزب الله» للدولة وقرار البلد. وكل متابعة لزيارات ومواقف وزير خارجية إيران عبداللهيان تؤكد أنه تم الاستغناء عن كل الواجهات المحلية، والحزب منصاع لما يخططه نظام الملالي كما ورد في إعلان عبداللهيان مؤخراً، أن «أزمة لبنان الاقتصادية لن تمنع (حزب الله) من الانضمام للحرب»، وبعبارة أخرى، لا بأس بأكثر من غزة واحدة ما دام ذلك يخدم الطموحات الإمبراطورية الإيرانية!

يقول تاليران: «يمكن فعل الكثير بالحربة إلاّ الجلوس عليها»، والسؤال لـ«حزب الله»: هل يشحذ حراب صواريخه كي يستقر اللبنانيون عليها!

مؤشر	النفط (برنت)		الذهب		بتكوين		البن		القمح		الحديد الخام	
أمس	▲	$ 88,52	▼	$ 1972,40	▼	$ 34336	▲	$ 168,90	▼	$ 580,00	▼	$ 118,19
السابق	▲	$ 88,07	▼	$ 1975,00	▼	$ 34513	▲	$ 168,15	▼	$ 580,50	▼	$ 118,45

مديرة «النقد الدولي» أبدت إعجابها بالتحول الاقتصادي والتصميم على الهدف

غورغييفا لـ الشرق الأوسط: إصلاحات «رؤية 2030» ناجحة جداً

الرياض: هلا صغبيني

أعلنت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا أن تصميم السعودية على الإصلاح هو ما أوصلها إلى المستوى الذي هي عليه اليوم رغم حالة عدم اليقين التي يواجهها الاقتصاد العالمي، مجدّدة ثناءها للتطور الذي يشهده القطاع غير النفطي في المملكة.

تصريح غورغييفا لـ«الشرق الأوسط» جاء على هامش مشاركتها في إحدى جلسات اليوم الثاني من منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض.

وكان صندوق النقد الدولي توقع استمرار زخم القطاع غير النفطي في عام 2023 وأن يصل متوسط نموه إلى 4,9 في المائة في عام 2023، ورحب في تقرير له بالتحول الاقتصادي الجاري في السعودية، تدعمه إصلاحات وصف بأنها جديرة بالثناء في ظل برنامج «رؤية السعودية 2030».

وتوقع الصندوق في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» نمو الاقتصاد السعودي بنسبة 4 في المائة في عام 2024، موضحاً أنه «خلال السنوات الماضية صار هناك مجهود بتنويع مداخيل الدولة، وانتقلت المملكة إلى مقاربة أكثر من متوسطة المدى بإدارة الدولة لديها إطار ماكرو اقتصادي في موضوع النفقات عززت الإيرادات، كما أن هناك إجراءات كان لها تأثيرها الإيجابي في الاقتصاد».

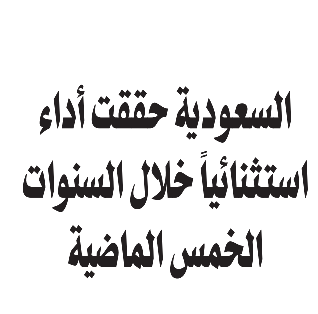
وقالت غورغييفا إن السعودية حققت أداءً استثنائياً خلال السنوات الخمس الماضية، وإنها كانت في العام الماضي الاقتصاد الأسرع نمواً بين مجموعة دول العشرين، بفضل إصلاحات «رؤية 2030» التي وصفتها بـ«الناجحة جداً» التي ساهمت في عملية التحول الاقتصادي في المملكة.

أضافت في تصريحها: «هذا العام، فإن الجزء النفطي من الاقتصاد، ولأسباب نعرفها جميعاً، لا يسير بشكل جيد... لكن الجزء غير النفطي يستمر في النمو بقوة».

وشددت على أن «هذا هو ما تحتاجه السعودية لمواصلة هذا التصميم في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية»، مشيرة إلى المرأة السعودية التي «باتت جزءاً رئيسياً من عملية التحول هذه، حيث إن مستوى مشاركتها في سوق العمل تخطى المستوى المستهدف في (رؤية 2030) لتصل إلى نحو 36 في المائة اليوم».

وكان أحد أهداف «رؤية 2030» رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22 في المائة إلى 30 في المائة. وأوضحت غورغييفا أن السعودية تركز على دعم عنصر الشباب وتشجيع ريادة الأعمال، وخفض معدلات البطالة بين صفوفه. وقالت: «شهدنا انخفاض بطالة الشباب بمقدار النصف مقارنة مع ما كانت عليه خلال جائحة كوفيد، وإطلاق العنان للمواهب الشابة ولروح المبادرة».

وقالت: «من الذكاء القول على مدى العامين المقبلين إننا نريد (رؤية 2040). نحن نتسلق جبلاً ونعلم أنه كلما اقتربت من القمة، كان التسلق صعباً. ولكن نستمر في التسلق».



السعودية حققت أداء استثنائياً خلال السنوات الخمس الماضية

المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا (الشرق الأوسط)

وكانت غورغييفا أعلنت في إحدى الجلسات أن الحرب بين إسرائيل و«حماس» تؤثر بشكل سلبي على اقتصادات الدول المجاورة في المنطقة.

وقالت: «إذا نظرت إلى الدول المجاورة - مصر ولبنان والأردن - فإن التأثير واضح بالفعل».

وجاءت تصريحات غورغييفا غداة تحذير قادة في قطاع المصارف الدولي من أن الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» قد توجه ضربة قوية للاقتصاد العالمي.

وقالت: «ما نراه هو المزيد من التوتر في عالم يعاني من القلق».

وأضافت: «لدينا دول تعتمد على السياحة، وعدم اليقين أمر قاتل لتدفق السياح».

وتابعت: «سيشعر المستثمرون بالتردد من الذهاب إلى ذلك المكان. تكلفة التأمين، في حال نقل بضائع، سترتفع. مخاطر وجود المزيد من اللاجئين في البلدان التي تستضيف أساساً الكثير».

التشرذم الاقتصادي يثير المخاوف... و«الصندوق» يرى التعاون الدولي في عالم مفكك مفتاحاً للنمو

الجدعان: بتنا نركز على تطور القطاع غير النفطي

الرياض: «الشرق الأوسط»

طغت المخاوف من التشرذم الاقتصادي على إحدى جلسات منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» التي كان طابعها مالياً صرفاً، حيث استضافت الجلسة محمد الجدعان وزير المالية السعودي الذي قال إن المملكة لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي، بل على تطور القطاع غير النفطي، وحضر الجلسة كل من نظيره البحريني سلمان آل خليفة، والسكرتير الاقتصادي للخزانة في المملكة المتحدة أندرو غريفيث، والتركي محمد شمشيك، بالإضافة إلى المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا.

وخلال الجلسة التي حملت عنوان «التوازن بين تعزيز الاقتصادات ونمو التجارة الدولية»، أشار الجدعان إلى أن التشرذم الاقتصادي مضر لاقتصادات البلدان، داعياً إلى التقليل من القيود على التجارة الدولية.

وتحدث هنا عن علاقات السعودية الاستراتيجية والقوية مع الولايات المتحدة ومع الصين التي تعد أكبر شريك اقتصادي لها، «لذا نحتاج للحفاظ على تلك العلاقة، والحفاظ على بناء الجسور، والتأكد من التواصل حتى مع أولئك الذين قد لا نتفق معهم في كل شيء».

وقال إنه «يجب أن نكون أقوياء لنكون قادرين على مساعدة الآخرين، لذا حرصنا على أن يكون اقتصادنا ووضعنا المالي متيناً بما يمكّننا من القيام بذلك». وأشار الجدعان إلى أن بلاده لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي الإجمالي، بل على تطور القطاع غير النفطي، في ظل مستهدفها لتنويع الاقتصاد وفق «رؤية 2030». وأكد أن «نمو الناتج المحلي غير النفطي في المملكة استمر بشكل صحي»، مرجحاً أن يستمر كذلك في المدى المتوسط. وأعلن أنه في الربع الأخير كان نمو الناتج المحلي غير النفطي 6,1 في المائة، «ونرجح أن ينتهي العام بنمو نسبته حوالي 6 في المائة، ونأمل أن يواصل النمو العام المقبل وما بعده حول ذلك الرقم».

وقال إن المملكة منذ إطلاق «رؤية 2030» في 2016 عملت على تقوية اقتصادها من خلال تنويع مصادر الدخل لمواجهة المتغيرات العالمية، ولتتمكن من مساعدة نفسها وأيضاً دعم البلدان الأخرى.

وأوضح الجدعان أن نتائج الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي انعقدت في مراكش بداية الشهر الحالي، كانت إيجابية رغم الأحداث الجيوسياسية.

وإذ أشار إلى أن كثيراً من البلدان يعاني من ارتفاع معدل التضخم، نبّه الجدعان أن 24 في المائة من الدول منخفضة الدخل يجب عليها الآن دفع أكثر من 10 في المائة فوائد على ديونها السيادية، عاداً أنه كلّما زادت قيود التجارة زادت معاناة هذه الدول.

وكان الجدعان أثار هذه المسألة في الاجتماعات السنوية في مراكش، وطالب بتبني مساعدات تخصص لإعانة الدول في مسألة الديون، داعياً إلى تخفيف أعباء الديون عن الدول محدودة الدخل وتجنيبها أزمات اقتصادية. وإذ قال من مراكش إن دعم الدول الفقيرة «ليس عملاً خيرياً»، لكنه يجنب العالم تبعات وأزمات اقتصادية أكبر. وفيما يتعلق بالصراع الدائر في الشرق الأوسط وآثاره الاقتصادية، قال الجدعان إن «الدول منخفضة الدخل هي التي تتحمل التبعات الأكبر للمخاطر حالياً». وأضاف أن السعودية تعمل مع شركائها لخفض التصعيد في المنطقة. وذكر وزير المالية البحريني سلمان آل خليفة من جهته أن مسار التنمية يتجه نحو التنويع في مختلف اقتصادات الخليج، موضحاً أن السعودية حققت قفزات هائلة في هذا المجال، في حين استطاعت المنامة الوصول إلى 83 في المائة من الناتج المحلي غير النفطي، وهذا مسار تنموي مضت إليه البلاد منذ وقت مبكر.

وقال وزير المالية التركي محمد شمشيك في الجلسة نفسها إن «تركيا عادت ببرنامج اقتصادي جديد والغموض ذهب بلا رجعة، لكننا قلقون بشأن التداعيات طويلة الأمد للتطورات الجيوسياسية».

وأضاف أن معدل نمو الاقتصاد التركي حتى يوليو (تموز) الماضي تراوح بين 2 في المائة و2,5 في المائة.

من جهته، قال السكرتير الاقتصادي للخزانة في المملكة المتحدة أندرو غريفيث إن «الاقتصاد البريطاني كان مرناً جداً واستعاد قوته ومستويات ما قبل جائحة (كورونا) وهو أكبر اقتصاد في (مجموعة السبع) نمواً في أوروبا في آخر بضع سنوات»، وأضاف «هذا الطلب خلق تحديات كبيرة رأيناها في سلسلة الإمدادات في أماكن أخرى».

من ناحيتها، قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، إن التعاون الدولي في عالم مفكك هو مفتاح النمو، مضيفة أن هذه المسألة «ذات أولوية قصوى».

كما قالت: «نراقب تكاليف هذا التفكك، فهي كبيرة للغاية. تحدثنا في مناسبات كثيرة عن انخفاض بنحو 12 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي. فقط تخيلوا ما يمكن للعالم القيام به إذا كان لديه 12 أو 13 أو 14 تريليون دولار إضافية».

وأوضحت أن مؤسسة الإقراض العالمية تحتاج لزيادة مواردها المالية 50 في المائة عن مستوياتها الراهنة في ظل التحديات والصدمات المتواصلة التي يتعرض لها العالم.

وقالت إن التعامل مع معدلات التضخم المرتفعة سيكون مكلفاً في العام المقبل، مؤكدةً أن الحرب بين إسرائيل و«حماس» لها تبعات اقتصادية على مصر والأردن ولبنان. وأشارت غورغييفا إلى وجود 3 آلاف إجراء حمائي يعوق التجارة العالمية حالياً، وأن التضخم ما زال مرتفعاً، والفائدة ستستمر في الزيادة مما سيؤدي إلى تباطؤ في النمو.

وخلال الجلسة، قالت غورغييفا: «إذا كنتم تريدون مجتمعاً متحداً غير متجزئ أكثر أمناً وأثرى وأغنى، ارفعوا أيديكم». فقام الحضور على المنصة برفع أيديهم، وكذلك الحضور.

الجدعان متحدثاً في إحدى جلسات المنتدى (الشرق الأوسط)

يناير المقبل موعد نهائي للشركات لنقل مقارها الإقليمية إلى الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المالية السعودي محمد الجدعان، يوم الأربعاء، أن المملكة ستطبق الموعد النهائي المحدد للشركات الأجنبية لنقل مقارها الإقليمية إلى العاصمة الرياض قبل يناير (كانون الثاني)، وإلا ستخسر تعاقداتها مع الحكومة.

وكانت المملكة قررت في فبراير (شباط) من عام 2021 إيقاف تعاملها مع الشركات الأجنبية التي تقيم مكاتبها الإقليمية خارج المملكة، وذلك اعتباراً من مطلع عام 2024، في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستثمار وتوليد الوظائف والحد من التسرب الاقتصادي تماشياً مع إعلان مستهدفات استراتيجية العاصمة الرياض 2030.

وقال مصدر مسؤول حينها إن السعودية عازمة على إيقاف التعاقد مع أي شركة أو مؤسسة تجارية أجنبية لها مقر إقليمي في المنطقة في غير المملكة، مشيراً إلى أن القرار يشمل الهيئات والمؤسسات والصناديق التابعة للحكومة أو أي من أجهزتها. وأوضح أن ذلك «لن يؤثر على قدرة أي مستثمر في الدخول في الاقتصاد السعودي أو الاستمرار في التعامل مع القطاع الخاص»، مشيراً إلى أنه سيتم إصدار الضوابط المتعلقة بذلك خلال العام الحالي 2023.

«ASpace» الصينية تعزز قدرات الفضاء في المنطقة من المملكة

266,5 مليون دولار لإنشاء أول مصنع للأقمار الاصطناعية في السعودية

يرسخ هذا الاستثمار مكانة السعودية بوصفها منصة إقليمية لجذب تقنيات واستثمارات الفضاء (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، الأربعاء، إتمام شركة «ASpace» الصينية استثماراً بقيمة مليار ريال (266,576,380 مليون دولار) لتأسيس أول مصنع للأقمار الصناعية المتقدمة في السعودية، على أن يرتفع حجم الاستثمار تباعاً مع مراحل المشروع الذي يتضمن البحث والتطوير وصناعة المكونات والأنظمة الفرعية وصولاً إلى الأقمار الصناعية.

وستستفيد «ASpace» الرائدة من موقع السعودية الجغرافي بوصفها منصة لتعزيز قدرات الفضاء بالمنطقة عبر الاستثمار في الأقمار الصناعية المتقدمة التي تمثل 70 في المائة من سوق الفضاء، الأمر الذي سيعزز أيضاً من قدرات المملكة في تصنيعها من خلال نقل المعرفة والخبرات إلى جانب تنمية القدرات الوطنية في تقنيات القطاع.

وعدّ المهندس عبد الله السياحة، رئيس مجلس إدارة وكالة الفضاء السعودية، هذا الاستثمار خطوة مهمة لتعزيز تنافسية البلاد وترسيخ مكانتها بوصفها منصة إقليمية لجذب تقنيات واستثمارات الفضاء التي تشهد نمواً متسارعاً، موضحاً أن الحراك الذي أحدثته بدعم من القيادة في المجال يعد رافداً رئيسياً لدعم وتنويع الاقتصاد وتنمية القدرات والمواهب الوطنية في تقنيات الفضاء المتقدمة.

من جانبه، عدّ المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار، نيل «ASpace» أول رخصة استثمار بمجال الأقمار الصناعية «النواة الأولى في السعودية للاستثمار بهذا المجال الذي يشهد تطوراً غير مسبوق، وهو من ضمن المجالات المستقبلية، التي تتضمن فرصاً عالمية واعدة»، مبيناً أن هذه الخطوة ستفتح الباب أمام العديد من الشركات للاستثمار بالمملكة، والتي تشهد نهضة استثنائية على جميع الأصعدة، وستعزز من تنافسية البلاد عالمياً.

من جهته، وصف الدكتور محمد التميمي، الرئيس التنفيذي للوكالة، استثمار «ASpace» في السعودية بـ«علامة فارقة مهمة لها»، وقال: «سيكون له تأثير إيجابي على قطاع الفضاء بالمملكة، وقاعدة تصنيع الأقمار الصناعية الشاملة في المنطقة»، لافتاً إلى أن هذا الاستثمار يؤكد التزام الشركة بتطوير تقنيات الفضاء ليس فقط إقليمياً، ولكن أيضاً على مستوى العالم.

وتسلّمت «ASpace»، التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها، رخصة الاستثمار على هامش فعاليات منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» السابع بالرياض؛ حيث قامت وزارة الاستثمار ووكالة الفضاء السعودية بأدوار محورية لإنجاح المشروع بدءاً من دعوة الشركة إلى المملكة، وتطوير فرص الشراكة وتوفير مواقع التصنيع، وصولاً لإغلاق أول صفقة استثمارية نوعية في المجال.

النواة الأولى في السعودية للاستثمار في هذا المجال

الحرب تكبّد إسرائيل 246 مليون دولار يومياً

غزة تحتاج إلى مليارات الدولارات لمعالجة تبعات «حصار سنوات»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تقرير صدر، الأربعاء، عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، إن قطاع غزة يحتاج إلى مساعدات اقتصادية دولية بمليارات الدولارات، لتعويض ما جرى بسبب الحصار المستمر منذ سنوات طويلة، مما خنق اقتصاد القطاع وأعاق التنمية.

وسلّط التقرير عن التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام 2022 الضوء على الظروف الاقتصادية المتردية في القطاع، حتى قبل الضربات الجوية الإسرائيلية العنيفة التي تعرّض لها في ردٍّ انتقامي على هجوم شنّه مسلحو «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) على جنوب إسرائيل.

وقال التقرير: «تحتاج الجهات المانحة والمجتمع الدولي إلى تقديم مساعدات اقتصادية كبيرة لإصلاح الأضرار الجسيمة في غزة، في ظل القيود وعمليات الحصار المطولة والعمليات العسكرية المتكررة، التي خنقت الاقتصاد ودمرت البنية التحتية».

وأضاف التقرير: «رغم أهمية مساعدات المانحين لسكان غزة، ينبغي عدم عدّها بديلاً لإنهاء القيود والحصار، ودعوة إسرائيل وجميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتهم بموجب القانون الدولي».

وقال ريتشارد رايت، مدير قسم العولمة واستراتيجيات التنمية في «أونكتاد» للصحافيين في جنيف، إنه من الصعب تقييم حجم ما يحتاج إليه قطاع غزة بالفعل حتى يتوقف الصراع الحالي. وأضاف: «لكنه سيكون بمليارات الدولارات».

وقال التقرير أيضاً إن ما يقرب من نصف سكان قطاع غزة عاطلون عن العمل، ويعيش أكثر من نصفهم في فقر... وعلى الرغم من السماح لعاملين من قطاع غزة بالوصول إلى سوق العمل في إسرائيل للمرة الأولى في السنوات القليلة الماضية لم يكن عدد التصاريح الصادرة، بما يشكل نحو واحد في المائة من قوة العمل في القطاع، كافياً لمكافحة الفقر.

وبالتزامن، قال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، يوم الأربعاء، إن ميزانية 2023 - 2024 «لم تعد مناسبة» بسبب حرب غزة وسيجري تعديلها، مشيراً إلى أنه يقدّر التكلفة المباشرة للحرب بمليار شيقل (246 مليون دولار) يومياً.

ولم يبدِ الوزير انزعاجاً من تخفيض «ستاندرد آند بورز» التوقعات الخاصة بإسرائيل إلى «سلبية» من «مستقرة». وقال في مقابلة مع إذاعة الجيش إنه لم يقيم بعد التكاليف غير المباشرة على الاقتصاد الذي دخل حالة شلل جزئي بفعل التعبئة الجماعية لجنود الاحتياط والهجمات الصاروخية الفلسطينية المكثفة.

ووصف سموتريتش خفض «ستاندرد آند بورز» التوقعات إلى «سلبية» من «مستقرة»، يوم الثلاثاء، بأنه «مثير للقلق»، لكنه قال إنه لا يتوقع أن يحدث عجز كبير في إسرائيل رغم الأزمة.

وأشار الوزير بامير يارون، محافظ بنك إسرائيل المركزي، إلى أنه «لا يدّخر جهداً في عمله».

وكان من المقرر أن يتنحى يارون لكنه مدَّد ولايته بسبب الأزمة؛ لكنّ سموتريتش لم يُجِب عمَّا إذا كان ينبغي إبقاء يارون رسمياً في منصبه أم لا، وقال: «لا يوجد وقت لنتنفس، لذا لن نتعامل مع هذا (السؤال) الآن».


عمال إنقاذ يحاولون البحث عن ناجين أسفل حطام أحد المباني المنهارة جراء القصف في قطاع غزة المحاصر (أ.ف.ب)

«ديمي» البلجيكية تستثمر 3 مليارات دولار في إنتاج الهيدروجين الأخضر في القاهرة

مصر تبدأ دراسة مشروع تصدير الكهرباء «الخضراء» إلى أوروبا


رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي يجتمع بمسؤولي شركة «جادن دونل» البلجيكية لبناء وصيانة البنية التحتية البحرية (الشرق الأوسط)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء المصري على توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة المصرية لنقل الكهرباء وشركة «جادن دونل» البلجيكية لبدء الدراسات الخاصة بمشروع تصدير الكهرباء من الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

ووصف رئيس الوزراء مصطفى مدبولي المشروع بأنه «استراتيجي» بالنسبة لمصر وأوروبا، موضحا أن «مصر لديها خطط طموحة لمد خطوط نقل الكهرباء البحرية إلى عدة دول أوروبية يجرى التباحث معها في هذا الشأن».

جاء ذلك خلال لقائه، دي نول جان بيتر جوزيف، الرئيس التنفيذي لشركة «جادن دونل» البلجيكية، المتخصصة في خدمات بناء وصيانة البنية التحتية البحرية، وويم دونت، المدير المختص بإدارة الكابلات البحرية بالشركة، بحضور وزير الكهرباء المصري محمد شاكر، والسفير بدر عبد العاطي، سفير مصر لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي، وذلك على هامش مشاركة مدبولي، نيابة عن رئيس الجمهورية، في منتدى «البوابة العالمية» الذي تنظمه مفوضية الاتحاد الأوروبي في «بروكسل» على مدار يومي 25 و26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

منطقة شمال أفريقيا مصدر رئيسي لتصدير الكهرباء

وسيجرى تصدير الكهرباء من مصر إلى القارة الأوروبية عبر استخدام خط بحري بقدرات كهربائية كبيرة، تمر عبر البحر المتوسط.

وأشار مدبولي إلى أن «هناك اهتماما من جانب العديد من الشركات الدولية للاستثمارات في مشروعات الكابلات البحرية». موضحا أن «مصر لديها القدرة على تصدير الكهرباء إلى أوروبا، إلا أن هذا مرهون بتنفيذ شبكة الربط الكهربائي مع القارة، لذا فإن الأمر كله يتعلق بمدى الإسراع في تنفيذ خطوط الربط، خاصة أن إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة يمضي بالفعل في مصر بخطوات متسارعة».

أضاف أن تحديات المناخ أصبحت متسارعة للغاية، وهو ما يتطلب المزيد من الاستثمارات في مشروعات الطاقة المتجددة باعتبارها مشروعات المستقبل.

من جانبه عرض الرئيس التنفيذي للشركة آلية عمل الشركة وكيفية وضع الكابلات في أعماق البحار وسابقة أعمال الشركة في هذا المجال، وأشار إلى أن الشركة مستعدة للعمل مع مصر في مشروعات مماثلة للربط الكهربائي بين مصر والدول الأوروبية الراغبة في الحصول على الكهرباء من مصر.

وأكد أن «منطقة شمال أفريقيا سوف تكون مصدراً رئيسياً لتصدير الكهرباء المتولدة من الطاقة المتجددة إلى أوروبا نظرا لإمكاناتها الكبيرة في هذا المجال، وأن على أوروبا إنفاق المزيد على بنيتها التحتية الكهربائية لاستيعاب هذه القدرات». مضيفا أن الطاقة المتجددة «هي المستقبل» حيث إنها الآلية الرئيسية لخفض الانبعاثات، لذا يجب وضع مستهدفات لتعزيز الطاقة المتجددة، مُضيفاً أن التوجه صوب الطاقة المتجددة أصبح أمراً حتمياً.

في الأثناء، أعلن مجلس الوزراء، أن المرحلة الأولى لمشروع شركة «ديمي» البلجيكية لإنتاج الهيدروجين الأخضر في ميناء جرجوب بمصر تتكلف نحو 3 مليارات دولار.

وقال مجلس الوزراء في بيان منفصل، إن لوك فاندنلوك الرئيس التنفيذي لشركة «ديمي» قال خلال لقائه بمصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري إن الشركة مهتمة بالتوسع في مشروعات الهيدروجين الأخضر في مصر، وإن المشروع سيجري تنفيذه على ثلاث مراحل.

الذكاء الاصطناعي يقود نمو شركات التكنولوجيا الكبرى

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تجاوزت نتائج الربع الثالث لشركات التكنولوجيا الكبرى توقعات وول ستريت، مدفوعة بارتفاع الإنفاق الإعلاني والطلب على الخدمات السحابية. وقد برز الذكاء الاصطناعي كمحرك رئيسي للنمو، حيث ساعد في تحسين تجربة المستخدم وتعزيز الكفاءة التشغيلية. وعلى وجه الخصوص، حققت شركة «مايكروسوفت» نمواً قوياً في أعمالها السحابية، وتجاوزت شركة «ألفابت» توقعات الإيرادات، في حين عادت إيرادات «سناب» إلى النمو بعد ربعين من الانخفاض.

*الذكاء الاصطناعي يعزز أرباح «مايكروسوفت»

تجاوزت شركة «مايكروسوفت» تقديرات وول ستريت لنتائج الربع الثالث المالي في جميع القطاعات، مع نمو أعمالها في مجال الحوسبة السحابية وأجهزة الكومبيوتر وتوقع العملاء لاستخدام عروض الذكاء الاصطناعي. ورغم أن الشركة لم تطرح بعد معظم المنتجات التي طورتها مع «أوبن إيه آي»، فإن الحماس بين مشتري تكنولوجيا الشركات لميزات مثل القدرة على تلخيص البريد الإلكتروني في بضع نقاط أو المساعدة في كتابة تعليمات برمجية للكومبيوتر سريعاً ساعد في ارتفاع إيرادات الشركة بنسبة 13 في المائة إلى 56,5 مليار دولار في الربع المنتهي في 30 سبتمبر (أيلول)، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء.

وتشير بيانات «إل إس إي جي» إلى أن إيرادات عملاق التكنولوجيا الأميركي تجاوزت تقديرات المحللين بوصولها إلى 54,52 مليار دولار. وأظهرت أيضاً ارتفاعاً في إيرادات وحدة السحابة الذكية من «مايكروسوفت»، والتي تضم منصة الحوسبة السحابية «أزور» حيث سيتم تنفيذ الكثير من أعمال الذكاء الاصطناعي، إلى 24,3 مليار دولار، مقارنة بتقديرات المحللين البالغة 23,49 مليار دولار. كما ارتفعت إيرادات «أزور» بنسبة 29 في المائة وهي نسبة أعلى من تقديرات النمو البالغة 26,2 في المائة من شركة أبحاث السوق «فيزيبل ألفا».

وأعلنت «مايكروسوفت» أن أرباح الربع الأول المالية بلغت 2,99 دولار للسهم، وهو أعلى من تقديرات المحللين البالغة 2,65 دولار للسهم. أما إيرادات إعلانات البحث والأخبار، باستثناء تكاليف اكتساب حركة المرور، فارتفعت بنسبة 10 في المائة. ونمت مبيعات نظام التشغيل «ويندوز» والمنتجات الأخرى في هذا القطاع إلى 13,7 مليار دولار، مقارنة بتقديرات المحللين البالغة 12,82 مليار دولار. كما حقق القطاع الذي يشمل شبكة «لينكد إن» الاجتماعية وبرامج الإنتاجية المكتبية الخاصة بها إلى 18,6 مليار دولار، مقارنة بتقديرات المحللين البالغة 18,20 مليار دولار، وفقاً لبيانات «إل إس إي جي».

تجاوزت إيرادات الربع الثالث لشركة «ألفابت»، الشركة الأم لمحرك البحث «غوغل»، توقعات وول ستريت مدعومة بارتفاع الإنفاق الإعلاني والطلب المرن على الخدمات السحابية بسبب زيادة اعتماد أدوات الذكاء الاصطناعي، رغم أن الأداء الأضعف من المتوقع في قسم الحوسبة السحابية خيب آمال المستثمرين.

وبلغت إيرادات الربع المنتهي في 30 سبتمبر (أيلول) 76,69 مليار دولار بزيادة 11 في المائة على أساس سنوي، مقارنة بتوقعات السوق عند 75,97 مليار دولار، وفقاً لبيانات «إل إس إي جي». لكن الأعمال السحابية للشركة سجلت أبطأ وتيرة لها في 11 ربعاً على الأقل، مما أدى إلى انخفاض أسهم الشركة بنسبة 5,7 في المائة في تداولات ما بعد الإغلاق، في وقت ازدهرت فيه المبيعات في وحدة السحابة للشركة المنافسة «مايكروسوفت».

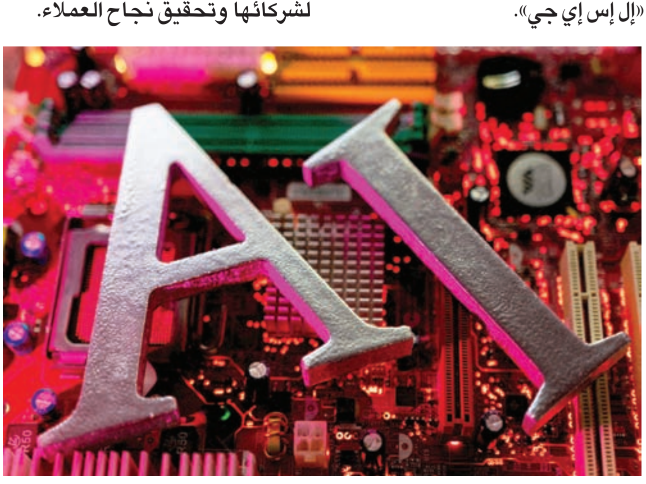
وأظهرت نتائج أعمال الشركة الأميركية، أن صافي الربح بلغ 19,7 مليار دولار للربع المنتهي في 30 سبتمبر (أيلول) مقارنة مع 13,9 مليار دولار في الفترة نفسها من العام السابق. كما سجلت ربحية سهم «ألفابت» نحو 1,55 دولار، مقابل توقعات بـ1,45 دولار للسهم خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في سبتمبر (أيلول). وحققت الشركة إيرادات بلغت 7,95 مليار دولار من إعلانات يوتيوب، مقارنة بـ7,81 مليار دولار متوقعة. كذلك ارتفعت إيرادات «غوغل كلاود» في الربع الثالث بنسبة 22,5 في المائة إلى 8,41 مليار دولار، وهو أبطأ نمو منذ الربع الأول من عام 2021 على الأقل.

إيرادات «سناب» تعود إلى النمو

عادت إيرادات شركة «سناب» إلى النمو في الربع الثالث بعد ربعين من الانخفاض، مما يدل على أن التحسينات طويلة المدى في أعمالها بالإعلانات الرقمية بدأت تؤتي ثمارها أخيراً. وقالت الشركة في بيانها إن المبيعات زادت بنسبة 5,4 في المائة إلى 1,19 مليار دولار في الفترة المنتهية في 30 سبتمبر. وكان متوسط توقعات المحللين قد رجح انخفاض الإيرادات 2 في المائة وفقاً للبيانات التي جمعتها «بلومبرغ».

وعملت «سناب» معظم العام على تجديد الأعمال الإعلانية على تطبيق «سناب تشات» في محاولة لعكس اتجاه التباطؤ في المبيعات. ويأتي ذلك ضمن استراتيجية أعلنتها الشركة العام الماضي لاستهداف الاستثمارات والمشروعات التي يمكن أن تعزز الإيرادات بشكل مباشر.

وبحسب الرئيس التنفيذي للشركة، إيفان شبيجل، فإن الشركة تركز على تحسين منصتها الإعلانية لتحقيق عائد استثمار أعلى لشركائها الإعلانيين، كما طورت جهودها في سياسة المبيعات لتقديم خدمة أفضل لشركائها وتحقيق نجاح العملاء.


تم وضع حروف إيه آي (الذكاء الاصطناعي) على اللوحة الأم للكمبيوتر في هذا الرسم التوضيحي (رويترز)

أسعار النفط تتراجع بعد ارتفاع المخزونات الأميركية بأكثر من التوقعات

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الأربعاء، بعد ارتفاع المخزونات الأميركية، رغم تصاعد المخاوف من تداعيات الحرب في الشرق الأوسط، التي قد تحد من الإمدادات، والآفاق الاقتصادية القاتمة في أوروبا. وهبطت العقود الآجلة لخام «برنت» 0,3 في المائة إلى 87,18 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:46 بتوقيت غرينيتش. كما تراجعت العقود الآجلة لخام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي 0,5 في المائة إلى 83,31 دولار للبرميل.

وتضغط الدول من أجل وقف الحرب بين إسرائيل وغزة، حتى يتسنى توصيل المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الفلسطينيين المحاصرين. وناقش زعماء الولايات المتحدة والسعودية الثلاثاء، جهود منع اتساع نطاق الصراع.

من ناحية أخرى قال جون إيفانز المحلل في «بي في إم» للوساطة في النفط، وفق «رويترز»، إن سلسلة من أحدث بيانات أنشطة التصنيع والخدمات جاءت للتذكير بأن مؤشرات الاقتصاد الكلي القاتمة من بعض أكبر الاقتصادات يمكن أن تُضعف الطلب. وأظهرت بيانات للبنك المركزي الأوروبي الأربعاء، أن الإقراض المصرفي في منطقة اليورو قد توقف تقريباً الشهر الماضي، مما يقدم دليلاً إضافياً على أن الكتلة التي تضم 20 دولة على شفا حالة ركود.

ومع ذلك هناك جانب مشرق، إذ يمكن أن تجد أسعار النفط بعض الدعم، حيث وافقت أكبر هيئة برلمانية في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، على مشروع قانون لإصدار سندات سيادية بقيمة تريليون يوان (137 مليار دولار) والسماح للحكومات المحلية بإصدار سندات جديدة بناء على حصصها لعام 2024 لتعزيز الاقتصاد.

لكن الطلب على الخام في الصين قد يكون محدوداً؛ نظرا إلى أن بكين حددت سقفاً لقدرتها على تكرير النفط عند مليار طن متري بحلول عام 2025، لتنظيم قطاع معالجة النفط الضخم لديها والحد من انبعاثات الكربون.

من جانبها، أفادت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، بأن مخزونات الخام والبنزين في الولايات المتحدة ارتفعت، بينما انخفضت مخزونات نواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام 1,4 مليون برميل في الأسبوع الماضي إلى 421,1 مليون برميل مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع أجرته «رويترز» لزيادة قدرها 200 ألف برميل.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات الخام في مركز التسليم في كوشينغ بولاية أوكلاهوما ارتفعت بمقدار 213 ألف برميل في الأسبوع الماضي. وأوضحت أن استهلاك الخام في مصافي التكرير انخفض بمقدار 207 آلاف برميل يومياً في الأسبوع الماضي. كما انخفضت معدلات تشغيل المصافي بمقدار 0,5 نقطة مئوية خلال الأسبوع.

القطري المُعز والأسترالي ماثيو ينافسانه... وكير الأقرب لأفضل لاعبة

هل يعيد سالم الدوسري النجمة الآسيوية للسعودية؟

الرياض: فهد العيسى

تعود الحياة مجدداً لجوائز الأفضل في لعبة كرة القدم بالقارة الآسيوية، بعد أن حُجبت لعدة سنوات بسبب جائحة «كورونا»، حيث يشهد الأسبوع المقبل إقامة حفل توزيع الجوائز السنوي في العاصمة القطرية الدوحة 2022.

وبعد أن تألقوا على مستوى النادي والمنتخب الوطني، يتم تكريم اللاعبين الستة المتميزين في آسيا لجهودهم، من خلال ترشيحهم للجائزة المرموقة والعائدة للأنظار مجدداً، التي تقدمها شركة «نيوم»، الشريك العالمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وتتجه الأنظار حيال سالم الدوسري نجم فريق الهلال والمنتخب السعودي كونه المرشح الأبرز بجوار القطري المُعز علي والأسترالي ماثيو ليكي، وذلك على جائزة أفضل لاعب في آسيا.

بينما تتنافس سامانثا كير وتشانغ لينيان وساكي كوماغاي على جائزة أفضل لاعبة في القارة الصفراء.

يبحث الدوسري عن إعادة مجد السعوديين، الذين ارتقوا قمة النجومية الآسيوية للجائزة التي انطلقت رسمياً منذ عام 1994 واستمرت طيلة السنوات الماضية.

يحمل السجل الذهبي لقائمة أفضل اللاعبين في تاريخ قارة آسيا، خمسة أسماء سعودية سطرت مجدها من ذهب وتوجت بالنجمة الآسيوية، كان أولهم سعيد العويران نجم الشباب والمنتخب السعودي في 1994 ثم نواف التمياط نجم الهلال والمنتخب السعودي 2000 وبعده حمد المنتشري نجم فريق الاتحاد والمنتخب السعودي في عام 2005 ثم ياسر القحطاني نجم الهلال والمنتخب السعودي في 2007 فيما كان آخر السعوديين المتوج بالجائزة ناصر الشمراني نجم الهلال والمنتخب السعودي في 2014.

عند سرد أفضل اللاعبين في القارة الآسيوية خلال السنوات الأخيرة فإن سالم الدوسري حتماً سيكون أحدهم إن لم يكن الأفضل في فترات كثيرة، سطر فيها نجوميته سواء مع فريقه الهلال أو حتى مع المنتخب السعودي.

اشتهر الدوسري منذ فترة طويلة كواحد من ألمع النجوم في آسيا، واستمتع خلال عام 2022 بنجاح مثير على صعيد النادي والمنتخب الوطني.

سيظل الهدف الرائع الذي سجله المهاجم البالغ من العمر 32 عاماً في مرمى الأرجنتين التي فازت باللقب في نهائيات كأس العالم قطر 2022، خالداً في أذهان مشجعي كرة القدم لفترة طويلة، حيث صنع مفاجأة مذهلة لمنتخب السعودية. وواصل الدوسري معادلة الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورة سامي الجابر بتسجيله ثلاثة أهداف في نهائيات كأس العالم بتسجيله هدفاً في مرمى المكسيك.

وكان الدوسري في حالة لا يمكن إيقافها مع الهلال أيضاً، حيث لعب دوراً محورياً في انتصاراتهم بالدوري السعودي للمحترفين 2021-2022 وكأس الملك 2022-2023. كما سجل الدوسري أربعة أهداف وقدم ثلاث تمريرات حاسمة في ثمان مباريات بدوري أبطال آسيا 2022، حيث حصل الفريق السعودي على الوصافة.

كان ذلك بالإضافة إلى عرض متألق آخر على الساحة العالمية في كأس العالم للأندية المغرب 2022، حيث سجل هدفين وقدم تمريرة حاسمة في الفوز 3-2 على فلامينغو البرازيلي في قبل النهائي، مما جعل الهلال أول فريق سعودي على الإطلاق يصل إلى نهائي البطولة.

وبحسب «الآسيوي»، فإن الترشيحات للاعبين الثلاثة جاءت بناء على ما قدمه المرشحون في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) 2022 ومايو (أيار) 2023، التي أثارت إعجاب الجماهير المتحمسة في القارة وأظهرت القدرة العالمية للاعبين الآسيويين.

أما القطري المُعز علي، فقد شهد موسم 2022-2023 تجاوزه لعلامة 200 مباراة في جميع المسابقات مع نادي الدحيل، حيث يواصل التألق كما كان دائماً منذ وصوله في عام 2016.

ساعد اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً فريقه على استعادة لقب دوري نجوم قطر، وهو الثامن في تاريخ المسابقة - وهو ثاني أكبر عدد من الأندية - والأول منذ موسم 2019-2020. وبذلك ضمن التأهل الثاني عشر على التوالي إلى دوري أبطال آسيا، وهي أطول سلسلة متتالية لأي فريق.




الدوسري عادَلَ الرقم القياسي لسامي الجابر في نهائيات المونديال (الشرق الأوسط)



اللاعب القطري المُعز علي (نادي الدحيل)

يحمل السجل الذهبي لقائمة أفضل اللاعبين في تاريخ قارة آسيا 5 أسماء سعودية سطرت مجدها من ذهب وتوجت بالنجمة الآسيوية

وواصل المهاجم دوره الحيوي من خلال فوز الدحيل بثلاثة ألقاب أخرى هي كأس أمير قطر 2022، وكأس نجوم قطر 2022-2023، وكأس قطر 2023 ليكمل رباعية محلية رائعة.

على المستوى القاري، ساهم المُعز علي بهدفين وصنع هدفين في مشوار الفريق إلى الدور قبل النهائي من دوري أبطال آسيا 2022، وهو أفضل إنجاز للنادي على الإطلاق.

بصفته جزءاً لا غنى عنه على المستوى الدولي لقطر، أصبح المعز علي أفضل هداف لبلاده على الإطلاق بهدفه الثاني والأربعين في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وشارك في كأس العالم لكرة القدم قطر 2022 على أرضه.

أما الأسترالي ماثيو ليكي، فلأول مرة منذ 16 عاماً، وصلت أستراليا إلى الأدوار الإقصائية في كأس العالم بعد فوزها على الدنمارك في المباراة الأخيرة من دور المجموعات في نسخة 2022.

تم تحقيق ذلك بفضل لمسة رائعة من ليكي في الهجمات المرتدة، حيث كان الهدف الوحيد في المباراة، الذي ضمن خلالها التأهل إلى دور الـ16 في كأس العالم قطر 2022، ليتم معادلة أفضل إنجاز للأستراليين على الإطلاق منذ عام 2006.

وجاء هذا تتويجاً للنجاحات التي سجلها ليكي خلال عام 2022، حيث استمتع بأفضل موسم له في الدوري الأسترالي بتسجيله تسعة أهداف مع ملبورن سيتي وإضافة أربع تمريرات حاسمة ليتوجوا بلقب الدوري الممتاز في الموسم الاعتيادي.

استمر المهاجم البالغ من العمر 32 عاماً في تأثيره، حيث احتفظوا بلقب الموسم الاعتيادي في الممتاز خلال الموسم التالي ليحققوا اللقب الثالث على التوالي.

ومن جانب اللاعبات المتنافسات على جائزة أفضل لاعبة في القارة الصفراء، فقد جاءت الأسترالية سامانثا كير لاعبة نادي تشيلسي الإنجليزي ومنتخب أستراليا كأحد أبرز المرشحات.

تعدُّ كير أيقونة عالمية، تجاوزت كير الأسطورة تيم كاهيل، لتصبح الهداف التاريخي لأستراليا على صعيد الرجال والسيدات، وذلك بشكل مميز خلال بطولة كأس آسيا للسيدات الهند 2022، بعدما سجلت خمسة أهداف في مباراة واحدة لتتجاوز الرقم السابق البالغ 50 هدفاً، وحصلت في النهاية على جائزة الحذاء الذهبي.

احتلت المهاجمة البالغة من العمر 30 عاماً، التي فازت بجائزة أفضل لاعبة في آسيا لعام 2017، المركز الثالث في جوائز الكرة الذهبية لعام 2022 والرابع في جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم لأفضل لاعبة للسيدات.

لعبت كير أيضاً دوراً أساسياً على مستوى نادي تشيلسي في موسم 2022-2023، حيث سجلت 30 هدفاً، مما رفع رصيدها الإجمالي إلى 90 مع الفريق، وأضافت سبع تمريرات حاسمة في جميع المسابقات.

ساعد مستواها المتألق تشيلسي على الفوز بلقب الدوري الرابع على التوالي وكأس الاتحاد الإنجليزي للمرة الثالثة على التوالي، بالإضافة إلى الوصول إلى قبل نهائي دوري أبطال أوروبا للسيدات 2022-2023.

وتنافسها الصينية تشانغ لينيان التي لعبت لأندية غوانغزهو ووهان، بالإضافة إلى نادي غراسهوبر كلوب زيوريخ، ومنتخب الصين، إذ تركت تشانغ لينيان بصمتها في كأس آسيا للسيدات 2022 في الهند كأصغر لاعبة في منتخب الصين خلال مشوار الفوز باللقب التاسع في تاريخ البطولة، ليعزز المنتخب الصيني رقمه القياسي.

سجلت المهاجمة المتألقة هدفها الدولي الأول بطريقة لا تُنسى، حيث سجلت هدف التعادل الحاسم أمام كوريا الجنوبية في نهائي مثير شهد قلب منتخب الورود الفولاذية تأخره بهدفين، قبل أن يحقق الفوز 3-2 ويتوج بأول لقب له منذ 2006.

واصلت تشانغ إثارة الإعجاب على مستوى الأندية مع نادي ووهان في الدوري الصيني للسيدات، وحصلت على انتقال على سبيل الإعارة إلى نادي غراسهوبر زيوريخ.

في أول موسم لها في أوروبا، سجلت اللاعبة البالغة من العمر 22 عاماً ثمانية أهداف، وقدمت أربع تمريرات حاسمة في كل من الدوري والكأس لمساعدة فريقها الجديد على احتلال المركز الثالث في الموسم العادي، والوصول إلى ربع نهائي في كأس سويسرا.

ويمكن لكوماغاي، الحائزة على جائزة أفضل لاعبة في آسيا لعام 2019، أن تفوز بالجائزة في الدوحة للنسخة الثانية على التوالي.

برزت الأسطورة اليابانية (32 عاماً)، بشكل مميز مع نادي بايرن ميونيخ في سعيهم الناجح للحصول على لقب الدوري الألماني الرابع، مما أضاف إلى خزانة الجوائز الضخمة التي جعلتها واحدة من أكثر اللاعبين تتويجاً في آسيا، على صعيد الرجال والسيدات.

وتعدُّ كوماغاي مدافعة قوية ومتوازنة، وهي تتمتع بنفس القدر من الراحة في خط الوسط، وتشكل اللاعبة جزءاً لا غنى عنه في منتخب اليابان؛ حيث أصبحت من ضمن أكثر خمس لاعبات على صعيد عدد المباريات الدولية، وهي قادت اليابان إلى بلوغ الدور قبل نهائي كأس آسيا للسيدات 2022 في الهند.

اللاعبة الأسترالية سامانثا كير (الاتحاد الآسيوي)

صيامه عن هز الشباك أقلق مشجعيه خلال 8 مباريات متتالية

جماهير الأهلي تترقب عودة فيرمينو لتسجيل الأهداف في الكلاسيكو



البرازيلي روبرتو فيرمينو (النادي الأهلي)

الرياض: مهند علي

حقق مهاجم ليفربول السابق، البرازيلي روبرتو فيرمينو بداية رائعة في مسيرته في الدوري السعودي للمحترفين، لكن مستوى البرازيلي بقميص الأهلي تراجع بشكل كبير مؤخرا.

ونشرت صحيفة «ميرور» البريطانية تقريرا مطولا عن مسيرة اللاعب البرازيلي رفقة الأهلي، حيث قالت إن الجفاف التهديفي الذي يعاني منه روبرتو حاليا أدى لتعرضه لانتقادات من جماهير الأهلي. وأنفق الأهلي مبلغاً كبيراً بعد صعوده مطلع الموسم لدوري المحترفين، بعد عام واحد في الدرجة الأولى، ومع انضمام فيرمينو إلى أمثال رياض محرز وإدوارد ميندي، بدأوا الموسم كالقطار الذي لا يعرف التوقف، وفازوا في أول أربع مباريات، لكنهم الآن يحتلون المركز الرابع.

وسجل فيرمينو ثلاثية في أول مباراة له مع النادي، في الفوز 3 - 1 على الحزم، ما كان ينبئ عن انطلاقة نارية للنجم البرازيلي، إلا أنه خاض بعد مواجهة الحزم ثماني مباريات، بغياب مواجهة وحيدة ضد الخليج بداعي الإصابة، دون أن يستطيع هز شباك أي من فرق الأخدود، الطائي، الفتح، التعاون، النصر، الاتفاق، الاتحاد وأخيرا الوحدة، علما بأنه لعب الدقائق الـ90 كاملة في 7 من المباريات الثماني، وخرج فقط في الدقائق الست الأخيرة من مواجهة النصر التي خسرها الأهلي 3 - 4. ويذكر أن فيرمينو قدم في الموسم الماضي رفقة فريقه السابق ليفربول ثاني أفضل معدل تهديفي له في تاريخه مع الفريق الإنجليزي، حيث خاض رفقة «الحمر» 35 مباراة في كل المسابقات سجل فيها 13 هدفا.

إنه ليس الوحيد الذي يتعرض للانتقادات، لكن المدرب ماتياس يايسله حافظ على ثقته باللاعب الذي ساهم أخيرا بتمريرة حاسمة في الفوز على الوحدة نهاية الأسبوع. وقالت «ميرور» إنه رغم أن فيرمينو صنع هدف الفوز لمحرز، فإنه لا يزال هناك عدم رضا عن اللاعب الفائز بدوري أبطال أوروبا. وبالفعل، كانت هناك دعوات للأهلي للسماح له بالرحيل في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وشبهت «ميرور» وضعية فيرمينو بوضعية زميله الحارس السنغالي إدوارد ميندي، والذي تعرض لانتقادات في وقت سابق من الموسم بعد أن استقبل خمسة أهداف أمام الفتح وأربعة أمام النصر. إلا أن الحارس استعاد ثقة الجماهير به بشباك نظيفة متتالية، خففت من حدة الانتقادات التي كانت موجهة له.

وكان الأهلي من بين أكثر اللاعبين إنفاقا في الصيف، حيث كان محرز وغابري فيغا أغلى الإضافات. كما شهدت إنفاقهم الذي يزيد عن 200 مليون دولار على انضمام أمثال آلان سانت ماكسيمان وفرانك كيسي إلى النادي، بينما انضم فيرمينو في صفقة انتقال مجانية ولكن بأجر عالٍ.

كان هناك الكثير من رسائل الدعم في التعليقات، رغم أن البعض لا يزال يشعر بالإحباط. وكتب أحدهم: «عد إلى مستواك الحقيقي، هذا ليس فيرمينو».

التعاون يتطلع لاستعادة نغمة انتصاراته أمام مضيفه الخليج

«الدوري السعودي»: نشوة الانتصار الآسيوي تحفز الاتحاد لتجاوز الحزم

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق الاتحاد للوقوف على أقدامه مجدداً في الدوري السعودي للمحترفين بعد تعثر ثالث تعرض له أمام التعاون بالتعادل في الجولة العاشرة، وذلك حينما يستضيف نظيره فريق الحزم على «ملعب الأمير عبد الله الفيصل» بمدينة جدة ضمن مباريات الجولة الحادية عشرة.

تبدو المهمة أسهل لفريق الاتحاد حينما يلتقي الحزم، خصوصاً أن المواجهة تأتي بعد نشوة الانتصار الأخير للاتحاد في دوري أبطال آسيا، الذي جاء في الدقائق الأخيرة أمام «القوة الجوية» العراقي.

تراجع الاتحاد بعد توقف رحلة انتصاراته إلى المركز الخامس برصيد 20 نقطة، لكنه لا يزال قريباً من فرق المقدمة بعدد نقطي قليل؛ إذ يبتعد عن المتصدر الهلال بـ6 نقاط، وعن الأهلي والنصر بنقطتين. يحاول الفريق؛ الذي يتولى قيادته البرتغالي نونو سانتو، استعادة نغمة الانتصارات للنهوض مجدداً في رحلة الدفاع عن لقبه الذي حققه الموسم الماضي بعد غياب 14 عاماً.

يبحث الاتحاد عن تجنب دخول الفريق مرحلة اهتزاز الثقة بين المدرج والفريق، خصوصاً مدربه البرتغالي نونو سانتو الذي واجه صيحات استهجان على قراره في المباراة الأخيرة باستبدال اللاعب البرتغالي جوتا في دوري أبطال آسيا.

سيكون الفوز مثالياً لصاحب الأرض، خصوصاً أنه سيلاقي الفيحاء في «بطولة كأس الملك»، الثلاثاء المقبل، في مباراة لا تقبل التعويض؛ لأنها تقام بنظام خروج المغلوب، ثم تنتظره مباراة قوية أمام الشباب في الجولة الثانية عشرة.

يأتي ذلك في الوقت الذي يتطلع فيه فريق الحزم إلى مواصلة الصحوة الفنية التي بدا عليها في مباراته الأخيرة بعد فوزه على الرائد؛ وهو الانتصار الأول للفريق الذي يحققه هذا الموسم تحت قيادة مدربه الأوروغوياني دانييل كارينيو.

وفي مدينة الدمام، يتطلع فريق التعاون لاستعادة نغمة انتصاراته حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الخليج في مباراة تقام على «ملعب الأمير محمد بن فهد».

يدخل التعاون المباراة بعد توقف رحلته في الانتصارات، وتعادله أمام الاتحاد بهدف لمثله في الجولة الماضية؛ الأمر الذي أفقده الاقتراب من المتصدر الهلال، واتسع الفارق النقطي بينهما إلى 3 نقاط بعد أن كان نقطة وحيدة.

أظهر التعاون إمكانات كبيرة وترجم أحقيته في الصعود بين فرق المقدمة؛ لأنه يملك إمكانات عالية في الجانب الهجومي عبر تميز المهاجم موسى بارو وجواو بيدرو وبقية الأسماء التي منحت الفريق قوة فنية كبيرة.

نجح البرازيلي شاموسكا مدرب فريق التعاون في صياغة فريقه الذي يتولى قيادته منذ الموسم الماضي، وظهر بصورة مختلفة رغم رحيل كثير من الأسماء عن خريطة الفريق؛ سواء على الصعيد المحلي وحتى الأجنبي، إلا إن الاستقطابات التي جرت هذا الصيف منحت «سكري القصيم» إضافة مختلفة.

سيعمل التعاون على عدم التفريط في اقترابه من قمة الترتيب، وسيصعد للصدارة في حال انتصاره على الخليج بصورة مؤقتة حتى يخوض الهلال مباراته القوية أمام الأهلي في الجولة ذاتها.

أما صاحب الأرض فريق الخليج فيسعى لتحقيق الفوز رغم الفوارق الفنية الكبيرة، إلا إن الخليج ظهر بصورة مثالية أمام الهلال في الجولة الماضية وخسر بهدف وحيد.

يواصل الخليج افتقاده حارسه الدولي البوسني إبراهيم سيهيتش الذي تعرض لإصابة قوية خلال مشاركته مع منتخب بلاده أمام البرتغال، حيث سيعوض غيابه مروان الحيدري.

ويحتل فريق الخليج حالياً المركز الثالث عشر برصيد 9 نقاط فقط.

وفي مدينة خميس مشيط، يسعى فريق ضمك لكسب النقاط الثلاث حينما يستقبل ضيفه فريق الأخدود في ملعب النادي؛ إذ بدأ صاحب الأرض في الظهور بمستويات مختلفة عن المرحلة الأولى ونجح في تحقيق انتصارين ساهما في تحسن مركز الفريق في لائحة الترتيب. وخسر ضمك بفارق هدف عن النصر بعدما تقدم الفريق الذي يتولى قيادته الروماني كوزمين كونترا بهدف في الشوط الأول، قبل أن تحضر أهداف النصر عن طريق كرات ثابتة في الشوط الثاني بالقرب من منطقة الجزاء، وكان ضمك قريباً من الخروج بنقطة التعادل على أقل تقدير.

شهدت المباريات الأخيرة لفريق ضمك ظهوره بصورة مغايرة عن الصورة الفنية المتواضعة التي بدا عليها في المباريات الأولى هذا الموسم، لكن الفريق لا يزال متراجعاً في لائحة الترتيب؛ إذ يحتل المركز الثاني عشر برصيد 10 نقاط.

سانتو يريد إلحاق الاتحاد بفرق الصدارة (نادي الاتحاد)

الحزم يتطلع لمواصلة الصحوة الفنية بعد فوزه الأول هذا الموسم على الرائد (نادي الحزم)

أرتيتا يثني على دور البرازيلي جيزوس في تخطي إشبيلية ويبدي قلقه حيال إصابته

تن هاغ يكيل المديح لماغواير وأونانا بعد الفوز على كوبنهاغن بدوري أبطال أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

أحرز هاري ماغواير هدفاً بضربة رأس في الشوط الثاني وأنقذ الحارس أندريه أونانا ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليقودا مانشستر يونايتد للفوز 1 - صفر على كوبنهاغن، ليحقق الفريق أول انتصار له في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وبالعودة إلى المنافسة بعد غياب لمدة عام، تقدم فريق المدرب إريك تن هاغ إلى المركز الثالث في المجموعة الأولى بعد حصوله على 3 نقاط ثمينة من 3 مباريات. ويتصدر بايرن ميونيخ المجموعة برصيد 9 نقاط بعد فوزه على غلاطة سراي 3 - 1.

وكال تن هاغ المديح لماغواير وأونانا اللذين تعرضا لانتقادات شديدة مؤخراً. وقال تن هاغ عن أونانا، الذي انتقل للفريق قادماً من إنتر ميلان في الصيف: «لقد أظهر شخصية وهو كان يعلم أن ما كان يقدمه من مستوى في السابق لم يكن يبرهن على مهاراته. لم يكن يقدم أفضل ما عنده وكان بإمكانه الظهور بشكل أفضل». وأضاف: «أعتقد أن الأداء الذي قدمه يوم السبت (أمام شيفيلد يونايتد) كان جيداً للغاية، واليوم أيضاً». وأردف: «أيضاً لا ننسى تصديه الرائع للهجمة المرتدة قبل نهاية الشوط الأول. ولكن بالطبع هذا جزء من مهاراته، إنه متصدٍّ رائع لركلات الترجيح».

رأسية ماغواير تمهد الطريق لفوز حاسم ومهم ليونايتد على كوبنهاغن (أ.ب)

وقال أونانا لشبكة قنوات «تي إن تي سبورتس»: «أقوم بعملي فقط، لكن الشيء الأكثر أهمية هو الفوز على فريق قوي. سعيد بالانتصار، وقدمنا مباراة جيدة حملت هدفاً رائعاً من هاري. نحن مانشستر يونايتد. نحن نادٍ كبير ولاعبون كبار. إنها مسألة وقت فقط (لنعود لسابق عهدنا)، والآن علينا أن نستمر على هذا المنوال. ليس لدي أدنى شك في أننا سننجح».

وقال تن هاغ إن ماغواير الذي تألق أيضاً في الفوز 2 - 1 في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم السبت على شيفيلد يونايتد، نجح في إحباط محاولات هجوم كوبنهاغن. وأضاف مدرب يونايتد: «يتقدم بخطوة دائماً على منافسيه ويكسب الالتحامات الثنائية ويلعب بثقة كبيرة ويحبط هجمات الفرق المنافسة. وفوق كل ذلك يظهر مهارات كبيرة خاصة في تسديد ضربات الرأس وإنهاء الهجمات بشكل رائع».




جيزوس تألق وفرحة هدف آرسنال الثاني في شباك إشبيلية (أ.ب)

ودفع ماغواير، الذي كان هدفاً لإساءات المشجعين في الأشهر الأخيرة، مشجعي «أولد ترافورد» للوقوف على أقدامهم عندما كسر الجمود في الدقيقة 72، حيث وجدت كرة طويلة من كريستيان إريكسن داخل المنطقة المدافع عند القائم البعيد ليودعها الشباك. وقال ماغواير، وسط هتافات الجماهير باسمه: «إنه أمر مذهل. عندما لا تكون في مستواك، تسعى للارتقاء بنفسك، لكنني فخور وسعيد حقاً بالطريقة التي تصرفت بها خلال هذه الأشهر الستة إلى 12 الماضية. أتيحت لي الفرصة وأريد مساعدة الفريق وإعادة النادي إلى المكانة التي ينبغي أن يكون عليها».


لاعبو يونايتد يحيطون بأونانا بعدما أنقذ ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع (أ.ف.ب)

وانتهت الليلة التي بدأت بتكريم رسمي لأسطورة النادي بوبي تشارلتون، الذي توفي يوم السبت الماضي عن عمر يناهز 86 عاماً، بالاحتفال بإنشاد المشجعين «هناك بوبي تشارلتون واحد فقط». وهذا الفوز هو الأول ليونايتد في دوري أبطال أوروبا منذ الانتصار 2 - صفر خارج أرضه على حساب فياريال في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021.

وكانت بداية يونايتد للموسم متباينة وعانى في البداية خلال الشوط الأول المتواضع الذي اشتمل على تمريرات ضعيفة والتحامات لا طائل منها، ما أدى إلى تصاعد صيحات استهجان من الجماهير صاحبة الأرض بين الشوطين. وكانت هناك سلسلة من الفرص الضائعة في غضون 5 دقائق بعد الاستراحة التي بدا أنها تشير إلى أن الهدف قد يكون قريباً، بما في ذلك فرصة من ماركوس راشفورد.

وقال ياكوب نيستروب مدرب كوبنهاغن: «كنا أفضل في الشوط الأول. بدأ (يونايتد) الشوط الثاني بشكل أفضل، لكن آخر 15 دقيقة شهدت تساوي الكفتين مرة أخرى. اقتربنا جداً، من إبقاء المباراة في الملعب حتى الدقائق الأخيرة من المباراة». ويسافر يونايتد للقاء كوبنهاغن على أرضه في الثامن من نوفمبر المقبل.

ودفع هذا الانتصار يونايتد إلى المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط من 3 مباريات. وبينما استهل يونايتد الموسم المحلي بشكل سيئ، فاز الفريق الآن بمبارياته الثلاث الأخيرة في جميع المسابقات وهو توقيت مثالي للتعافي قبل مباراة قمة يوم الأحد أمام مانشستر سيتي على ملعب «أولد ترافورد». وقال تن هاغ: «هناك روح عظيمة والفريق على قلب رجل واحد. هذا ما يجب أن نحمله معنا قبل قمة مانشستر... أن نقاتل معاً لنحصل على فرصة لتحقيق نتيجة جيدة».

وفي المباراة الأخرى بالمجموعة نفسها، واجه بايرن ميونيخ ضغطاً شديداً من غلاطة سراي لأكثر من 70 دقيقة قبل أن يسجل هدفين ليحقق الفوز 3 - 1 ما يبقيه في صدارة المجموعة الأولى بدوري الأبطال. ووجد الفريق البافاري، الذي يتصدر الترتيب برصيد 9 نقاط، بينما يحتل الفريق التركي المركز الثاني برصيد 4 نقاط، نفسه في موقف دفاعي على نحو غير معتاد؛ إذ شن غلاطة سراي 20 هجمة مقابل 6 هجمات لبايرن، ليتعادل الفريقان 1 - 1 في أول نصف ساعة. وكان ذلك حتى سجل هاري كين في الدقيقة 73 وأضاف جمال موسيالا هدفاً آخر بعد 6 دقائق لينهي مسيرة منافسه التركي الخالية من الهزائم في 23 مباراة في جميع المسابقات.

وقال كين: «إنها المرة الأولى لي في هذا الملعب وأريد استعادة قدرتي على السمع الآن. لحسن الحظ، تمكنا من تجاوز ذلك اليوم. إنه فوز مهم حقاً. هذا ملعب صعب حقاً. جعل الأمور صعبة بالنسبة لنا، خاصة في الشوط الأول». وأضاف: «في الشوط الثاني، كنا أكثر هدوءاً بعض الشيء وأفضل في التعامل مع الكرة واستغللنا الفرص التي سنحت لنا. الحصول على 9 نقاط بعد 3 مباريات هو أمر مهم حقاً».

من جهة أخرى، أبدى مدرب آرسنال الإسباني ميكيل أرتيتا قلقه حيال إصابة مهاجمه البرازيلي غابريال جيزوس، بعدما خرج اللاعب من المباراة التي فاز بها الفريق اللندني على مضيفه إشبيلية الإسباني 2 - 1 في منافسات الجولة الثالثة للمجموعة الثانية من دوري أبطال أوروبا، بسبب إصابة في أوتار الركبة. وسجّل الدولي البرازيلي هدفاً جميلاً ومرّر كرة الهدف الآخر لفريقه الذي أحرزه مواطنه غابريال مارتينيلي، ليستعيد «المدفعجية» توازنهم في المسابقة القارية، إثر الخسارة في الجولة السابقة أمام لنس الفرنسي 1 - 2.

وكال أرتيتا المديح لجيزوس، إلا أنه اعترف بأنه قلق حول الإصابة التي أجبرته على الخروج من الملعب في أواخر اللقاء: «لقد أصيب في أوتار الركبة واضطر إلى الخروج، أنا قلق بشأن ذلك».

وطمأن جيزوس مشجعي «المدفعجية» بعد المباراة قائلاً: «شعرت بشيء ما لكن دعونا نرى. لقد أجريت بعض الاختبارات مع الطبيب، لا يبدو الأمر كبيراً، ولكن دعونا نرى. سأجري فحصاً، ربما غداً. أنا متأكد تماماً من أنه لن يكون هناك شيء».

واستهل جيزوس الموسم بإصابة في الركبة، ولم يستطع خوض مباراته الأولى سوى في سبتمبر (أيلول)، وسعى مذاك الحين إلى استعادة مستواه. ورغم أنه لم يسجّل سوى هدف واحد في الدوري الإنجليزي في 7 مباريات، فإنه أحرز ثلاثة أهداف في 3 مباريات في دوري الأبطال. وأضاف أرتيتا: «أنا سعيد حقاً، لقد كانت مباراة كبيرة للاعبين الكبار، وهو بحاجة إلى تقديم هذه اللحظات». وتابع: «لقد جاء إلى هنا لسبب ما، لقد غيّر عالمنا، لقد جلب الكثير من الثقة والطاقة للفريق. الفريق يعتمد على هؤلاء اللاعبين للفوز بالمباريات، نحن بحاجة إلى لاعبين مثل هؤلاء».

ويحتل آرسنال المركز الثالث في ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق هدفين عن توتنهام المتصدر، وقد يلجأ إلى خيارات بديلة على غرار إيدي نكيتياه، والألماني كاي هافيرتز والبلجيكي لياندرو تروسار في حال كانت إصابة البرازيلي قوية. ويستضيف آرسنال نظيره شيفيلد يونايتد، السبت، في «بريميرليغ» قبل أن يحلّ ضيفاً على نيوكاسل، ثمّ يستضيف إشبيلية مجدداً في لقاء العودة بالأبطال. وأضاف أرتيتا: «لقد خطونا خطوة كبيرة نحو التأهل، إنها خطوة أخرى، ويجب على هذا الفريق أن يواصل التطوّر». وتابع: «الهزيمة أمام لنس وضعتنا في موقف صعب وكان علينا الرد».

وضمن منافسات المجموعة ذاتها، عادل إيلي واي، مهاجم لنس، الكفة بعد تقدم أيندهوفن بهدف يوهان باكايوكو ليحسم التعادل بنتيجة 1 - 1 مواجهة الفريقين. ويحتل لنس، وصيف بطل الدوري الفرنسي موسم 2022 – 2023، المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد 5 نقاط من 3 مباريات، بفارق نقطة واحدة عن آرسنال المتصدر. ويظل أيندهوفن، الذي اقتنص التعادل 2 - 2 على أرضه أمام الفريق الإسباني بعد خسارته 4 - صفر في لندن في ليلة افتتاح دور المجموعات، في المركز الأخير برصيد نقطتين.

بدأ الفريقان المباراة بحذر ولم تشاهد الجماهير أي نشاط يذكر في الشوط الأول؛ حيث سدد هيرفينغ لوزانو جناح أيندهوفن في القائم من خارج منطقة الجزاء قبل مرور نصف ساعة. ومنح المهاجم البلجيكي باكايوكو التقدم لأيندهوفن في الشوط الثاني بتسديدة مذهلة من مسافة بعيدة قبل أن يتعادل واي لأصحاب الأرض بتسديدة مباشرة من مسافة قريبة في الدقيقة 65.

ولم يصل لنس، الذي بلغ دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة والأولى منذ موسم 2002 - 2003، إلى مراحل خروج المغلوب على الإطلاق.

«يوروبا ليغ»: ليفربول لمواصلة انطلاقته المثالية... وروما لفض الشراكة مع سلافيا براغ

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه ليفربول الإنجليزي ضيفه تولوز الفرنسي لثاني مرة في تاريخه آملاً في انتزاع النقاط الثلاث ومواصلة العلامة الكاملة، فيما يستقبل روما الإيطالي ضيفه سلافيا براغ التشيكي، لفضّ الشراكة بينهما ضمن منافسات الجولة الثالثة من «مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم».

فازت 7 فرق في الجولتين الأولى والثانية في دور المجموعات حتى الآن، وستتواجه 4 منها في هذه الجولة، فإلى جانب اللقاء الأول على الإطلاق بين روما وسلافيا براغ، تبرز مواجهة ليفركوزن الألماني وقره باغ الأذربيجاني في المجموعة الثامنة.

مهمة سهلة على الورق

في المجموعة الخامسة، يستضيف ليفربول المتصدر مع 6 نقاط، وصيفه تولوز الفرنسي الذي يتأخر عنه بفارق نقطتين، مستعيداً ذكريات المواجهة السابقة في الدور الثالث المؤهل لدوري أبطال أوروبا موسم 2007 - 2008. حينها خسر فريق الـ«حمر» 0 - 1 ذهاباً، قبل أن يسحق منافسه على ملعبه «أنفيلد» 4 - 0 إياباً. استهل رجال المدرب الألماني يورغن كلوب مشاركتهم في المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية، بفوزين على لاسك لينتس النمساوي 3 - 1 وسان جيلواز البلجيكي 2 - 0، مما جعلهم في دائرة أبرز المرشحين لإحراز اللقب.

وتبدو مهمة ليفربول سهلة على الورق بقيادة هدافه المصري محمد صلاح؛ صاحب 8 أهداف في 11 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، حيث يخوض اللقاء بصفوف مكتملة لا يغيب عنها سوى الظهير الأسكوتلندي آندي روبرتسون ولاعب الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا للإصابة.

من ناحيته، وفي عودته إلى الساحة الأوروبية يحقق تولوز بداية مشجّعة بعدما تعادل مع سان جيلواز 1 - 1، وفاز على أرضه أمام لاسك لينتس 1 - 0. ويفتقد تولوز بعض عناصره الأساسيين؛ أبرزهم الدولي المغربي زكريا أبو خلال لإصابة في ركبته، في حين لم يُدرج الهولندي ستين سبيرينغز في قائمة اللاعبين المرسلة إلى الاتحاد الأوروبي للعبة بعد عودته معاراً من لنس إلى تولوز في مغامرته الثانية مع الفريق حيث أمضى في صفوفه 3 أعوام بين 2020 و2023. وستكون المواجهة بين الفريقين فرصة لعودة رئيس تولوز داميان كومولي (51 عاماً) إلى ملعب «أنفيلد» بعدما كان أحد أبرز الوجوه في الدوري الإنجليزي حين شغل منصب المدير الرياضي في توتنهام، حيث كان عراب قدوم البلغاري ديميتار برباتوف والكرواتي لوكا مودريتش، ثم ليفربول بين 2010 و2012. وساهم كومولي منذ وصوله إلى رئاسة تولوز عام 2020، في ارتقائه من الدرجة الثانية إلى الأولى، ولاحقاً خوض غمار المسابقات الأوروبية.

ليفربول أبرز المرشحين لإحراز لقب «الدوري الأوروبي» (أ.ب)

روما لمواصلة انتصاراته

في المجموعة السابعة، يسعى روما؛ ثاني الترتيب مع 6 نقاط بفارق الأهداف عن سلافيا براغ، إلى مواصلة انتصاراته بعدما نجح رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في الفوز بـ4 مباريات على التوالي في مختلف المسابقات، ساحقاً في طريقه سيرفيت السويسري 4 - 0 في الجولة الثانية من «يوروبا ليغ».

سجّل روما في هذه السلسلة 11 هدفاً وحافظ على نظافة شباكه في 3 منها، وتحديداً منذ خسارته أمام جنوا 1 - 4 في سبتمبر (أيلول)، كما تبرز قوّة فريق العاصمة على أرضه حيث فاز في 4 مباريات وخسر واحدة وتعادل في أخرى في الست الأخيرة. بدوره؛ يواصل سلافيا براغ سلسلة نتائجه الجيدة مع 9 مباريات من دون هزيمة في جميع المسابقات، حقق خلالها 7 انتصارات، بينها الفوز على سيرفيت 2 - 0، وسحقه شيريف تيراسبول المولدوفي 6 - 0. كما يخوض سلافيا المواجهة في العاصمة الإيطالية متسلحاً بفوزه بـ4 من 5 مباريات خارج أرضه منذ سبتمبر. أكد مدرب سلافيا يندريش تربيشوفسكي: «لقد كانت بداية حلم. قبل المباراتين ضد روما نحن في وضع جيد، ولكن لا يزال أمامنا عمل يجب القيام به للتقدم».

تجدد المواجهة بين أولمبياكوس ووستهام

في المجموعة الأولى، تتجدد المواجهة بين أولمبياكوس اليوناني وضيفه وستهام الإنجليزي بعد 58 عاماً من اللقاء الوحيد السابق بينهما، حين فاز الفريق اللندني في الدور الثاني لكأس الكؤوس الأوروبية بنتيجة 6 - 2 في مجموع المباراتين عام 1965، قبل أن يخسر في نصف النهائي أمام بوروسيا دورتموند الألماني. ويخوض وستهام، بطل مسابقة «كونفرنس ليغ» الموسم الماضي، اللقاء وهو في صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزين على باتشكا توبولا الصربي 3 - 1 وفرايبورغ الألماني 2 - 1، فيما لم يحصد أولمبياكوس، ثالث الترتيب، سوى نقطة واحدة من تعادل أمام باتشكا توبولا 2 - 2 وخسارة أمام فرايبورغ 2 - 3. ويحمل الأسكوتلندي ديفيد مويز مدرّب وستهام ذكريات جميلة من مواجهته السابقة أمام الفريق اليوناني، وتحديداً عندما كان مدرباً لمانشستر يونايتد، حين نجح في قلب تأخره 0 - 2 ذهاباً إلى فوز 3 - 0 في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا بموسم 2013 - 2014.

بصمة واضحة لأوناي إيمري على أستون فيلا... وسوء التحكيم يلقي بظلاله على «ديربي الميرسيسايد»

10 نقاط جديرة بالدراسة في الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي» *

يقلل أوناي إيمري دائما من فرص أستون فيلا في الدخول إلى المراكز الأربعة الأولى، لكن هذا الشعار يبدو في غير محله الآن مع انتقال فريقه من انتصار إلى آخر. ولم يكن شون دايك مدرب إيفرتون من المعجبين بالتحكيم خلال خسارة فريقه على ملعب ليفربول، وقال إنه ليس من المحبين لتقنية حكم الفيديو.

«الغارديان» تستعرض هنا 10 نقاط جديرة بالدراسة في الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي:

صلاح في طريقه لهز شباك إيفرتون من ركلة جزاء (أ.ف.ب)

أستون فيلا يواصل التألق تحت قيادة أوناي إيمري

1 يمكن قياس الخطوات الكبيرة التي يواصل أستون فيلا تحقيقها تحت قيادة أوناي إيمري من خلال مقارنة الأداء الباهت الذي قدمه الفريق الموسم الماضي على ملعبه أمام وستهام مع الأداء الاستثنائي الذي قدمه الفريق عندما سحق وستهام بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد. في أغسطس (آب) الماضي، تعرض الفريق، الذي كان لا يزال يدربه ستيفن جيرارد، لصيحات وصافرات الاستهجان من الجماهير الموجودة في الملعب بعد الخسارة بهدف نظيف أمام وستهام، وكان أستون فيلا في حالة يرثى لها في بداية الموسم. ومع ذلك، كان داني إنغز هو اللاعب الوحيد من التشكيلة الأساسية لأستون فيلا في ذلك اليوم، الذي رحل عن النادي منذ ذلك الحين.

في الحقيقة، لم يكن الفوز على وستهام، بقيادة مديره الفني ديفيد مويز، شيئا غير مألوف بالنسبة لأستون فيلا، خاصة عندما نعرف أنه حقق الفوز على ملعبه للمرة الحادية عشرة على التوالي. وخلال هذه المباراة، قدم لاعبو أستون فيلا مستويات استثنائية وشنوا هجمات سريعة واتسموا بالفعالية الكبيرة أمام المرمى، وهو الأداء الذي يذكرنا بما قدمه الفريق الشهر الماضي عندما سحق برايتون بستة أهداف مقابل هدف وحيد. لقد أحدث باو توريس وموسى ديابي - من بين الوافدين الجدد - تأثيرا هائلا على أداء الفريق، لكن مستوى لاعبين آخرين مثل دوغلاس لويز وليون بيلي، المهاجم الذي لم يكن يقدم مستويات ثابتة في السابق، هو ما يسلط الضوء على العمل الكبير الذي يقوم به إيمري مع الفريق. (أستون فيلا 4-1 وستهام).

أورتيغا يحصل على فرصته

2 قرر المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، استبعاد إيدرسون من مباراة فريقه أمام برايتون، ودفع بحارس المرمى البديل ستيفان أورتيغا في أول ظهور له في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وكان إيدرسون قد سافر إلى أميركا الجنوبية لخوض مباراتين مع منتخب البرازيل، وعاد مرهقا. يدرك المدير الفني لسيتي أن حارس المرمى الثاني يحتاج إلى بعض الوقت على أرض الملعب، لكن الفرصة لا تتاح له بشكل كبير بسبب عدم إقامة مباريات كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في الوقت الحالي. وقال أورتيغا: «في بعض الأحيان يكون الأمر صعباً، لكن هذه هي وظيفتي - أن أكون جاهزا تماما عندما يحتاجني الفريق، وأن أواصل الضغط على إيدرسون كل يوم حتى يصل لمستويات أفضل. أنا شخص طموح، لذلك فأنا بالطبع لست سعيداً بالجلوس على مقاعد البدلاء. أنا أحاول دائما أن أكون على أهبة الاستعداد كما لو كنت سألعب بشكل أساسي تحسباً لأي شيء، فأنت لا تعرف أبدا ما الذي يمكن أن يحدث. وإذا لم تكن مستعداً وشاركت، فلن تلعب بشكل جيد». وعلى الرغم من أن المباراة كانت هادئة، فإن أورتيغا قام بتصد رائع في الدقيقة 69 عندما تصدى لتسديدة كاورو ميتوما القوية. ومن الواضح للجميع أن أورتيغا سيكون أفضل عندما يحصل على المزيد من الفرص ويكتسب الكثير من الخبرات، وهو الأمر الذي سيتاح له بالطبع بسبب جدول مباريات الفريق المزدحم. (مانشستر سيتي 1-2 برايتون).

تيليمانس يشارك بايلي فرحته بهز شباك وستهام (رويترز)

راشفورد قد يواجه معركة شرسة خلال الفترة المقبلة من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية

أوغبيني وهدف لوتون تاون في مرمى نوتنغهام فورست (رويترز)

سانشيز يتعرض لوابل من الانتقادات

3 أعرب المدير الفني لتشيلسي، ماوريسيو بوكيتينو، عن دعمه الكامل لروبرت سانشيز، على الرغم من ارتكاب حارس المرمى الإسباني لبعض الأخطاء التي كلفت فريقه الكثير أمام آرسنال في المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق. وقال بوكيتينو عن حارس المرمى البالغ عمره 25 عاما: «نحن سعداء للغاية به. من المؤكد أنه يشعر بخيبة أمل وانزعاج بسبب الخطأ الذي ارتكبه، لكن الأخطاء جزء من كرة القدم. لا ينبغي أن نلقي اللوم على شخص ما، فهذا من الممكن أن يحدث دائما. سيعرف بمرور الوقت متى يكون هادئا ومتى يغامر، وما زلنا فريقاً شاباً يتعرف لاعبوه على بعضهم بعضا».

وبعد أن تراجع ترتيب سانشيز في قائمة خيارات المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي في قائمة حراس المرمى في برايتون الموسم الماضي، كان الحارس الإسباني اختياراً مفاجئاً ليحل محل كيبا أريزابالاغا، الذي انتقل إلى ريال مدريد. انضم سانشيز إلى تشيلسي مقابل 20 مليون جنيه إسترليني في أغسطس (آب)، لكن بدايته مع «البلوز» لم تكن على ما يرام. (تشيلسي 2-2 آرسنال).

غارناتشو يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة يونايتد

4 قدم ماركوس راشفورد أداء يذكرنا بأفضل مستوياته السابقة، مع المنتخب الإنجليزي أمام إيطاليا وأحرز هدفا رائعا الأسبوع الماضي، لكنه لا يزال عاجزا عن تقديم مستويات جيدة مع مانشستر يونايتد. وبعدما سجل راشفورد 30 هدفاً مع ناديه الموسم الماضي، كان المحللون محقين تماما عندما توقعوا حدوث تراجع في مستوى راشفورد، لكن لم يكن أحد يتوقع على الإطلاق أن يحرز اللاعب هدفا واحدا فقط في 11 مباراة مع مانشستر يونايتد هذا الموسم، وهو الأمر الذي بدا مثيرا للقلق بين جماهير الشياطين الحمر. لقد بدا راشفورد متردداً ومشوشاً، وغير قادر على اتخاذ القرارات الصحيحة في الثلث الأخير من الملعب. وعندما دفع المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ بالجناح الأرجنتيني الشاب أليخاندرو غارناتشو في الجهة اليسرى أمام شيفيلد يونايتد، ظهرت خطورة مانشستر يونايتد في النواحي الهجومية - مع تغيير مركز راشفورد ليلعب في الجهة اليمنى.

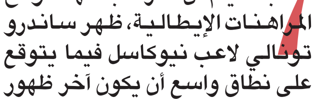
في الحقيقة، يتمتع غارناتشو بموهبة كبيرة تجعل من الصعب على تن هاغ الإبقاء عليه طويلا على مقاعد البدلاء. ومن الإنصاف أن نشير إلى أن اللاعب الأرجنتيني الشاب أكثر قوة وحسما وتألقا من راشفورد في الوقت الحالي، حيث يجعل مانشستر يونايتد أكثر خطورة في النواحي الهجومية، كما رأينا جميعا في العمل الرائع الذي قام به في الهدف الثاني الذي أحرزه ديوغو دالوت. وبالتالي، قد يواجه راشفورد معركة شرسة خلال الفترة المقبلة من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق. (شيفيلد يونايتد 1-2 مانشستر يونايتد).

باوسون يقدم مثالاً آخر على سوء التحكيم

5 سُئل المدير الفني لإيفرتون، شون دايك، عما إذا كانت الضجة التي أثيرت بعد المباراة التي خسرها ليفربول أمام توتنهام وسط قرارات تحكيمية مثيرة للجدل - والتي أدت إلى اقتراح المدير الفني للريدز، يورغن كلوب، بإعادة المباراة باعتبارها الحل الأكثر عدلاً بعد الفوضى التي حدثت من حكام تقنية الفار - ربما أثرت على قرار الحكم كريغ باوسون بعدم إشهار البطاقة الصفراء الثانية في وجه مدافع ليفربول، إبراهيما كوناتي، في ديربي الميرسيسايد. لحسن الحظ أن دايك لم يتحدث عن نظرية المؤامرة، وأكد أن الحكم أخطأ بشكل صارخ واتخذ قرارات سيئة ضد كلا الفريقين. لقد ظهر باوسون بشكل مهزوز طوال المباراة، وبدا في بعض الأحيان وكأنه يعتمد على تقنية الفار فيما يتعلق بالقرارات الهامة (على الرغم من أن تقنية الفار لا يمكنها بالطبع التدخل من أجل منح بطاقة صفراء ثانية لكوناتي). في الواقع، لا ينطبق هذا الأمر على باوسون فقط، حيث يعاني كل حكام النخبة على أعلى مستوى منذ تطبيق تقنية الفار. وقدم باوسون مثالاً آخر على سوء التحكيم، كما قدم دليلا على أن الأمر بعيد كل البعد عن وجود مؤامرة ضد فريق بعينه. (ليفربول 2-0 إيفرتون).







روبرت سانشيز حارس تشيلسي قدم أداء سيئاً أمام آرسنال (رويترز)

إيلانغا يتألق مع نوتنغهام فورست

6 بطبيعة الحال، كانت هناك خيبة أمل كبيرة في ملعب «سيتي غراوند» بعد أن أهدر نوتنغهام فورست فوزا ثمينا بعدما كان متقدما بهدفين نظيفين قبل نهاية المباراة بعشر دقائق قبل أن يعود لوتون تاون ويحرز هدفين متتالين ويدرك التعادل، لكن لا تزال هناك بعض الإيجابيات في تلك المباراة، ولعل أبرزها الأداء القوي الذي قدمه أنتوني إيلانغا، الذي لم يكن مرغوبا به في مانشستر يونايتد وفضل الانتقال إلى نوتنغهام فورست على إيفرتون. استقر الجناح السويدي سريعاً تحت قيادة ستيف كوبر، وكان نشيطا للغاية في المباراة الأخيرة لنوتنغهام فورست من خلال صناعة هدفين لكريس وود. لقد وصل إيلانغا وهو يمتلك ثقة كبيرة تزداد كلما شارك في عدد أكبر من المباريات بعدما كان حبيسا لمقاعد البدلاء في مانشستر يونايتد ولم يكن يشارك أبدا بشكل منتظم. يشكل إيلانغا خطورة هائلة على مرمى المنافسين من على كلا الجانبين، وقد يلعب دورا أكبر مع الفريق بعدما تم التأكيد على أن زميله المنضم لنوتنغهام فورست في الصيف، كالوم هدسون أودوي، سيغيب عن الملاعب لمدة ستة أسابيع بسبب الإصابة. وبالتالي، يجب أن يتحمل إيلانغا قدرا أكبر من المسؤولية في الوقت الحالي. (نوتنغهام فورست 2-2 لوتون تاون).

وداع مؤثر لتونالي قبل إيقافه المتوقع لفترة طويلة

7 بعد أيام من اعترافه بانتهاك لوائح المراهنات الإيطالية، ظهر ساندرو تونالي لاعب نيوكاسل فيما يتوقع على نطاق واسع أن يكون آخر ظهور له في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وخلال هذا الأسبوع، سيعرف تونالي بالضبط المدة التي سيوقف فيها عن اللعب، والتي من المتوقع أن تكون فترة طويلة. وبناءً على ذلك، يتعين على نيوكاسل أن يبحث عن بديل له. وعندما قام لاعب خط الوسط الإيطالي، الذي ضمه إيدي هاو خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية مقابل 55 مليون جنيه إسترليني، من على مقاعد البدلاء ليجري عمليات الإحماء تمهيدا لمشاركته في الدقيقة 69، كان نيوكاسل قد أمطر شباك كريستال بالاس بأربعة أهداف بالفعل من توقيع كل من جاكوب ميرفي، وأنتوني غوردون، وشون لونغستاف، وكالوم ويلسون. ومن المؤكد أن نيوكاسل - الذي لم يخسر في ثماني مباريات في جميع المسابقات، وسجل 22 هدفاً واستقبلت شباكه ثلاثة أهداف فقط - قد وجه بذلك إنذارا شديد اللهجة لمنافسيه. ومع ذلك، كان التركيز على المشاعر والأحاسيس وليس الإحصائيات والأرقام، ووجه هاو الشكر للجماهير على تدفق «الحب» تجاه تونالي الذي كان يبكي. (نيوكاسل 4-0 كريستال بالاس).

غاري أونيل يحقق عودة مرضية

8 يبدو الإنجاز الذي حققه غاري أونيل بإبقاء بورنموث في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي أكثر إثارة للإعجاب بعد معاناة ناديه السابق منذ إقالته في الصيف. من المؤكد أن أونيل كان يستحق معاملة أفضل بكثير من بورنموث، وقد أكد أنه مدير فني قدير عندما قاد وولفرهامبتون للفوز على ناديه السابق بهدفين مقابل هدف وحيد. وفي حين أن أندوني إيراولا، خليفته في القيادة الفنية لبورنموث، لم يتمكن من ترجمة أسلوبه الذي يعتمد على الضغط العالي إلى انتصارات منذ تعيينه - مع وجود النادي ضمن المراكز المؤدية للهبوط لدوري الدرجة الأولى - فقد حقق أونيل نجاحا كبيرا مرة أخرى على الرغم من القيود المالية الكبيرة. (بورنموث 1-2 وولفرهامبتون).

موباي لديه الكثير ليقدمه

9 في إيفرتون، اكتسب نيل موباي سمعة مؤسفة بأنه مهاجم لا يستطيع إحراز الأهداف. لعب المهاجم الفرنسي 31 مباراة مع إيفرتون دون أن يحرز أي هدف، لكن عندما عاد إلى برنتفورد، الذي سبق وأن تألق معه وصنع لنفسه اسما كبيرا في كرة القدم الإنجليزية، تمكن في أول ظهور له منذ عودته على سبيل الإعارة إلى إظهار أنه سيكون إضافة قوية للغاية لخط هجوم برنتفورد، حتى وإن كان من غير المرجح أن يصل إلى نفس الحصيلة التهديفية لإيفان توني. سجل كل من يواني ويسا وبريان مبيومو اسميهما في قائمة هدافي اللقاء الذي سحق فيه برنتفورد بيرنلي بثلاثية نظيفة، كما قدم موباي أداء رائعا وأثبت أنه يستحق أن يكون المهاجم الصريح للفريق، حيث ساهم بشكل مباشر في الأهداف التي أحرزها زميلاه في خط الهجوم. وعلى الرغم من إهداره بعض الفرص، بما في ذلك فرصة سهلة، فقد تحدث بكل ثقة بعد اللقاء، قائلا: «إنني أسجل الأهداف طوال حياتي. إيفان مهاجم كبير، ولا يمكن إنكار ذلك. وستكون عودته شيئا جيدا للغاية، لكنني نيل موباي وأسجل الأهداف أيضاً». (برينتفورد 3-0 بيرنلي).

فاتي يخيف مانشستر سيتي

10 افتقر برايتون للفعالية الهجومية خلال الساعة الأولى من المباراة التي خسرها أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد. لكن سرعان ما اختفت معاناة الفريق في الثلث الأخيرة من الملعب بمجرد مشاركة أنسو فاتي من على مقاعد البدلاء. ونجح اللاعب الإسباني الدولي، المعار من برشلونة، في تقليص الفارق لفريقه في وقت متأخر من المباراة التي أقيمت على ملعب الاتحاد، وساعد برايتون بشكل عام على تقديم أداء أفضل. وصنع فرصة خطيرة لكاورو ميتوما بتمريرة ذكية، وكان يمر من مدافعي مانشستر سيتي بفضل سرعته الفائقة، وهو الأمر الذي فشل فيه لاعبو برايتون خلال معظم فترات اللقاء. لقد انتقل فاتي إلى الدوري الإنجليزي الممتاز من أجل استعادة مستواه السابق والعودة إلى المسار الصحيح بعدما فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لبرشلونة، لكنه واجه صعوبة أيضا في حجز مكان له في تشكيلة برايتون. صحيح أنه لم يبدأ حتى الآن أي مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن تألقه اللافت للأنظار أمام مانشستر سيتي سوف يساعده على حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لبرايتون في أقرب وقت ممكن.

* خدمة «الغارديان»

«نقد العقل الخالص» يحسم أكبر مناطحة فلسفية في القرن العشرين

لماذا هزم هيدغر كاسيرر بالضربة القاضية؟

هاشم صالح

في عام 1929، وبالتحديد بين 17 مارس (آذار) و6 أبريل (نيسان) جرت واحدة من أكبر المناظرات الفلسفية وأكثرها إثارة في القرن العشرين. كان ذلك في فندق دافوس الشهير الواقع في أعالي جبال سويسرا الخلابة، حيث يجتمع قادة العالم حالياً كل سنة. وقد جرت بين تصورين مختلفين للفلسفة: التصور التنويري العقلاني الكانطي الذي يمثله إرنست كاسيرر، والتصور النيتشوي البركاني الهائج الذي يمثله هيدغر. كان هيدغر وقتها في عز شبابه (40 سنة) في حين أن كاسيرر كان كهلاً قد تجاوز الخامسة والخمسين. وقد دارت المناظرة حول الفلسفة الكانطية وكيفية فهمها وتفسيرها. وزعم هيدغر أن أحداً قبله لم يفهم كتاب كانط الشهير: «نقد العقل الخالص». وهو واحد من أعقد وأصعب أربعة أو خمسة كتب فلسفية في تاريخ البشرية... وشخصياً لا أتجرأ على فتحه مجرد فتح، رغم أنه موجود على الرّف عندي منذ أكثر من ثلاثين سنة؛ لأني بصراحة عاجز عن قراءته مباشرة وفهمه. هناك شروحات رائعة عنه للفيلسوف لوك فيري، أحد كبار المختصين الفرنسيين بالفلسفة الكانطية. ثم قال هيدغر: إن كانط على عكس ما يظن الجميع لم يكن يعتقد أن المعرفة ناتجة من العقل وإنما عن الخيال الابتكاري الخلاق. فالخيال هو الذي يسبق العقل ويؤسسه وليس العكس. والقدرة الخيالية الخلاقة هي التي تشكل خصوصية الإنسان وجوهره. الإنسان ليس عقلاً في البداية وإنما خيالات وشطحات وأساطير بهيجة. وهذا يعني أن الشعر يسبق الفلسفة وليس العكس. الإنسان شاعر قبل أن يكون فيلسوفاً. وهذه الفكرة تقلب رأساً على عقب الصورة التي قد نشكلها عن الإنسان والطبيعة البشرية. فإذا كان الخيال هو الذي يسبق العقل فهذا يعني أن الإنسان شاعر قبل أن يكون عالماً، وحالم قبل أن يكون مفكراً. ثم يضيف هيدغر: الإنسان غني بالعالم في حين أن الحيوان فقير بالعالم؛ لأنه محروم من ملكة الخيال والتفكير. وهذه الملكة الخيالية هي التي تجعل من الإنسان صانعاً للمستقبل وراسماً لخريطة العالم.

بعد أن انتهى هيدغر من كلامه المزلزل للقناعات الراسخة صُعق الحاضرون، ذهلوا، داخوا... ويقال بأنهم صفقوا للفيلسوف الصاعد وقوفاً. عندئذ شعر الحاضرون أن الفكر الأوروبي انعطف انعطافة حادة مع هذا المفكر الشاب الواثق من نفسه إلى حد الغطرسة والغرور. على هذا النحو انتصر الهيجان النيتشوي على العقلانية الكانطية. في الواقع أن الظروف العامة السائدة آنذاك ساعدته، كانت تمشي في اتجاهه. ينبغي العلم أن هتلر وصل إلى سدة السلطة بعد أربع سنوات فقط من حصول هذه المناظرة الشهيرة (1929 - 1933). وبوصوله إلى عرش الرايخ لم يعد لصوت العقل الراجح والمنطق الرصين مكانة في ألمانيا. بل ويمكن القول بأن أوروبا كلها دخلت في مرحلة الهيجانات الجنونية. وسوف تكون أكبر مجزرة في التاريخ: 55 مليون ضحية. من سيستمع إلى صوت العقل والمنطق والتنوير في مثل هذا الجو؟

على هذا النحو حصلت تلك المناطحة الفلسفية الكبرى بين هيدغر النيتشوي - وكاسيرر الكانطي. ويبدو أن هيدغر انتصر في خاتمتها بالضربة القاضية إذا جاز التعبير. وكان ذلك إيذاناً بصعود القوى اللاعقلانية الجامحة في ألمانيا. ربما كان ذلك تبسيطاً لمناظرة فلسفية من هذا الحجم الضخم والعلو الشاهق. وهو حتماً تبسيط. ولكن لا يمكن إهمال السياق السياسي والمناخ النفسي العام الذي جرت فيه المناظرة.

ينبغي العلم بأن دافوس، هذه القرية السويسرية الصغيرة القابعة في رؤوس الجبال، كانت ملتقى مشاهير الأنتلغنسيا الأوروبية قبل أن تصبح لاحقاً ذلك الملتقى العالمي الضخم الذي نعرفه حالياً والذي يجتمع فيه كبار قادة العالم من ملوك ورؤساء وشخصيات رأسمالية وعولمية تقرر مصير العالم. وكانت منتجعاً للصحة والعلاج، حيث الهواء النقي والمياه العذبة المتدفقة... وهل هناك أجمل من مناظر سويسرا؟ متى سأعود إلى مشاويري الصباحية على ضفاف بحيرة «نيوشاتيل» هناك، حيث التجأ جان جاك روسو يوماً ما هارباً من ملاحقيه الأشاوس الذين حرقوا أنفاسه حرقاً. لحسن حظه أنه لم يكن يوجد إنترنت في وقته وإلا لكانوا قد اخترقوا جهازه الإلكتروني وقرأوا «إيميلاته» يومياً مثلما يقرأها هو أو حتى قبل أن يقرأها! ثم يتصرفون على هذا الأساس. شيء مخيف. شيء مرعب. جُنت الناس. هاجت الوحوش الضاريات. خرجت من جحرها فجأة دفعة واحدة. لكن، تبقى دافوس التي في ظلالها كتب توماس مان روايته الشهيرة: «الجبل السحري»، وجاء إليها ألبرت أينشتاين لكي يشرح للمثقفين الأوروبيين معنى نظرية النسبية التي دوخت العالم؟ وهل نعلم بأن فكرة «العود الأبدي أو التكرار الأبدي للشيء ذاته» خطرت على بال نيتشه في تلك الجبال الشاهقات كالإلهام الصاعق فقصمت ظهره وطرحته أرضاً؟

هذا، وقد تنادت الصحافة الألمانية والأوروبية من كل الجهات لحضور ذلك اليوم المشهود: يوم المصارعة الفلسفية الحرة بين هيدغر - وكاسيرر. وقد يدهشنا ذلك الآن إذا ما علمنا أن موضوع المناظرة كان ناشفاً متقشفاً إلى أقصى الحدود: «ميتافيزيقا كانط أو الميتافيزيقا الكانطية».

يضاف إلى ذلك، أن كلا المتصارعين كان نجماً من نجوم الفكر الألماني آنذاك. فإرنست كاسيرر (1874 - 1945) غير المعروف كثيراً في العالم العربي كان سيداً من أسياد الفكر. وكانت تحيط به هالة من العظمة والمجد نظراً لمكانته الأكاديمية العالية في الجامعات الألمانية. وعلى وجه الخصوص لمؤلفاته الكبرى. كان إرنست كاسيرر كانطياً عقلانياً تنويرياً بشكل محض. كان يمثل فلسفة الأنوار في أعلى ذراها تألقاً. كان زعيماً لمدرسة ماربورغ: وهو تيار فلسفي يمثل الفلسفة الكانطية الجديدة. كان كاسيرر من أتباع النزعة الإنسانية، ومن أنصار الفلسفة الهادفة إلى تغليب سلطة العقل ولغة المنطق. أما هيدغر فكان نيتشوياً متفجراً يتحدث بلغة الجبال الشاهقات والوديان السحيقات. بل كان يقول بأن الإنسان شاعر قبل أن يكون عالماً أو فيلسوفاً. ابتدأ كاسيرر الأكبر سناً المناظرة بروح منفتحة، متسامحة، متصالحة. أما هيدغر فرد عليه فوراً بلغة صارمة، قاطعة، متغطرسة. وربما لهذا السبب انتصر عليه في ختام المناظرة. وهو انتصار لم يقم منه كاسيرر بسهولة. لقد تأثر نفسياً وانكسر. أصابه الهم والغم. كانت هزيمة فلسفية كبرى أمام الناس كلهم. لقد صرعه هيدغر بالضربة القاضية. نقول ذلك وبخاصة أن المناظرة جرت أمام نخبة النخبة وصفوة الصفوة من كبار مثقفي سويسرا وفرنسا وألمانيا، بل وأوروبا كلها. هل يمكن القول بأن عهد العقل المتوازن الرصين انتهى وابتدأ عهد الخيال الجنوني الجامح الذي ينتهك المحرمات؟ ربما. يكفي أن ننظر إلى هتلر وهو يخطب بكل عصبية وهيجان جنوني لكي نتأكد من ذلك. فهل سبقت فلسفة هيدغر صعود هتلر؟ هل رافقتها ومهّدت لها الطريق؟ سؤال لا يمكن تحاشيه. ولكن من الظلم أن نختزل فلسفة مفكر ضخم كهيدغر إلى مجرد البعد النازي. فأكبر فيلسوف في القرن العشرين كان أعمق من ذلك وأكبر بكثير.

أخيراً، يمكن القول إن كاسيرر وهيدغر، كانا على حق. فالتصوران اللذان قدماهما عن الإنسان والعالم متكاملان في الواقع لا متعارضان. لأن الإنسان شخص منقسم على نفسه، منشق على ذاته. إنه مشكل في أعماقه من تيار المنطق المتوازن، وتيار الخيال الخلاق، من تيار العقل وتيار الجنون، من تيار الشعر وتيار النثر. والسؤال المطروح الآن هو: هل يمكن أن يعقل العالم قبل أن يشبع جنوناً؟ هل يمكن أن يهدأ قبل أن يقذف بكل ما في أحشائه من أحقاد تاريخية؟ هل يمكن أن تسكن لواعج التاريخ قبل أن يصفي حساباته ومظلومياته وعذاباته؟ هل يمكن أن تهدأ قبل أن تتحقق عدالاته؟ هذه هي الأسئلة المطروحة على العالم حالياً. والجواب عليها لن تجدوه عند هيدغر ولا عند كاسيرر ولا حتى عند كانط. الجواب موجود عند هيغل وكتابه الشهير: دروس حول فلسفة التاريخ!


الفيلسوف مارتن هيدغر

الفيلسوف إرنست كاسيرر

من أكبر المناظرات الفلسفية وأكثرها إثارة في القرن العشرين بين الفيلسوفين الألمانيين هيدغر وكاسيرر، الأول يمثل الفلسفة النيتشوية والآخر يمثل الفلسفة الكانطية

أول نقابية نجحت في تحقيق مطالب الحركة النسائية

عايدة فهمي... صفحة مجهولة من نضال المرأة المصرية

القاهرة: رشا أحمد

يتضمن كتاب «عايدة فهمي - امرأة من طراز خاص» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب شهادة نادرة لأول امرأة نقابية بالقطاع الصناعي في مصر، ويسلط الضوء على صفحة مجهولة من نضال المرأة في سياق نضال أشمل؛ وذلك في سعيها لانتزاع حقوقها في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، فضلاً عن نيل الاستقلال من المحتل البريطاني. وكانت «فهمي» قد أدلت قبيل وفاتها عام 2005 بتلك الشهادة، والتي تركز على نضالها النقابي دون التطرق لحياتها الشخصية، لمؤلفة الكتاب الباحثة انتصار بدر.

وتشير الكاتبة والناقدة فريدة النقاش في تقديمها للكتاب إلى أن ما نقرأه في هذه السيرة الغنية، ليس فقط حكاية عايدة فهمي النقابية وإنما هو أيضاً حكاية وطن ومجتمع على نحو يؤكد لنا كيف أن السير الذاتية والأدب هي مصادر بالغة الثراء لمعرفة أي مجتمع ودراسته والتقاط عناصر التحولات كبيرها وصغيرها، وليست مصادفة أن يلجأ كبار علماء الاجتماع والمفكرون إلى تلك السير والإبداعات بكونها مصادر أولية لدراستهم.

وُلدت عايدة رياض فهمي القشلاوي في 1918 بمنطقة «وسط البلد» بالقاهرة. آمنت بقضية المرأة وحقوقها بعيداً عن الشعارات أو السياسة، ونذرت حياتها الشخصية للنضال في العمل حتى التحقت في 1949 بنقابة «موظفي شركة شل - آبار الزيوت الإنجليزية - المصرية» التي أصبحت حالياً شركة «النصر للبترول». وهي المرة الأولى التي تتقدم فيها امرأة للعمل النقابي بشركات الإنتاج الصناعي الكبرى. ولم تقف عند هذا الحد، بل واصلت تقدُّمها مواقع نقابية أخرى بقطاع البترول كانت مغلقة تماماً على الرجال مثل اتحاد عمال البترول والنقابة العامة للبترول، إلى أن وصلت لعضوية المجلس الاستشاري الأعلى للعمل عام 1956 لتصبح أول امرأة تفوز بعضويته منذ تأسيسه عام 1933. واستطاعت أيضاً الانتقال بمطالب الحركة النسائية في حقوق متساوية للعاملات إلى حيز التنفيذ وإقرارها بشكل رسمي في عقد العمل الجماعي بشركتها وفي لائحة خدمات الصندوق الطبي بها قبل إقرارها في قوانين العمل.

ولم يقف نشاط عايدة فهمي عند حدود العمل النقابي، بل إنها تقدمت لانتخابات مجلس الأمة 1957 التي شاركت فيها، لكن لم يحالفها التوفيق.

وعلى المستوى النقابي، أكدت وجودها على الساحة بأداء رفيع المستوى، حيث اتصفت بالكفاءة والحنكة والقدرة على حشد القوى العاملة في القضايا المصيرية، والقدرة على إدارة الأزمات بذكاء حاد وكسب المعارك بكل ما يمتلكه النقابي من أوراق سواء عبر التفاهم الودي والتفاوض أو النزاع القانوني وانتهاء بالتلويح بالإضراب. كل ذلك أكسبها احترام زملائها في العمل ومنحها موضعاً متميزاً داخل الحركة النقابية الوحيدة آنذاك. كما استطاعت عبر هامش الحماية القانونية والانحياز النسبي للعمال الذي أتاحه مجلس قيادة الثورة في أوائل الخمسينات الانتقال بنقابتها إلى وضع أفضل من حيث الموارد والتفاف الجمعية العمومية حول النقابة، ونجحت في فترة توليها منصب السكرتير العام لنقابة «موظفي شل آبار الزيوت» في رد الاعتبار لنقابتها وتحييد النزعة الانفصالية التي ألصقها بها مؤرخو الحركة العمالية وإعادة الروح التضامنية لها بخاصة في القضايا المصيرية للعمال.

لم تقف جهود عايدة فهمي عند حدود المهام النقابية، بل انطلقت إلى تحقيق آمال العمال في الحصول على الرعاية الصحية عبر تجربة جماعية للنقابات أوائل الخمسينات لفتت انتباه القيادة السياسية آنذاك لأحد أهم مطالب الطبقة العاملة وهو التأمين الصحي والمعاش الدائم.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في كونه لا يوثق لتجربة عايدة في العمل النقابي وحسب، لكنه أيضا يوثق لمرحلة من مراحل تقدم المرأة إلى العمل خلال عمليات التمصير إبان فترة الانتداب البريطاني على مصر وسيطرة الأجانب على الاقتصاد المصري واحتكارهم له ولأغلب الوظائف الحكومية ووظائف الشركات الأجنبية والمرافق الحيوية.

مقالات ودراسات عنه لباحثين من السعودية ومصر والكويت

سيرة المحقق السعودي حمد الدخيّل في كتاب موسوعي

الدمام: «الشرق الأوسط»

أصدرت جمعية الأدب والأدباء بالمدينة المنورة بالشراكة مع «اثنينيّة الذييب» كتاباً عنوانه «عاشق التراث وفارس التحقيق: حمد بن ناصر الدخيّل» من إعداد وتحرير الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري، وصدر الكتاب الذي يقع في 220 صفحة بمناسبة تكريم الدخيّل من قبل الجمعية و«الاثنينية» هذا الشهر.

تصدّر الكتابَ تقديم كتبه رئيس مجلس إدارة الجمعية حاتم بن فهد الرويثي، جاء فيه: «من بين أهداف الجمعية: استضافة الفعاليات والمنتديات والمسابقات الأدبية، ونشر الأدب والإبداع في المجتمع، ومن هذا المنطلق أقر مجلس إدارة الجمعية تكريم واحد من الأعلام في مجال اللغة العربية وأدبها، وهو الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل (أستاذ الأدب والنقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)، وهو اسم معروف حمل على عاتقه منذ أكثر من نصف قرن تدريس اللغة العربية والأدب والنقد في التعليم العام وفي الجامعة، وجال بقلمه السيّال في أروقة الصحف والمجلات، وفي الإذاعة، وأسهم بعطائه في الندوات والمؤتمرات في داخل السعودية وخارجها، كما رفد المكتبة العربية بعدد كبير من المؤلفات التي تنوعت وشملت الأعمال الأكاديمية، والمقالات، وتحقيق التراث».

كما تضمن الكتاب ترجمة مطوّلة للدكتور حمد الدخيّل، ثم قصيدة لعدنان السيد محمد العوامي في اثنين وأربعين بيتاً، وعنوانها «حامل الأنواء»، ومطلعها:

لا نخل عندي فتجنيه، وترتفدُ
ولا سنابلَ تسقيها، فتَحتصدُ

يتوزع الكتاب على قسمين: الأول البحوث، والثاني: المقالات وعروض الكتب. وضم القسم الأول 7 بحوث رتّبت بحسب الحروف الهجائية لأصحابها، وهي: ملامح السيرة الذاتية لدى الدكتور حمد الدخيّل في كتابه: «ثلاث سنوات في بلاد النخيل» للدكتورة سامية الهاجري، وفي «عباءة الأستاذ» للدكتورة سحر بنت عبد الرحمن الدوسري، و«الدخيّل بين حنفيين» للدكتور سعد بن سعيد الرفاعي، و«موسوعة شعر قبيلة بني حنيفة للدكتور حمد بن ناصر الدخيّل» للدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيّع، و«الرؤية النقدية لدى الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل» للدكتورة مشاعل بنت علي العكلي، و«سردية الذاكرة في كتابات الدكتور حمد الدخيّل» للدكتور مصطفى الضبع، و«الثقافة الموسوعية في فكر الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل» للدكتور ياسر عكاشة.

أما القسم الثاني (المقالات وعروض الكتب) فضم 11 مقالة متنوعة كتبها عدد من مجايلي الدكتور حمد الدخيّل ومن تلاميذه ومحبيه، وجاءت في سياق استدعاء ذكريات قديمة معه، أو حديث عن تجربته في إدارة كلية اللغة العربية أو معهد تعليم اللغة العربية، أو عروض لبعض كتبه.

ويشارك في هذا القسم أسماء من السعودية ومصر والكويت: الدكتور إبراهيم بن محمد الشتوي «حمد الدخيّل حين نتحدث عنه»، وحجاب بن يحيى الحازمي «العلّامة حمد الدخيّل»، والدكتورة الريم بنت مفوّز الفوّاز «امتداد لجيل الرواد»، وسعد بن عايض العتيبي «الدكتور حمد الدخيّل وإخاء 30 عاما»، والدكتور صلاح حسنين من مصر «قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»، والدكتور عبد الله بن محمد الزازان «حمد الدخيّل وإعادة تعريف الأديب»، والدكتور عبد الله القتم من الكويت «حَمد بن ناصِر الدُّخَيِّل: الأديب اللغوي»، وفرج مجاهد عبد الوهاب من مصر، «الدكتور حمد الدخيّل وخصوصية الأدب ومنهجه»، والدكتور فهد بن إبراهيم البكر «الأدب في خطر»، واستعرض الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي كتابين للدكتور الدخيّل، هما: «التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم لأبي أحمد العسكري»، و«شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام».



الرواية الأشهر في الأدب الهولندي

«البحيرة السوداء» تنصف سكان إندونيسيا الأصليين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«عمل قصير الحجم، لكنه مدهش ويمكنه أن يكسرك ويطاردك ويهزك وحتماً سيفعل. إنه نص رائع إلى حد تخديرك ثم فجأة يصبح صادماً وعليك أن تتخذ موقفاً». هكذا وصف ناقد هولندي رواية «البحيرة السوداء» الصادرة أخيراً عن دار «الكرمة» بالقاهرة للكاتبة الهولندية هيلا هاسه، بترجمة عن الهولندية مباشرة للكاتبة والمترجمة أمينة عابد.

وتصف صحيفة «الإندبندنت» البريطانية الرواية بأنها «تنطوي على سحر خاص جعلها كلاسيكية فور صدورها لكاتبة مهتمة بدرجات الرمادي أكثر من الأسود».

ويعود ناقد هولندي آخر ليصف العمل بأنه رواية قصيرة حاذقة تتطور القصة بسرعة، لكن قوتها تتعاظم ببطء في البداية. لافتاً إلى أن «أسلوب هاسه غير المزخرف قد يوهم القارئ بأنه يقرأ قصة بسيطة؛ وهذا ما سيزيد من افتتانه بالتعقيد الفعلي الذي يحققه النص في النهاية ليصبح عن جدارة المدخل الأمثل لأعمال سيدة الأدب الهولندي العظيمة».

تدور أحداث الرواية في الطبيعة الخلابة لجزيرة جاوة الإندونيسية، حيث يمضي صبيان طفولتيهما في استكشاف البحيرات والغابات الكثيفة. أحدهما هولندي وابن صاحب مزرعة، والآخر ابن خادم من سكان الجزيرة الأصليين. وإن كانت الصداقة الوثيقة التي تربط بين الصبيين اليافعين تجهل، بخاصة في بداياتها طبيعة بلد وشعب مستعمر، فهي لن تكفي وهما يكبران لرأب الصدع بين عالميهما المختلفين والمتعارضين. وعند لقائهما بعد فراق طويل تتحول مساحة الصداقة ساحة صدام يكون تأثيره فيهما أعمق مما كان في ذكريات الصبا والطفولة.

وتعد «البحيرة السوداء» واحدة من أشهر الروايات الهولندية على الإطلاق، وهذه هي المرة الأولى التي تُترجم فيها إلى العربية. وتعد هيلا هاسه (1918 - 2011) من الكاتبات المؤسسات للأدب الهولندي الحديث. وُلدت في العاصمة الإندونيسية باتافيا (جاكرتا حالياً) وانتقلت إلى هولندا بعد دراستها الثانوية. نشرت ديوان شعر عام 1945 بعنوان «زخم» ثم نشرت أولى رواياتها «البحيرة السوداء» عام 1948 التي أصبحت من الكتب الأساسية لأجيال من القراء وتبعتها روايات «تجول في الغاب المعتمة» و«عتبة النار» و«السيد بينتئينك أو عنيد الطبع». نالت الكثير من الجوائز والتكريمات من دول أوربية وأفريقية وآسيوية عدة، ومن ضمنها جائزة الأدب الهولندية عام 2004، كما أطلق اسمها على كويكب يدور بين المريخ والمشتري.

أما المترجمة أمينة عابد، فهي من مواليد عفرين بسوريا 1970، درست في حلب ومدينة ليدن الهولندية، حيث بدأ اهتمامها بالأدب الهولندي. تعمل في الترجمة وتدريس اللغة العربية في أكاديمية اللغات في جامعة لايدن.

من ترجماتها عن الهولندية «الاعتداء» للكاتب هاري موليش 2017 و«إوز يأكل خبز البط» للكاتبة أنّا روت فيرتهايم، وكتاب «من أجلك» مجموعة قصصية للأطفال.

ومن أجواء الرواية نقرأ:

«فقط في المساء كنت أتناول العشاء مع أبي وأمي في بعض الأحيان، لكنني لم أشعر بالارتياح في أثناء هذه الأوقات قط. كانت المائدة التي يتدلى فوقها المصباح تشبه جزيرة من الوحدة في الشرفة الخلفية الواسعة. بين الحين والآخر يتبادل والداي بعض الكلمات بصوت خافت عادة عن الأمور المنزلية أو عن المصنع أو قضايا العمال. يتنقل الخادم بصمت بين المائدة وغرفة المؤن كي يقوم على خدمتنا وقد لفّ وشاحه حول رأسه للتو مثل تاج. كان إذا ما انحنى بالقرب مني شممت رائحة التبغ الممتزجة برائحة النشاء التي يعبق بها. في بعض الأحيان، كان أبي يطرح عليّ بعض الأسئلة عما إذا كنت مطيعاً وعما فعلته أثناء النهار. لم أكن أستطيع الإجابة بشكل عفوي قط؛ لمعرفتي أن نتيجة ذلك سوف تكون على الأغلب مشاجرة كلامية بينه وبين والدتي. كان يقطب ما بين حاجبيه علامة عدم الرضا وهو يستمع لي وأنا أتلعثم في الإجابة، ثم يقول لأمي:

لا ينبغي للولد أن يذهب إلى (الكامبونج)، حيث الأطفال الأصليون، هذا شيء يفسده. إنه لا يستطيع أن ينطق كلمة صحيحة بالهولندية، ألا تسمعين ذلك؟ لقد أصبح إندونيسياً خالصاً! لماذا لا تبقيه في البيت؟».



استمتع بماضيها المجيد والحياة العصرية وتجنب أسوأ الاختناقات السياحية والطقس الحار

6 طرق للاستمتاع بأثينا على طريقة سكانها المحليين

أثينا: إليانا ماغرا *

كتب هنري ميلر ذات مرة: «فتح نور اليونان عيني، واخترق مسامي، ووسّع كياني كله». يمكن لليونان أن تكون تنويرية - وهي ليست كذلك في أي موضع آخر أكثر من عاصمتها أثينا. لكن من الصحيح أيضا أنها في فصل الصيف، يمكن أن تشعرك بحرقة الشمس الساطعة، مع متوسط درجة حرارة 84 درجة فهرنهايت (29 درجة مئوية).

تلك الحرارة آخذة في الارتفاع. لقد تحملت أثينا حرارة قياسية في السنوات الأخيرة، فقد عانت اليونان وجزء كبير من جنوب أوروبا في ظل سلسلة من موجات الحرارة التي تبدو وكأنها لا تنتهي أبدا. وعندما تجمع بين الحرارة وملايين السياح الذين يزورون أثينا كل سنة، يمكن أن تبدو المدينة غامرة أكثر من كونها ثرية.

لكن لا تقلقوا. فيما يلي دليل من ستة أجزاء يساعدكم على تجربة الماضي المجيد للعاصمة اليونانية، وازدهار الحياة الحديثة مع تجنب أسوأ ما في الزحام والطقس الحار.



الأكروبوليس من أهم معالم أثينا السياحية (شاترستوك)

حدد وقت زيارات الأماكن بدقة

1 تستقطب أثينا الزوار بآثارها القديمة، والأكروبوليس هو الموقع الأثري الأكثر زيارة في اليونان. وفي حين أن تجنب الزحام هناك أمر صعب، إلا أنه ليس مستحيلا.

أولا، تجنب طوابير الدخول الطويلة عن طريق حجز تذاكرك عبر الإنترنت (20 يورو، أو حوالي 22 دولارا، مقابل تذكرة الدخول الواحدة للبالغين). وهناك خيار آخر للحجز، وهو التذكرة الموحدة لأثينا (البالغة 30 يورو)، التي تتيح إمكانية الوصول إلى 6 مواقع أخرى في أثينا، بما في ذلك موقع أغورا القريب. ابدأ يومك هنا، قبل الساعة 11 صباحا، عندما يكون معظم السياح في أكروبوليس.

أفضل فترة لزيارة أقل ازدحاما إلى الأكروبوليس هي بين الساعة 1 ظهرا و5 مساء، عندما يتناول معظم الزوار الغداء. لكن الشمس عالية، والجو حار للغاية، لذلك اتخذ الاحتياطات اللازمة مع الطقس: ارتد قبعة وواقيا من الشمس، وامش ببطء، وابحث عن الظل كلما استطعت، واشرب الكثير من السوائل، وخذ معك زجاجة مياه. واستشعر جسدك جيدا - إذا كان ساخنا جدا، فتوقف على الفور. لاحظ أيضا أنه ابتداء من 4 سبتمبر (أيلول) سيكون عدد زوار الأكروبوليس 20 ألف زائر يوميا. وتختبر السلطات اليونانية هذا الحد للمساعدة في مكافحة الاكتظاظ في الموقع.

تعد «رامنوس»، التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة من وسط مدينة أثينا، منطقة سياحة أثرية أقل ازدحاما ولديها مناظر خلابة مطلة على المحيط (سعر تذكرة البالغين 4 يوروات). ولكن ارتد أحذية مريحة، حيث إنها على بُعد حوالي نصف ميل من مدخل الموقع إلى بقايا هذه المدينة القديمة.

> عندما تجمع بين الحرارة وملايين السياح الذين يزورون أثينا كل سنة يمكن أن تبدو المدينة غامرة أكثر من كونها ثرية

تناول الطعام مثل اليوناني

2 اتبع التقاليد المحلية عندما يتعلق الأمر بالطعام. تناول وجبة إفطار كاملة في الصباح، ووجبة خفيفة فقط في فترة ما بعد الظهر، ثم تناول عشاء كاملا في المساء - بعد الساعة 8 مساء، عندما تبدأ الحرارة في الانخفاض.

من حيث العثور على المطبخ اليوناني، فالمطاعم منتشرة في جميع أنحاء المدينة. في بيرايوس، احصل على المأكولات البحرية، مثل قنفذ البحر ومكرونة الروبيان. وفي يبيروكيانو، مقهى يبدو فيه المشهد مثل كبسولة زمنية لفيلم من الخمسينات. ويقدم مطعما «إل إس» و«سيا» في حي بسيري، بوسط أثينا، عرضا معاصرا عن التخصصات التقليدية، في حين أن مافروس غاتوس، وهو في الغالب منزل خال من السياح في حي بانغراتي، يصنع أطباق اللحم اللذيذة. للحصول على خيار راق عند البحر وأفضل إطلالة لريفييرا أثينا، اذهب إلى مطعم «إيثاكي». يُوصى بالحجز المسبق لكل المطاعم المذكورة.

تشتهر البلاد أيضا بأطباقها الصغيرة، وتوقف في أثينا لتناول المزة في رانتيفو في بترالونا، وهو حي حضري لم يكتشفه معظم السياح بعد. ومثل السكان المحليين، اطلب كوبا من مشروب تسيبورو، وهو مشروب روحي قوي من العنب المقطر، مع وجبتك.

ينتشر في منطقة «بلاكا» الكثير من المقاهي المحلية (شاترستوك)

تجول بعيداً في المدينة

3 الأحياء الأكثر شعبية مع السياح هي مثل حي بلاكا الجميل وموناستيراكي النابض بالحياة، وهي الجيوب القديمة التي باتت تعج الآن بالزوار. ابتعد عن الزحام في الأحياء مثل حي كيبسيلي متعدد الثقافات، حيث يمكنك تناول القهوة في ساحة أجيو جورجيو، أو الوجبات والمشروبات الصغيرة في إيبيبي بار، والميتاكسورجيو الجريء. تشمل معالم الجذب والاستوديوهات في هذا الحي الإبداعي والصديق للفنانين مُتحف أليكوس فاسيانوس المُفتتح حديثا (سعر التذكرة 10 يوروات للبالغين، و7 يوروات للطلاب)، بالإضافة إلى معرض ريبيكا كامي ومعرض بريدر المعاصرين.

بإمكانك ركوب المترو أو الحافلة (تذكرة اليوم البالغين: 4,10 يورو)، أو ركوب سيارة أجرة صفراء في المدينة. لا يقبل معظم سائقي سيارات الأجرة سوى النقود، إلا إذا قمت بحجز رحلة باستخدام تطبيق «أوبر» أو تطبيق «فري ناو» الذي يستخدمه معظم السائقين في أثينا.

الثقافة أولاً ثم الاسترخاء بالسباحة

4 لا يوجد صيف من دون سباحة، أليس كذلك؟ يمكنك الحصول على جرعة ثقافية فضلاً عن الهدوء والاسترخاء في رحلة يوم واحد إلى سونيون، شبه جزيرة على بُعد حوالي 43 ميلاً من وسط مدينة أثينا. اصطحب الحافلة أو السيارة إلى معبد بوسيدون (التذكرة 10 يوروات للكبار)، حيث يُقال إن الملك اليوناني القديم إيجيوس قفز من هناك ليطلق اسمه على بحر إيجه، وبعد زيارتك استمتع بالسباحة في شاطئ كابي. لاحظ أن بداية أيام الأسبوع هي أقل ازدحاماً عند هذا الشاطئ الجميل، إذ يهرع الأثينيون إلى هناك في نهاية الأسبوع.

اليونان هي بلد الجزر، لذلك فإن الخيارات الأخرى للمعابد والسباحة تشمل جزيرة إيينا القريبة. يمكنك استكشاف معبد أفايا بعد ركوب واحدة من العبّارات المتعددة من بيرايوس التي تعمل طوال اليوم، وتستمر الرحلة حوالي ساعة، بأسعار تتراوح من 10 يوروات إلى 19 يورو لتذكرة ذهاب فقط. وعلى بُعد 15 دقيقة بالسيارة بالقارب من إيينا، تقدم جزيرة موني المياه الزرقاء الصافية والمناظر الخضراء الرائعة.

للسباحة بالقرب من المدينة، قم بزيارة شاطئ أستير الراقي، أو حمامات بحيرة فولياغميني المعدنية الساخنة (تذكرة يوم للبالغين 16 يورو في أيام الأسبوع، و19 يورو في عطلات نهاية الأسبوع)، وكلاهما في ضاحية فولياغميني الآسرة.

مشاهدة الأفلام

5 لكي تعيش الصيف حقاً بوصفك مواطنا محليا، اذهب إلى إحدى دور السينما الكثيرة في الهواء الطلق في أثينا. يقدم أغلبها عروضاً ليلية في الساعة 9 مساء و11 مساء، بعد هدوء حدة الحرارة، وتقدم الأفلام بالإنجليزية مع ترجمة يونانية - أو باليونانية مع ترجمة إنجليزية. في اليونان، من المعتاد أن تتناول شراباً بارداً وتأكل النقانق أثناء مشاهدة الأفلام. الموقع الأكثر شعبية في أثينا هو سينما تيسيو في الهواء الطلق، حيث الإطلالات المثيرة للإعجاب من الأكروبوليس. تشمل مواقع الجوار أيضا سينما أواسيس، وهي سينما مليئة بالزهور في بانغراتي، وسينما زيفيروس في بترالونا، التي تعرض الأفلام الكلاسيكية والفنية. بالنسبة للإصدارات الحديثة من الأفلام، اذهب إلى الشرفة في سينما أنيسيس.

الحجز عبر الإنترنت ليس ضروريا، حيث إنه عادة ما يكون لدى سين تيسيو طوابير طويلة، ولكن يُوصى بذلك.

استمتع بالطبيعة

6 في يوم أكثر برودة، جرّب الطبيعة من خلال التنزه في جبل هيميتوس، خارج وسط مدينة أثينا مباشرة وفوق حي كايزارياني. يبلغ ارتفاع جبل هيميتوس أكثر من 3000 قدم، وهناك الكثير مما يمكن اكتشافه، بما في ذلك الأديرة والكهوف الأرثوذكسية اليونانية. إنه بديل جيد عن تلة ليكابيتوس الأكثر جاذبية.

أو يمكنك التجول في الحديقة الوطنية الحرة ومركز زابيون ميغارون للمؤتمرات والمركز الثقافي. أثناء التنزه، لا تلاحظ فقط النباتات والحيوانات المحيطة، وإنما أيضا المنحوتات، التي تتراوح من التماثيل النصفية لرجل الدولة اليوناني الأول إيوانيس كابوديرياس إلى منحوتة إيروس من القرن التاسع عشر التي تمثله وهو يكسر قوسه.

*خدمة «نيويورك تايمز»

تزخر بشواطئ خلابة وحيوانات وطيور نادرة

محمية «نبق»... عنوان للسياحة الطبيعية في مصر

جنوب سيناء (مصر): رشا أحمد

«جنة عذراء لم تطأها كثير من الأقدام بعد»... هكذا تصف المواقع العالمية المختصة في السفر والسياحة، محمية «نبق»، بجنوب سيناء المصرية، فضلاً عن شهادات من أسعده الحظ وزارها، فتكفيك جولة سريعة بين ربوعها لتتأكد بنفسك أن هذا الوصف لا يحمل مبالغة، نظراً إلى أنها تضم عشرات الأنواع النادرة من الحيوانات والطيور والغابات، إلى جانب الشواطئ الخلابة والشعاب المرجانية، التي تجعل منها مركزاً عالمياً للغوص.

في محمية «نبق» أنت هنا على موعد خاص مع متعة السفاري، وسط كثبان رملية وغابات «المانغروف» وسحر الأمواج الفيروزية، ولذة اكتشاف كائنات حية لا تخطر على بال أحدهم.

ووفق البوابة الإلكترونية لمحافظة جنوب سيناء، فإن المحمية تقع على بعد 35 كيلومتراً شمال مدينة شرم الشيخ، ذات الشهرة العالمية بصفتها وجهة سياحية دولية، ومع ذلك لا يعرف كثير من السياح أن ثمة جنة عذراء وقطعة من الجمال الباهر تقع على مرمى حجر منهم، وتحديداً على بعد 15 دقيقة من مكان إقامتهم.

وشهد عام 1992 إعلان «نبق» محمية طبيعية تمتد على مساحة 600 كيلومتر (كلم) مربع، منها 440 كم2 في اليابسة، إضافة إلى 130 كم2 في النطاق المائي، وهي تطل على خليج العقبة في المنطقة ما بين شرم الشيخ ودهب ووادي «أم عدوي» بجنوب سيناء. وكان لافتاً أنه في أواخر عام 2010 استُخدمت المحمية لتكون شواطئ آمنة للسياح لممارسة رياضة السباحة، عقب حادثة هجوم سمكة قرش على شواطئ شرم الشيخ.

ومن المشاهد المألوفة في المحمية، أن ترى عيون السياح تلمع وهم يعقصون رؤوسهم بالمناديل والأربطة الملونة، والحماس الصاخب يُلوّن نبرتهم وهم يديرون محركات سياراتهم من فئة الدفع الرباعي، وينطلقون في رحلات سفاري عبر الكثبان الرملية التي تتراءى على مدى خط الأفق في تكوينات بديعة كأنها لوحات نحتتها يد الطبيعة. ويشمل البرنامج، الذي غالباً ما تنظمه شركات مختصة، دخول الأودية بين الجبال المحيطة بالمكان. وكثيراً ما يحلو للبعض ترك سيارات الدفع الرباعي؛ حيث يستقلون الدراجات النارية، ويمارسون هواية التزحلق على الرمال، ويبدو الأمر مثيراً حين يقارن السائح الأوروبي بين التزحلق على الجليد في بلاده والتزحلق على الرمال في مصر.



الجبال والمياه في ثنائية ساحرة (صور الخبير السياحي محمد النجار)

ألوان الأسماك والشعب المرجانية تميز محمية «نبق» (صور الخبير السياحي محمد النجار)

لا تكتمل تجربة اكتشاف تلك المحمية بخصوصيتها وتفردها إلا بزيارة «الكانيون»، وهو شق يقع بين الجبال؛ تكوَّن نتيجة الزلازل قديماً، ويحتوي مناظر ومشاهد نادرة مثل أحجار الغرانيت والبازلت التي تظهر بين جنباته. كما يُمكنك التعرف على الحياة الطبيعية لبعض السكان من قبائل البدو التي تعيش هنا في أعداد قليلة للغاية. تجلس معهم، وتتناول مشروب الشاي و«الحبق»، وهو نوع من النباتات الطبية التي تنمو في المكان، قبل أن تستكمل الرحلة، وتنتقل من الصحراء إلى البحر لتمارس رياضة الغوص بين الشعب المرجانية.

يشير موقع الهيئة المصرية للاستعلامات إلى أن «نبق» تتميز بتعدد الأنظمة البيئية، فهناك على سبيل المثال البيئة الصحراوية الجبلية بكثبانها الرملية عند وادي «كيد»، والتي تتخللها وديان زاخرة بنباتات طبيعية، إضافة إلى نباتات «المانغروف» أو «أفيسينيا مارينا». أما الغوص في قاع الخليج بهذه المنطقة فيضمن لك جولة لا تُنسى بين الشعاب المرجانية والأسماك الملونة واللافقاريات والمحاريات.

ولهواة الحياة البرية الفريدة من نوعها، يمكنهم مراقبة كثير من الحيوانات التي تعيش بين الصحراء والجبال بالمحمية، مثل الغزلان والإبل النوبية والتياتل والثعالب والوبر، فضلاً عن كثير من أنواع القوارض والزواحف. وتهاجر إلى «نبق» أنواع الطيور المختلفة، ومن أبرزها العقاب النسارية والخواضات وطائر البلشون.

ويقول الناشط في مجال السياحة والآثار محمد النجار لـ«الشرق الأوسط»: «محمية (نبق) مكان ساحر يكاد يكون لا مثيل له، حتى إنني زرته 10 مرات حتى الآن. هناك أكواخ خشبية مجهزة لاستضافة السياح الذين سيبهرهم الطابع الفطري البدائي للمكان، وكذلك أشجار المانغروف النادرة التي لا تنمو إلا على شاطئ البحر الأحمر». ويضيف: «المحمية تُمثل إغراءً لا يمكن مقاومته لهواة الغطس والتصوير؛ حيث التقطتُ كثيراً من الصور الساحرة، ومقاطع الفيديو المبهرة».

ويعد الغطاء النباتي من أبرز ما تضمه المحمية؛ حيث يشتمل على نحو 134 نوعاً من النباتات؛ منها نحو 86 نوعاً على الأقل اندثرت تماماً في الأماكن الأخرى، وتجري دراسة تنمية وإكثار ما تبقى منها في «نبق».

ويعد «نبات المانغروف» الأشهر في هذا السياق، فهذه المنطقة هي آخر امتداد استوائي لنموه في المحيط الهندي والبحر الأحمر. وطبقاً لخبراء زراعيين، تعيش أشجار «المانغروف» في المياه المالحة أو قليلة الملوحة، خصوصاً عند مصبات السيول في البحر؛ حيث يمكنها استخلاص المياه العذبة والتخلص من الملح عبر أوراقها. وتعدّ تلك الأشجار ذات فوائد جمة على المستوى الجيولوجي، فضلاً عن دورة الكائنات الحية، فهي تفيد في تثبيت الخطوط الساحلية، وتساعد على استبقاء الرواسب، كما تعد غابات «المانغروف» مناطق مهمة لتوالد الأسماك واللافقاريات ومستوطنات لأنواع كثيرة من الطيور المهاجرة والمقيمة. ويبلغ أقصى ارتفاع لشجرة المانغروف نحو خمسة أمتار.

الإعلان عن قائمة الفنانين المشاركين في الدورة الثانية للحدث العالمي

«بينالي الدرعية» يبرز ازدهار الفن السعودي بـ«ما بعد الغيث»

لندن: عبير مشخص
الدمام: إيمان الخطاف

بعد دورة ناجحة في عام 2021 أبهرت الجمهور، وسجلت «بينالي الدرعية» أهم حدث للفن المعاصر في المنطقة، تستعد «مؤسسة بينالي الدرعية» لإعادة الكرة مع إعلانها عن فريق القيّمين والفنانين المشاركين بالدورة الثانية من البينالي التي ستعقد في 20 فبراير (شباط) المقبل.

وسبق الإعلان جولة دولية لفريق القيّمين زاروا خلالها لندن وباريس لتقديم الدورة المقبلة للوسط الفني العالمي، وهي خطوة مدروسة لوضع «بينالي الدرعية للفن المعاصر» على الروزنامة الفنية العالمية وتقديم السعودية مركزاً فنياً مقبلاً بقوة لتثبيت أقدامه في الوسط الفني العالمي.

ووفق البيان الذي صدر الأربعاء، تتولى القيّمة، أوتي ميتا باور، مهمة التنسيق الفني للبينالي مع فريق من القيّمين من السعودية والهند وبريطانيا ورومانيا.

ولأن الكتاب يقرأ من عنوانه، فقد كان الاهتمام باختيار عنوان يعبر ببلاغة عما يخبئه البينالي من مفاجآت فنية، ومن هنا جاء العنوان: «ما بعد الغيث» الذي يثير في النفس أحاسيس مختلفة، فبعد سقوط المطر في الصحراء تنتعش الحياة الخامدة، وتنبت الأعشاب والزهور، ويعبق الهواء برائحة خاصة لا يماثل جمالها شيء، ويبدو لائقاً استخدام عنوان «ما بعد الغيث» عنواناً لحدث فني بحجم «بينالي الدرعية» يمثل في حد ذاته النمو والازدهار الفني في المملكة.

بعنوان مثل هذا يمكننا تخيل، ولو قليلاً، ما يمكن أن يقدمه فنانو السعودية والعالم لتجسيد تلك الحالة الخاصة في موقع أيضاً يحمل كثيراً من الخصوصية، فالدرعية بما تحمل من تاريخ وتراث أهلها لتدخل قائمة اليونيسكو للتراث المادي، أيضاً تضفي سحرها على البينالي وفعالياته. يستكشف البينالي دور الفن المعاصر في بلد يشهد تغييرات اجتماعية متسارعة، ومشهداً فنياً منتعشاً. يشارك فيه 92 فناناً من 43 دولة؛ منهم 30 فناناً من منطقة الخليج. وهو أكبر من عدد المشاركين في الدورة الأولى، وكان 60 فناناً وفنانة.



فريق التنسيق الفني للدورة الثانية من «بينالي الدرعية» للفن المعاصر (مؤسسة بينالي الدرعية)

ومثل الدورة الماضية، هناك أعمال فنية خاصة بالحدث؛ حيث كلف «البينالي» الفنان السعودي أحمد ماطر والمصورة آرمين لينكا تنفيذ عمل فني خاص يسجل المشهد السعودي بلمحة مستقبلية تنطلق من الماضي؛ وتحديداً من أربعينات القرن الماضي.

من ضمن التكليفات الخاصة أيضاً، تعمل الفنانة اليمنية سارة عبدو على عمل أيقوني يمثل سلسلة من الأبراج المصنوعة من قطع الصابون وبأيدي حرفيين، تعكس تجربة غامرة لاستكشاف ممارسات النظافة والتنقية في المنطقة.

أما الفنان السعودي محمد الفرج فيقدم عملاً جديداً يدمج فيه أشجار النخيل والصوت، مستذكراً مسقط رأسه في الأحساء، وهي من كبرى الواحات في العالم وتشتهر بنخيلها.

في حي «جاكس» بالدرعية حيث توجد استوديوهات لعدد كبير من الفنانين، سيكون هناك عدد كبير من الأنشطة التي ستحتفل بشهر رمضان عبر بعض الفعاليات التي تدور حول الطعام.

مقر «بينالي الدرعية» في الرياض (مؤسسة بينالي الدرعية)

فن سعودي وفن عالمي

في قائمة الفنانين المشاركين تتكرر بعض الأسماء، مثل الفنانة دانا عورتاني التي شاركت في الدورة الأولى من البينالي بعمل ضخم مستوحى من المسجد الأموي بدمشق. والجديد في هذه الدورة هو مشاركة الفنانة المخضرمة صفية بن زقر التي تعدّ من رواد الفن السعودي الحديث، والفنانة المقيمة في السعودية نبيلة البسام، كما يشارك في المعرض الفنان المخضرم عبد الرحمن السليمان.

يضم العرض أيضاً عدداً من الأسماء العالمية، مثل الفنان إل أناتسوي من نيجيريا الذي يستضيف متحف «تيت مودرن» بلندن معرضاً له حالياً يحمل عنوان «خلف القمر الأحمر». أناتسوي كان أستاذاً جامعياً، وانجذب إلى مواد الحياة اليومية في ممارسته الفنية، وهو معروف باستخدام أغطية الزجاجات المهملة ليغزل منها نسيجاً ملوناً يحمل رموزاً ومواضيع ترتبط بالواقع العالمي وببلده نيجيريا.

القيّمة أوتي ميتا باور المديرة الفنية للدورة الثانية من «بينالي الدرعية» للفن المعاصر (مؤسسة بينالي الدرعية)

ويشهد البينالي أيضاً حضوراً للفنان السوداني العالمي إبراهيم الصلحي، وهو من رواد الفن السوداني، وتقتني أعماله كبرى متاحف العالم. الصلحي أقام معرضه الفردي الأول في لندن منذ أعوام في متحف «تيت مودرن»، واختيرت لوحة ذاتية له بعنوان «صورة ذاتية للمعاناة» ضمن أفضل 16 صورة ذاتية (بورتريه) في تاريخ الفن على الإطلاق.

بقائمة منوعة ومتميزة من الفنانين مثل هذه، يَعدُ «بينالي الدرعية» العالم الفني بحدث مميز سيغني المشهد الفني السعودي، ويسجل قفزة للفعاليات الفنية في المملكة.

> الجديد في الدورة الحالية لـ«ينالي الدرعية» هو مشاركة الفنانة المخضرمة صفية بن زقر التي تعدّ من رواد الفن السعودي الحديث

عبق التاريخ يزاوج الفن المعاصر

يتخذ «بينالي الدرعية للفن المعاصر 2024» موقعه في الدرعية التاريخية في الشمال الغربي لمدينة الرياض، وتحديداً بحي الطريف المدرج على قائمة التراث العالمي لليونيسكو، في رحلة طويلة تبدأ من 24 فبراير (شباط) إلى 24 مايو (أيار) 2024. يحتل البينالي في نسخته الجديدة 7 قاعات مع كثير من المساحات والمدرجات في حي «جاكس» بالدرعية، وذلك على امتداد وادي حنيفة ذي التاريخ العريق، بما يُعيد الحياة للمكان بسلسلة من البرامج المتنوعة والعروض والحفلات الموسيقية واللقاءات الفنية المنتظرة.

وتتولى قيّمة المعارض العالمية، أوتي ميتا باور، مهمة الإدارة الفنية للمعرض، ويتألف الفريق المشارك في التنسيق من القيّمة الفنية لـ«مؤسسة بينالي الدرعية» وجدان رضا (المملكة العربية السعودية) والقيّمين الفنيين راهول غوديبودي (الهند) وروز ليجون (المملكة المتحدة) وأنكا روجويو (رومانيا)، الذين يتمتعون جميعاً بخبرات ورؤى فنية من خلفيات ثقافية متنوعة.

أحمد ماطر وتوثيق المستقبل



أحمد ماطر في مرسمه (الفنان)

لندن: عبير مشخص

للفنان السعودي أحمد ماطر شغف بالتوثيق عبر الصور، له أعمال ومعارض ضمت صورا أيقونية مثل المشروع الذي سجل فيه التغيرات المعمارية والاجتماعية في مدن المملكة، ما بين الصور التي عبرت عن الحج، والتقطت من الطائرة، والصور التي التقطها لبعض القرى المهجورة في الصحراء، وهناك أيضا أعماله بالفيديو التي عرضها في معارض عالمية.

يعود للفنان ذلك الشغف في الدورة الثانية من بينالي الدرعية للفن المعاصر، ويقدم عبر التعاون مع المصور العالمي آرمين لينكه، وهو أستاذ جامعي في التصوير الفوتوغرافي ومتخصص في العمارة، مشروعا يصفه بـ«الضخم». يقول لـ«الشرق الأوسط» إن المشروع يسجل التطور المعماري والتاريخي في المملكة «حاليا نسافر، ونصور في مدن المملكة، وسنعرض الناتج بوصفه عملا مشتركا به دراسة معمارية».

التصوير والتوثيق من صميم الممارسة الفنية لماطر ولكنه يقول إنَّ المشروع الحالي «ضخم جدا، لأن التغييرات التي تحدث في المملكة كبيرة جدا، ومن جانبنا نحاول رصد كل التغييرات والتطورات على نحو فني». «المشروع يبدو متعدد الجوانب وأيضا بمختلف الأدوات فهو سيضم التصوير الفوتوغرافي والفيديو والعمل التركيبي... نربط تجربة التاريخ والتغيرات الحضرية المعمارية بالتغيرات المستقبلية ربطا ثقافيا واجتماعيا، لأن المرحلة سريعة التغير، والعمل ستكون له قيمة كبيرة جدا».

يضيف أن المشروع يأخذ التغيير المعماري مدلولا فقط، ولكن الجانب الأكبر من التوثيق سيتركز على الجانبين الثقافي والاجتماعي مع التركيز على أن السعودية أصبحت مختبراً عالمياً «الكل يجرب هنا، ويعمل هنا، هذه المرحلة مهمة جدا وجديدة بالنسبة إلينا كلنا».

أسأله عن انطباعاته الشخصية خلال تلك الجولات، فيقول «هي انطباعات عن النمو السريع، عن الابتكار للمستقبل. كثير من الناس في العالم قد يقولون إن بعض المشروعات غير ممكنة، أنا أرى أنه لا يوجد شيء غير ممكن، أعجبني التفكير في (غير الممكن بوصفه قيمة جمالية)».

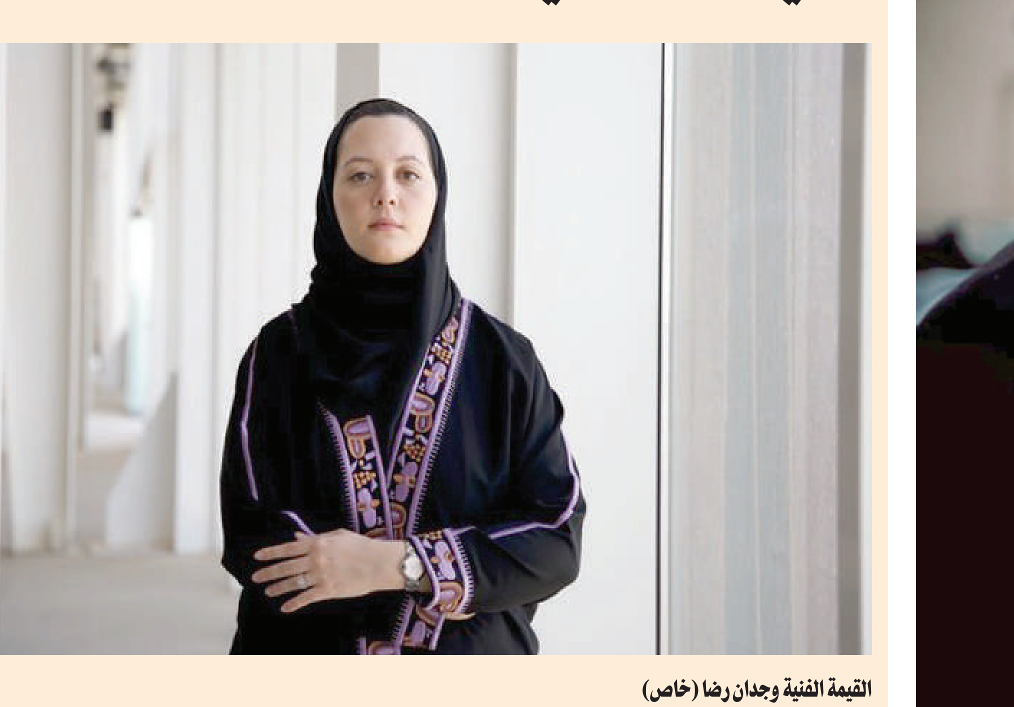
فكرة التوثيق لغير الممكن تستهوي الفنان، يقول: «سهل أن نحاول إعادة ابتكار التاريخ والتجارب المعمارية الماضية، ولكن من الصعب جدا أن نقدم شيئاً جديداً للمجتمع والعالم، هذا أكثر ما أعجبني، وجذبني في هذه الرحلة».

في أعماله السابقة وثق الفنان للتطورات المعمارية الحالية، ولكنه هنا كما يقول يحول نظره للمستقبل، يقول إنَّ الاختلاف هو توثيق المستقبل المنتظر «أتحدث عن المستقبل والمشروعات القادمة، وحتى التصوير سيكون فيه نوع من التخيل للمستقبل فهذه التجربة جديدة بالنسبة إلي، أتكلم عن حلمنا القادم، أتخيل وأصور في المستقبل».

يشرح فكرته أكثر قائلا: «أقوم بالتصوير ضمن محاولة للوجود في الموقع المستقبلي، أصور المكان الذي سيكون هنا في المستقبل». يبدو ذلك أمرا مفهوما خاصة أن الفنان سيقوم بالتصوير في المدن الجديدة مثل نيوم.

المشروع الحالي بالنسبة إلى ماطر يبدأ مع البينالي، ولكنه ينوي أن يستمر بعد ذلك عبر معارض وورشات عمل وكتاب وأبحاث، «البينالي فتح لنا الباب لهذا المشروع الذي سيستمر في النمو حتى يصبح مشروعاً متكاملاً».

وجدان رضا: «البينالي» يعكس نتاج الرحلات التي قمنا بها في أنحاء المملكة



القيمة الفنية وجدان رضا (خاص)

لندن: عبير مشخص

«متحمسون جداً لهذه الدورة»... تبدأ القيمة الفنية السعودية وجدان رضا حديثها حول عملها ضمن فريق القيمين للدورة الثانية من «بينالي الدرعية للفن المعاصر» في الرياض، الذي يفتح أبوابه في شهر فبراير (شباط) المقبل. تشير القيمة إلى أن البينالي سيعكس نتاج الرحلات التي قام بها الفريق في أنحاء المملكة والبحث المستفيض حول الفنانين المشاركين. من النقاط المهمة بالنسبة إليها في الدورة الجديدة هي التكليفات الفنية الخاصة بالبينالي لعدد من الفنانين؛ منهم أحمد ماطر وسارة عبدو ومحمد الفرج من السعودية، تتحدث عن الحماسة التي تشعر بها من الحوارات الفنية التي حدثت بين الفنانين وغيرهم من المختصين مثل علماء النباتات والطهاة. تبدو الصورة من بعيد متنوعة إلى حد بعيد، فالبينالي الذي أثبت نجاحه في الدورة الأولى يدخل بقوة مدعوماً بالأعمال الفنية والمشاريع التشاركية والمجالات المختلفة التي ستجذب الجمهور للحدث المرتقب. تصف المشروع المشترك بين الفنان أحمد ماطر والمصور العالمي أرمين لينكه بأنه «تعاون جميل جداً بين مصورين خارقين». أسألها عن مشاركة فنانين رواد في هذا المحفل مثل الفنانة السعودية صفية بن وقر والفنانة نبيلة البسام والرائد عبد الرحمن السليمان، تقول إنَّ البينالي سيعرض لوحتين للفنانة صفية بن زقر؛ إحداهما من مجموعة المنصورية الفنية والأخرى من مجموعة خاصة. تضيف: «صفية بن زقر غنية عن التعريف فهي فنانة مهمة في المشهد الفني السعودي، ويعكس عملها ذلك المشهد». تتحدث عن اختيار أعمال الفنانة نبيلة البسام للعرض، وهي من رواد الفن السعودي، وإن كانت مبتعدة عن الساحة حالياً، أسألها إن كانت أعمال بن زقر والبسام والسليمان تمثل جانب الفن الحديث في البينالي، ترى الأمر من وجهة نظر مختلفة: «أعتقد يمكن القول إن عمل هؤلاء الفنانين كان معاصراً لوقته مثل عبد الرحمن السليمان، فعمله يعد معاصراً بمفهوم اليوم». وتشير إلى أنه من المهم إلقاء الضوء على مرحلتي الستينات والسبعينات، وتتحدث عن انبهارها بأعمال الفنانة نبيلة البسام التي حرصت على السفر في أنحاء المملكة للحصول على نماذج من الأعمال اليدوية، مثل السدو والمطرزات والأقمشة القديمة لإدخالها في أعمالها عبر الكولاج. وتوضح القيمة أن عملية الاختيار جاءت عبر الأبحاث التي قام بها فريق التنسيق، والرحلات المتعددة التي قام بها الفريق في أرجاء المملكة، من جدة والرياض وخميس مشيط وأبها وغيرها من المدن، «قابلنا الكثير من الفنانين من مختلف الأجيال، وأقمنا حوارات معهم». بالنسبة إلى البرنامج الثقافي المصاحب للبرنامج، تشير القيمة إلى أنه ستكون هناك مشاركات من الفنانين الذين تعرض أعمالهم وغيرهم في ورش العمل و«الماستر كلاس»: «نحن سعداء بالأساليب المختلفة للتواصل مع الجمهور، عبر المناقشات ودعوة الناس لبعض الأنشطة حول الطعام مثلاً، نحضر طرقاً مختلفة لخلق ذلك من خلال إطار البينالي، وهو أمر مهم جداً».

بعد صراع «عنيد» مع المرض

رحيل صالح القلاب السياسي المتمرس والصحافي المتمرد

عمان: محمد خير الرواشدة

رحل، أمس، الوزير الأسبق والكاتب الصحافي الأردني صالح القلاب، بعد صراع «عنيد» مع المرض؛ قاومه طويلاً وصمد في وجهه حتى آخر نفس من أنفاسه. مات القلاب وفياً لمهنته، مجدّاً في قراءته، جريئاً في حواراته؛ فالعمل الحزبي - وإن غادره مبكراً في مطلع شبابه - لم يغادر صلب وعيه وصلابة التعبير عن مواقفه.

وُلد القلاب عام 1944، في محافظة المفرق بشرق الأردن، درس في مدارسها، وفي محافظة الزرقاء أيضاً ثالث كبرى مدن الأردن.

خاض القلاب حياته متنقلاً بين عواصم العالم، في حين لم يتنقل يوماً بين المواقف، بل ظل على «تشدده» فيها. هو «الودود» في علاقاته حتى مع خصومه السياسيين، وهو «المنفعل» في ذروة عمله الصحافي بمواقع المسؤولية رأساً لصحيفة، أو منظّراً لعمل تلفزيوني، أو وزيراً في ظروف معقدة، أو عضواً في مجلس الملك (مجلس الأعيان).

والقلاب بعثي النشأة والعمل السياسي؛ فكانت رحلاته تتنقل ما بين دمشق وبيروت وقبرص. أما دراسته فلم تكتمل في الجامعة الأردنية الأم، بسبب اعتقاله على خلفية انتمائه لحزب البعث العربي الاشتراكي، فغادرها فور الإفراج عنه صوب العاصمة السورية، باحثاً عن مساحة للتعبير عن معارضته للنظام الأردني، فتقدم في سلك العمل الطلابي ثائراً، وفي سلم العمل الحزبي قائداً، وكان له من هناك رسائل أزعجت الأردن، وأثقلت من حسابه في منفاه.

لم يُطِل القلاب إقامته في دمشق، حيث استأنف دراسته الجامعية، فكانت الحركة التصحيحية التي قادها حافظ الأسد وقتها سبباً في انشقاقه عن الحزب، والسعي وراء فصائل المقاومة الفلسطينية، منتمياً لحركة فتح، ليكون قريباً في تلك المرحلة من زعيمها الراحل ياسر عرفات. وقد شارك القلاب في جولات من حرب المقاومة على الاحتلال، ليستقر به المطاف في بيروت طالباً على مقاعد الجامعة العربية اللبنانية، متخصصاً في الصحافة والإعلام.

في العاصمة اللبنانية، وعلى مدى سنوات طوال من عقد السبعينات، عمل القلاب في صحف ووكالات أنباء لبنانية، وفي صحيفة «السفير»، وأسس وكالة أنباء هناك، وكان بمثابة المستشار الصحافي لحركة فتح، لا بل لعله نطق باسمها شعارات ونداءات وهتافات؛ مرة عبر الحوار، ومرات عبر فوّهات البنادق والقنابل.

غادر القلاب بيروت متجهاً إلى أثينا، عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982. وفي مقره الجديد، ظل «فتحاوياً»، ولم يهادن مواقف بلده الأردن، بل أخذ من التشدد موقفاً له في مواجهة مَن يبحث عن دبلوماسية التحالفات المرحلية على حساب الخصومات المبدئي، إلا أن مسار التحول الديمقراطي الذي اختاره الراحل الملك الحسين، عام 1989، بعد أحداث «هبة نيسان»، جعله يطوي صفحة، ويبدأ أخرى جديدة مع خصوم الأمس، فاتحاً حدوده لعودة كل مَن رغب من الأردنيين الذين غادروا البلاد بعاطفة الانتماء للفصائل الفلسطينية؛ فعاد كثيرون منهم، وكان صالح القلاب أحدهم.

خاض القلاب حياته متنقلاً بين عواصم العالم، في حين لم يتنقل يوماً بين المواقف بل ظل على «تشدده» فيها

وفي عمان، لم يركن القلاب لفكرة اعتزال المعارضة، بل ظل مشاغباً لا يعرف الصمت في لقاءات رسمية أو شعبية. صوته بدوي حاد يخلو من تقاليد الدبلوماسية، وفي ذلك الوقت أشهر عداءه لجماعة الإخوان المسلمين، وهو موقف لازمه حتى آخر أيامه. وشارك في تلك الفترة مع شخصيات يسارية وقومية أردنية في تأسيس «التجمع الديمقراطي العربي»، وهو حشد من نخب سياسية حزبية ونقابية وشخصيات وطنية وازنة، كان شعاره وهدفه «ولادة القوة النظيرة والمكافئة» لمواجهة الحركة الإسلامية التي احتكرت تمثيل الشارع والحديث باسمه.

وعلى مدى تلك المرحلة من تسعينات القرن الماضي، استمر القلاب خصماً عنيداً للإسلاميين، حتى بعد إحباط تجربة «التجمع الديمقراطي»، بسبب خلافات جذرية بين مؤسسيه، وكان سببها المشاركة في حكومة طاهر المصري في عام 1992، التي وافقت على المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام في مدريد خلال العام نفسه.

كتب القلاب في الصحف الأردنية، إلى جانب عمله في «مجلة المجلة» اللندنية، وصحيفة «الحياة». وفي عمان كان القلاب من أبرز كُتّاب زاوية «الأيام السبعة» في صحيفة «الرأي» القريبة من الخط الرسمي، وبعدها ساهم الراحل في تأسيس صحيفة «العرب اليوم» الأردنية، التي أسّست لخط تحريري مستقل بعيد عن السلطة، فكانت تلك التجربة شاهدة على موضوعات غيرت حكومات، وتسببت في عقد اجتماعات عدة على مستويات رفيعة.

لا أحد يعرف تماماً سر استدارة صالح القلاب من يمين معارضته للنظام إلى يمين موالاته له؛ فنُصب وزيراً للإعلام في حكومة عبد الرؤوف، أولى الحكومات التي شكلها الملك عبد الله الثاني عند تسلمه سلطاته الدستورية، فكان القلاب وزيراً بين حكومتين متناقضتين؛ حكومة الروابدة ومن بعدها حكومة علي أبو الراغب (2000 - 2003)، ورغم خلاف الرئيسين، فإنهما اتفقا على تسمية القلاب وزيراً، مع دعم مراكز قرار أمنية وسياسية لضمان العبور الآمن لمهمة القلاب.

من هناك، وحتى بعد خروجه من موقعه في الحكومة، حافظ القلاب على موقعه في مجلس الأعيان (مجلس الملك)، وظل كاتباً في صحيفة «الرأي» الأردنية، وكاتباً في صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، وتسلَّم، مطلع أحداث الربيع الأردني، عام 2011، رئاسة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (الذراع الإعلامية الرسمية للحكومات)، وظل قريباً من دائرة الناصحين كلما استدعى النظام مخزَنَه من الخبرات والرجالات.


الوزير الأسبق والكاتب الصحافي الأردني صالح القلاب

زاهي حواس

فَيْد الأثرية... مدينة الحضارة الإسلامية

تعد مدينة فَيْد الأثرية في حائل، شمال المملكة العربية السعودية، من المدن الأثرية والتاريخية القديمة التي كانت تحظى بمكانة مهمة.

وفي هذا الموقع الأثري يَعرض متحف عبد اللطيف جميل مجموعة منتقاة بعناية من الصور التي لا تحتاج إلى كثير من الشرح. تُحدثنا قاعة العرض الأولى عن موقع فَيْد الأثري، وأهميته التاريخية والدور الذي لعبه في طور النشاط الاستيطاني في شمال الجزيرة العربية قديماً. وتقع فَيْد إلى الجنوب الشرقي من مدينة حائل، في منتصف الطريق بين الكوفة ومكة. وتنتشر آثار فَيْد على أرض منبسطة تصل مساحتها إلى نحو 1,5 كلم طولاً ومثلها عرضاً.

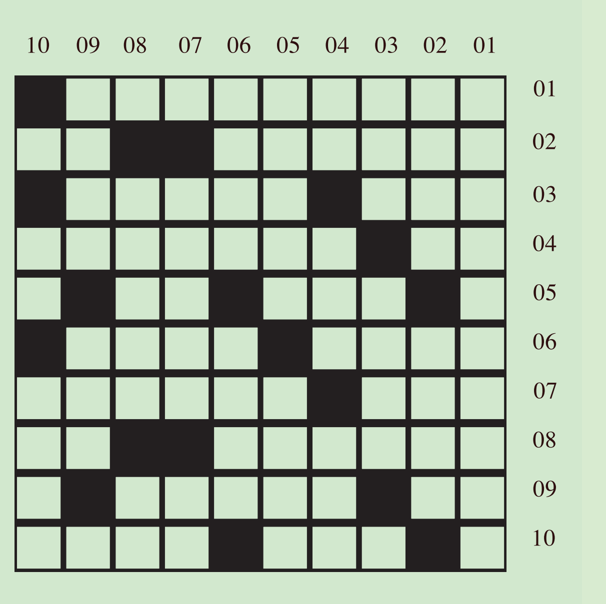
وتميزت مدينة فَيْد باتساع مساحتها وامتداد عمرانها ووفرة مياهها ومراعيها ويمكن القول إنها كانت في ذلك الوقت تحاكي كلاً من البصرة والكوفة وبقية المدن الإسلامية من حيث الأهمية التاريخية والحضارية. وقد تحدث عنها الكثير من المؤرخين والرحالة بوصفها محطة رئيسية للحجاج القادمين من العراق وبلاد فارس خلال الفترة الإسلامية. فضلاً عن أنها كانت حِمى لإبل الصدقة نظراً لكونها منطقة رعوية مهمة، بل كانت تعد من أهم المراعي القبلية.

وقد ورد ذكر فَيْد في كتابات كثيرة للمؤرخين والرحالة قديماً وحديثاً، فقد قال عنها حمد الجاسر في المعجم الجغرافي: فَيْد بفتح الفاء وإسكان الياء المثناة التحتية -أو الدال المهملة- من أقدم القرى وأشهرها. وقال ابن الكلبي والزجاجي إنها سُميت بـ«فائد» أو «فَيْد بن حام من بني عمليق». وقد وصفها ياقوت الحموي بقوله: «فَيْد قريب من آجا وسلمى جبلَي طيّئ». وقد ربطها كذلك بطريق الحج بقوله: «فَيْد منزل بطريق مكة». واتفق معه في ذلك الهمداني حينما وصف هو الآخر فَيْد بقوله: «فَيْد على طريق العراق إلى مكة».

هذا وقد أشار الكثير من الكتاب إلى حصن فَيْد أو ما يسميه البعض «قصر خراش»، وهو أكبر قلعة أو حصن على طريق الحج ابتداءً من العراق مروراً بفَيْد ووصولاً إلى مكة. ونقول عنه إنه قلعة أو حصن نظراً لعمارته التي تحتوي على سورين خارجيين وكذلك على أبراج دفاعية، ووسائل حماية أخرى.

ونشير هنا إلى أن فريقاً من باحثي الآثار السعوديين كان قد عثر على آثار قنوات مائية تحت الأرض تعود للفترة الإسلامية المبكرة في مدينة فَيْد الأثرية.

كلمات متقاطعة



أفقي

01 مدينة امريكية
02 عاصمة عربية - للتعريف
03 حيوان ضخم - جبل فلسطيني
04 من الاطراف - دولة اوروبية
05 طمأنينة "معكوسة" - سقي
06 اتحاد واندماج - شديد السيل
07 من الابجدية - الطريق
08 مدينة ايطالية - في الفم
09 احد الوالدين - تقوى وورع
10 شهد - رغد العيش

عمودي

01 مغني تونسي
02 شريان - جمع صائم
03 جرى الماء - اصبع "معكوسة"
04 احد الوالدين - رجاء - وكالة الانباء السعودية
05 الجهر"معكوسة" - علم مؤنث "معكوسة"
06 امر فادح - علم مذكر
07 عاصمة اوروبية - للتعريف
08 اسنان حادة - ضد ناضج
09 علم مؤنث اعجمي - من اخوات ان
10 للنهي "معكوسة" - عاصمة اوروبية

الحل السابق

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	ر	ن	ل	م	ا	ل	ي	ج	ن	ا
02	م	ا	م	ن		ب	و	س	ا	ح
03	س	ر	د	ا	ب		ن	ي	د	م
04	ي	ي		ن	ا	د	ي	م		د
05	س	م	ر		ل	ا	و		ن	ا
06			ن	ا	ي	ل		ن	ا	ل
07	ل	س	ا	ب			م	ي	د	س
08	م	ا	ن		ن	و	ي	س	ا	ق
09	ا	ل		م	ي	د	ن		ل	ا
10	ح	ا	م		ل	ع	ا	ن		

عرب و عجم

أسامة شلتوت

● أسامة شلتوت، سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت، استقبله أول من أمس، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، عيسى الكندري، في مكتبه بقصر السيف، حيث تناول اللقاء بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين الكويت ومصر، إضافة إلى بحث سبل توطيد العلاقات «المتميزة» التي تربط البلدين الشقيقين.

● محمد علي بوغازي، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى سلطنة عمان، قام أول من أمس، بزيارة مجاملة لوكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون الإدارية والمالية، السفير خالد بن هاشل المصلحي، وتم خلال اللقاء تناول علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين.

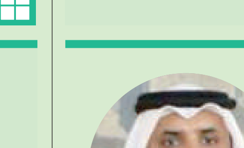
عبد السلام صدام محيسن

● عبد السلام صدام محيسن، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق في مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد بن مبارك بن دينة، وزير النفط والبيئة المبعوث الخاص لشؤون المناخ، وتم خلال اللقاء بحث مسار العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● أحمد فاروق، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى المملكة العربية السعودية، اجتمع أول من أمس، بلجنة الصداقة البرلمانية السعودية الباكستانية في مجلس الشورى، برئاسة عضو المجلس خالد بن محمد البواردي، وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات التاريخية، واستعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب سبل توثيق التعاون في المجال البرلماني من خلال لجان الصداقة البرلمانية المشتركة في مجلس الشورى والبرلمان الباكستاني، والتنسيق الدائم بينهما في شتى المجالات وعلى مختلف المستويات بما يخدم البلدين الشقيقين.

لوفمور مازيمو

● لوفمور مازيمو، سفير جمهورية زيمبابوي لدى دولة الإمارات، أكد أول من أمس، أن العلاقات الثنائية بين البلدين شهدت نمواً ملحوظاً في حجم التبادل التجاري خلال فترة زمنية وجيزة، وأوضح أن البلدين يعملان على تنمية عدد من القطاعات، خصوصاً الزراعة والتعدين والطاقة، وتابع: «أتمنى لدولة الإمارات كل النجاح في استضافتها للدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر (الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي 28 COP)، ونعتقد بأنها المضيف المناسب لهذا الحدث العالمي».


مشعل بن علي العطية

● مشعل بن علي العطية، قدّم أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى البوسنة والهرسك، إلى جيلكو كومشيتش، رئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك، أول من أمس، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى رئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك، وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب البوسنة والهرسك دوام التقدم والازدهار. من جانبه، حمّل كومشيتش السفير تحياته إلى أمير البلاد، متمنياً له موفور الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والنماء.

موغوبو ديفيد

● موغوبو ديفيد، سفير جنوب أفريقيا لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الدكتور أحمد بن مبارك، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث سبل تعزيزها وتطويرها، وتناول الجانبان تطورات الأوضاع في اليمن، وجهود استعادة الأمن والاستقرار. من جهته، أكد سفير جنوب أفريقيا استمرار بلاده في بذل جهودها للمساهمة في تحقيق السلام في اليمن.

● جورج عازر، سفير مصر الجديد لدى نيوزيلندا، استقبله أول من أمس، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، في المقر البابوي بالقاهرة، ودار الحوار أثناء اللقاء حول الصناعات التي تشتهر بها دولة نيوزيلندا، كما أشار السفير إلى التعاون بين الدولتين في مجال التبادل الطلابي. ومن جهته، قدم البابا نبذة عن خدمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في نيوزيلندا، متمنياً للسفير التوفيق في منصبه الجديد.

لياو ليتشاينغ

● لياو ليتشاينغ، سفير الصين في القاهرة، أكد أول من أمس، حرص بلاده على تعميق علاقات الشراكة مع مصر في إطار مبادرة «الحزام والطريق»، والتزامها بروح طريق الحرير المتمثلة في السلام، والتعاون، والانفتاح، والشمول، والتعلم المتبادل، والمنفعة المتبادلة، والكسب المشترك؛ بما يحقق التنمية الجديدة بجودة أعلى مستوى بما يعود بالخير على الشعبين المصري والصيني وشعوب العالم. وقال إن التعاون في إطار مبادرة «الحزام والطريق» انتقل من مرحلة وضع الخطوط العريضة إلى مرحلة تنفيذ التفاصيل الدقيقة.

سودوكو

				1		7		
6			9					5
		3		7			6	9
				9				
			7	5				1
		6	4			8	7	
1				2	3			
	5				7			
		2		6			8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9، بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	5	7	4	2	6	1	3	9
2	6	3	8	9	1	4	5	7
4	9	1	7	3	5	6	8	2
7	8	9	5	6	2	3	4	1
3	4	5	9	1	7	2	6	8
1	2	6	3	4	8	7	9	5
5	3	2	6	7	9	8	1	4
6	7	8	1	5	4	9	2	3
9	1	4	2	8	3	5	7	6

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

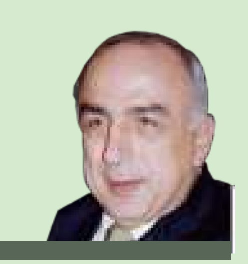
London - Thursday - 26 October 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16403

الخميس 11 ربيع الآخر 1445 - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16403





aawsat.com



سمير عطاالله

الجزء التالي

ثمة ظاهرة تزداد وضوحاً منذ السابع من هذا الشهر: الفارق الشديد في الموقف من فلسطين بين مواقف الشعوب ومواقف الحكومات من الفلسطينيين. الحكومات تمنع مظاهرات التأييد في خطوة غير مألوفة في الديمقراطيات، والشعوب تتدفق إلى الشوارع والساحات متحدّية قرارات المنع وسياسة الحكومات.

الكثيرون من كتّاب أوروبا، خصوصاً اليهود، رأوا في الظاهرة عودة إلى مناخ اللاسامية وبروز موجة من معاداة اليهود، كما في عشية الحرب العالمية الثانية. واستعاد بعضهم كتابات المشاهير مثل الروسي فاسيلي غروسمان، لكي يؤكدوا أن المطروح هو المسألة اليهودية. كان غروسمان يقول إن اليهودي الفقير مضطهد لأنه فقير، واليهودي الغني مضطهد لأنه غني، واليهودي الذي ليس فقيراً ولا غنياً، متهم بأنه يخفي ثروته.

تعتبر إسرائيل نفسها دولة أوروبية. أو غربية. وهكذا يعتبرها الغرب أيضاً. وبما أننا طوال الليل والنهار أمام التلفزيون هذه الأيام، فقد لاحظنا جميعاً أن الإسرائيليين شعب غربي التكوين والملامح والجذور، تقل فيه كثيراً الملامح السامية.

لذلك لا بد أن ينظروا بقلق شديد إلى تأييد الرأي العام الأوروبي بهذه النسبة، إلى منظمة تصنِّفها الدول إرهابية، بما فيها فرنسا، التي كانت تحاول أن تتحاشى الانحياز الغربي الكلي، لكن في نهاية الأمر اضطر الرئيس ماكرون إلى السفر إلى تل أبيب، ملطفاً الرحلة بزيارة رام الله.

الجزء التالي من الحرب قد يكون أقل فظاعة. لكن ليس أكثر سهولة. إنه الجزء السياسي الذي يلعب فيه «الرأي العام» دوراً تقريرياً لا تقديرياً. أي القرارات الدولية وصياغتها والتفاوض عليها. وربما كان الجزء السياسي – ليس اليوم ولا غداً – شبيهاً بما حدث بعد 1967 عندما هزم العرب في الحرب لكنهم أكدوا حقوقهم ورسموا حدودها. ومع أن إسرائيل لم تحترم ولم تلتزم، لكن القرارين 242 و338 أصبحا المرجع القانوني النهائي.

من المبكر الحديث عن «جزء سياسي». 400 غارة إسرائيلية في ليلة واحدة ليست تمهيداً لدروب سياسية. لكن من المهم أن تكون المبادرة السياسية، أو جزء كبير منها، في يد العرب. ما فعلته إسرائيل في غزة حتى الآن ليس في حاجة إلى أدلّة وبراهين. ومع ذلك يظل العرب في حاجة إلى مساندة. ولا أحد منا يعرف مدى البحث عن الحل، أو الحلول، أو الخرائط القادمة. ولا مدى ما سوف تستغرق من وقت. ولكن الحروب لا تدوم إلى الأبد، خصوصاً إذا كانت جارفة مثل الحروب العالمية، و«ترانسفيرية» مثلها، كما هي هذه الحرب.

ثم إن الجديد الأهم في نزاع اليوم، أن العرب ليسوا الفريق الأساسي في قضيتهم، بل القرار الأهم في يد إيران. هي من تحرك «حماس» وهي من تقرر «الخيانة» و«العروبة». وقد أعطى الرئيس الإيراني درساً في ذلك للرئيس الفرنسي. وحذره من غضب الجاليات الإسلامية والعربية، كأنما صاحب الإليزيه قد نسي.



عارضة تقدم تصميماً من ماركة الأزياء الإندونيسية «كينكا» خلال أسبوع «جاكرتا للموضة» (إ.ب.أ)

مشعل السديري

الذبابة (الجنيّة)

هناك ظواهر أو عجائب على الأرض يصعب تفسيرها بدهيّاً، وهي تحتاج فعلاً إلى عمل واقعي – دون أي حديث عن المعجزات- ومنها مثلاً هذه الظاهرة:

كشف عدد من الباحثين والمؤرخين وعلماء الجيولوجيا، قصة 300 بئر لم يتبقَّ منها سوى 20 بئراً، وهي تقع بقرية (لينه) الواقعة على الحدود الشمالية بالسعودية، حيث رجّح بعضهم أن يكون جنُّ نبيِّ الله سليمان هم من حفروها، فيما شكك آخرون في صحة ذلك، مستندين إلى عدم وجود أدلة حقيقية.

وجاء في الأخبار أن نبي الله سليمان خرج بجنوده من بيت المقدس باتجاه اليمن، وعندما وصلوا الى لينه كادوا يهلكون من شدة العطش، ليأمر النبي الجن بضرب الصخر بعصيّهم فخرج منه الماء.

من جانبه رأى أستاذ جيولوجيا المياه بجامعة الملك سعود أن القصة المتداولة تاريخية، ولا يوجد ما يثبت ذلك، مستدلاً بحديثه على البيوت المنحوتة في الجبال بمدائن صالح وبناء الأهرامات التي شُيدت عن طريق الإنسان، موضحاً أن مَن جعلنا نقتنع بأن الإنسان هو مَن صنع هذه الحضارات، يجعلنا نظن أن الإنسان هو من حفر هذه الآبار وليس الجان.

ولكن كيف حُفرت هذه المئات من الآبار، في هذه الأرض الصخرية الصلبة، التي قد تعجز حتى الحفارات الهيدروليكية الحديثة عن حفرها بهذا العمق؟ وكيف تسنّى لهم أن يتأكدوا من وجود المياه تحتها؟

إنها حقيقة محيِّرة لم يوجد لها تفسير حتى الآن، وأتمنى من المسؤولين عن الآثار أن يستعينوا بمن لهم باع طويل في علم الجيولوجيا، ويسخِّروا طاقاتهم وإمكاناتهم في نبش كل الأتربة التي ملأت وطَمست بقية تلك الآبار العجيبة طوال آلاف الأعوام.

ولو أنهم توصلوا الى نتائج إيجابية، فلا أستبعد أن تلك الآبار سوف تزيد من عجائب الدنيا، فبدلاً من أن تكون (سبعاً) تصبح (ثماني عجائب).

ولنتوقف قليلاً ونأخذ استراحة من الآثار، ونتأمل هذه الحشرة:

كان العلماء يعتقدون أن ذبابة الغزال تعد أسرع الكائنات الحية في الدنيا، وأنها تطير بسرعة 818 ميلاً في الساعة، ولكن الدكتور لاتجموير الفائز بجائزة نوبل، قال باستحالة هذا التقدير، إذ إن ضغط الهواء في مثل هذه السرعة كفيل بأن يسحق الحشرة، وقد قُدِّرت سرعة الذبابة الآن بـ400 ميل في الساعة – أي 643 كليومتراً في الساعة تقريباً- وأسرع قطار في العالم سرعته 600 كيلومتر فقط. فهل يحق لنا أن نصف الذبابة بـ(الجنيّة) التي استطاعت بجناحيها أن تتفوق على اختراعات الإنسان بالسرعة، مثلما استطاع زملاؤها الجن أن يحفروا الأرض الصخرية بعصيّهم؟!

هجين بين إنسان وحيوان ومذهل بتفاصيله الفنية

اكتشاف ثور مجنّح عمره 2700 سنة في العراق

الموصل: «الشرق الأوسط»

عثرت بعثة تنقيب في شمال العراق على ثور مجنّح يتجاوز عمره الـ2700 سنة، ويُعرف باسم «لاماسو»، لا يزال محفوظاً بشكل جيّد، بحجمه الـ«ضخم». ويصف أستاذ علم آثار الشرق الأدنى القديم في جامعة باريس 1 بانتيون السوربون، الذي قاد بعثة من علماء آثار فرنسيين وأوروبيين وعراقيين، باسكال بوترلان، هذا التمثال بـ«المذهل»، متوقفاً عند «الاهتمام بالتفاصيل الفنية».

وتبدو الريش المنحوتة التي تشكّل جناحي التمثال كأنها لا تزال جديدة، كما حواف هذا المخلوق «الهجين بين إنسان وحيوان»، كما يشرح بوترلان لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». ولا ينقصه سوى الرأس الذي «سُرق في التسعينات على يد لصوص»، وفق بوترلان، ثم عثرت عليه قوات الأمن العراقية مقطَّعاً، قبل أن ينتهي به المطاف في المتحف الوطني ببغداد.



عثرت بعثة تنقيب على ثور مجنّح يتجاوز عمره الـ2700 سنة في شمال العراق (أ.ف.ب)

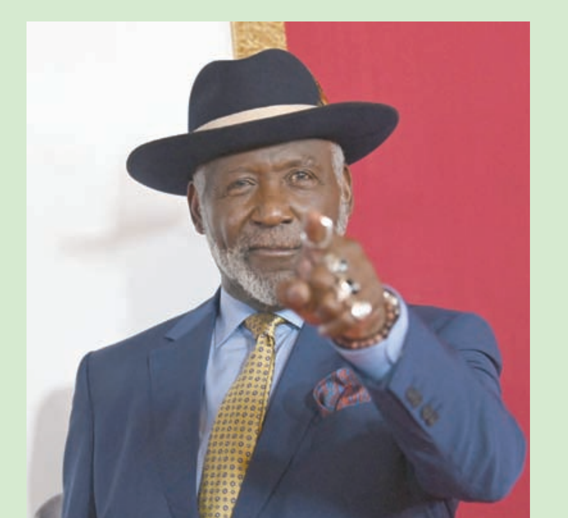
حجم تمثال «لاماسو» هذا ضخم؛ فعرضه 3,8 متر وطوله 3,9 متر، ووزنه 18 طناً. يقول بوترلان: «لم أنقّب في حياتي عن شيء بهذا الحجم. عادة، ننقّب عن قطع ضخمة كهذه في مصر أو كمبوديا». وهو يعود إلى عهد الملك الآشوري سرجون الثاني، الذي حكم بين عامَي 722 و705 قبل الميلاد، وتصدّر مدخل مدينة خورسباد الواقعة على بعد نحو 15 كلم من الموصل في شمال العراق.

يشرح بوترلان أنّ الثور المجنّح في معتقدات بلاد ما بين النهرين «جزء من الوحوش التي رُوِّضت وتوضع على مداخل المدن لحمايتها»، مضيفاً: «إنه من دون شكّ أحد آخر الثيران التي بُنيَت في عهد خورسباد، قبل توقف البناء» في عهد سرجون الثاني. وذكر عالم الآثار الفرنسي فيكتور بلاس في القرن التاسع عشر هذا التمثال، ولم يُوثَّق حتى التسعينات، حينما «استُخرِج» من أجل «تدخّل طارئ» من السلطات العراقية. وفي ذلك الحين، قُطع رأسه وسرقه اللصوص. بقيت قصة هذا الثور حاضرة في التاريخ المعاصر للعراق.

في عام 2014، حينما استولى تنظيم «داعش» على أجزاء واسعة من شمال البلاد، هُجِّرت القرية من سكانها، لكنهم قاموا بـ«حمايته وإخفائه» تحت الأرض جيداً قبل الفرار.

أول بطل أسود في أفلام الحركة

رحيل ريتشارد راوندتري



ريتشارد راوندتري يفارق الحياة (أ.ف.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فارق الممثل الأميركي ريتشارد راوندتري، وهو أول بطل أسود في أفلام الحركة، الحياة عن 81 عاماً، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وسائل إعلام أميركية.

وذكر موقع «ديدلاين» المتخصّص، أنّ راوندتري، المعروف بمساهمته في فتح أبواب جديدة أمام الممثلين السود، توفي محاطاً بعائلته «بعد معركة قصيرة مع سرطان البنكرياس». وحقّق فيلم «شافت» (1971)، الذي يؤدّي فيه دور المحقّق الخاص جون شافت، نجاحاً كبيراً واستُتبع بكثير من التتمات والمسلسلات. وبعد أكثر من 50 عاماً، استمر راوندتري في الظهور على الشاشة بأدوار مختلفة، خصوصاً في مسلسل «تشيريش ذي داي»، والكوميديا «موفينغ أون» عام 2022.

وقال وكيل أعماله باتريك ماكمين لمجلة «فراييتي»: «كان عملُ ريتشارد ومسيرته المهنية نقطة تحوّل لأول الأدوار الرجالية للأميركيين السود في السينما».

و«شافت» من الأفلام التي طبعت تاريخ السينما، وفتح الطريق أمام ما عُرف بـ«سينما استغلال السود»، وهو نوع حظي بإشادة في السبعينات من جهات رأت أنه حسّن صورة الأميركيين من أصل أفريقي في الولايات المتحدة، في حين رأى منتقدوه أنه عزّز بعض الصور النمطية عنهم.

عنه قال راوندتري في تصريحات عام 2019: «لقد كان ذلك بمثابة سيف ذي حدين. لكن كثيرين من جميع أنحاء العالم أخبروني بما يعنيه هذا الفيلم لهم».

طيار أميركي كاد يعطّل محركات طائرة: اعتقدتُ أنني أحلم

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

حاول طيّار أميركي تعطيل محرّكات طائرة تابعة لشركة طيران ألاسكا «ألاسكا إيرلاينز» في منتصف رحلة جوية، وذلك تحت تأثير مواد مسبّبة للهلوسة، وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وثائق قضائية نُشرت الثلاثاء.

وتعارَك قائد الطائرة خلال الرحلة ومساعده مع الطيّار جوزيف إيمرسون، الذي كان خارج الخدمة، ولكنه جلس على مقعد القفز في قمرة القيادة؛ لمنعه من التحكم بالمقابض عند محاولته تعطيل جهاز الوقود المُستخدم لتشغيل المحركات.

وأكد الرجل (44 عاماً) لسلطات إنفاذ القانون، وفق الشكوى الجنائية: «لقد سحبتُ مقابض التوقّف في حالات الطوارئ لأنني اعتقدتُ أنني كنت أحلم وأردت الاستيقاظ».

وحاول إيمرسون، الذي أخبر الشرطة أنه كان بلا نوم لأربعين ساعة متواصلة قبل الرحلة، فَتْح مَخرج الطوارئ في الجزء الخلفي من الطائرة، ما اضطُرّ طاقمها إلى تقييده أثناء الهبوط الاضطراري. كما أخبر الشرطة أنه تناول فطر الهلوسة لأول مرة قبل الحادث.

وقالت «ألاسكا إيرلاينز»، في بيان، إنّ الطائرة من نوع «إمبراير إي - 175» العائدة لشركة «هورايزون إير»، وعلى متنها 80 راكباً، كانت في طريقها من إيفريت بولاية واشنطن إلى سان فرانسيسكو عندما وقع الحادث. وجرى تحويلها إلى بورتلاند بولاية أوريغون، لتهبط بسلام. أوقف إيمرسون ووُجّهت إليه تهمة محاولة القتل وتعريض حياة الآخرين للخطر.

وهو يواجه أيضاً تهمة على المستوى الفيدرالي بالتدخّل في عمل طاقم الطائرة. ودفع إيمرسون ببراءته عندما مثل أمام القاضي في بورتلاند، وفق وسائل إعلام أميركية.

ونشر «لايف إيه تي سي»، وهو موقع يؤرشِف المحادثات بين الطيارين ومراقبي الحركة الجوية، تسجيلاً صوتياً لطيّار شركة «هورايزون إير» وهو يروي الحادثة. وقال: «أخرجنا الرجل الذي حاول تعطيل المحرّكات من قمرة القيادة». وأضاف: «أعتقد أنه تحت السيطرة. وبصرف النظر عن ذلك، نعم، يجب أن تكون الشرطة هناك بمجرد وصولنا».

يُذكر أنّ «خطوط ألاسكا الجوية» أوقفت إيمرسون عن مهمّاته لفترة غير محددة.

حاول طيّار أميركي تعطيل محرّكات طائرة تابعة لشركة «طيران ألاسكا» في الجو (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية